

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: اتصال

بغنوان:

واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطلبة
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الشاذلي بن
جديد الطارف

إعداد الطالب(ة):

- بوخاري سلاف
- سبابة شهرزاد

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر - أ -	د. بوغراف حنان
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر - أ -	د. بوخاري أم هاني
عضوا مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر - ب -	د. مناعي وسيلة

السنة الجامعية : 2021 / 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

[الاية 32 من سورة البقرة]

الشكر والإهداء

إهداء

الى من وقفت معي في السراء والضراء، الى من سهرت معي الليالي وأنفقت علي
النفيس والغالي، الى المرأة الشامخة منبع العطف والحنان الى القلب الرؤوف، الى
الشعلة التي استمدت منها طاقتي، الى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها الى من
تدعمني ليلا ونهارا بالدعاء الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها..... أمي أمي
..... أمي الغالية حفظها الله وأدامها بيننا.

الى من فرش لي الأرض وردا وزودني عبر الوقت جهدا الى من لم يكن له في الوجود
مثيل من الدعم والسند الى الذي صنع من شقائه لي سعادتي وأفنى أيام حياته من أجل أن
يراني أرتقي درجات المجد والكبرياء، الى من أضاء لي دربي، الى الرجل الذي أعطى
الكثير ولم يأخذ الا القليل، الى أظهر روح وأسمى نفس على وجه الأرض، الى من
علمني أن الحياة كفاح وأن العلم وسيلة، الى مثلي الأعلى أبي الغالي.
الى كل من كانوا عوننا وزادا لي في حياتي، الى من تجمعني بهم أصدق المشاعر وأحلى
الذكريات وبدونهم تفقد الحياة معناها، اخوتي الكرام "ابتسام وسارة وابراهيم وأخي
علي وزوجته سهام"

الى وتر قلبي "أمير وتسبيح".
والى من رافقتني طيلة مشواري وكان سنداً لي
الى رفيق دربي "هشام"

"بوخاري سلاف"



أهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي
ومهما حمدنا قلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.
الى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرفقة والحنان الى التي بحنائها ارتويت
وبدفنها احتमित وبنورها اهتمت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت، الى من
يشتهي اللسان نطقها أهدي هذا العمل الى أمي العزيزة "ملیكة خیلوف" أطال
الله في عمرها.

الى ذرعي الذي به أحتمي وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم
والتعلم، الى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ركنزة عمري وصدر
أمانتي وكبريائي وكرامتي أبي العزيز "مبروك سباتة" أطال الله في عمره.
الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي، الى أخي العزيز
"حذيفة" أطال الله في عمره وحفظه وأختي الغالية "سمية" حفظها الله وأطال
في عمرها.

الى أحسن من عرفني بهم القدر الأصدقاء الى كل من لم يدركهم قلبي أقول لهم
بعدتم وكم يبعد عن القلب حكيم وأنتم في الفؤاد حضور.
الى من علموني حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى
عبارات في العلم، الى من صاغوا لي من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير
لنا سيرة العلم والنجاح الى أساتذتي الكرام.
الى كل رئيس للكلية وكل عمال كلية العلوم الاجتماعية والانسانية كل باسمه
من أساتذة وطلبة دفعة 2022/2021

أهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

"شهرزاد سباتة"

شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العلي القدير القهار الأول والأخر والظاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا اذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات واطهر التسليم

فالحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع

الشكر موصول الى كل معلم أفادنا بعلمه طوال مشوارنا الدراسي من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة

كما نرفع كلمة شكر وتقدير الى الدكتورة المشرفة "بوخاري أم هاني" التي ساعدتنا وكانت غير عون ومشرف لنا شكرا جزيلا

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

شكرا جزيلا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	اهداء
	شكر وعرفان
	فهرس المحتويات
أ - ب	مقدمة
	الفصل الأول: الاطار المفهمي للدراسة
05	تمهيد
07-06	اشكالية الدراسة وفرضياتها
08	أسباب الدراسة
08	أهمية الدراسة
09-08	أهداف الدراسة
12-09	الاطار المفاهيمي
17-13	المدخل النظري للدراسة
21-18	الدراسات السابقة
22	خلاصة
	الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة
24	تمهيد
28-25	أولا: مدخل الى المحتوى الرقمي البيداغوجي
26-25	1-1 أشكال المحتوى الرقمي
28-27	2-1 المحتوى الرقمي والتعليم الالكتروني
28	3-1 أهداف المحتوى الرقمي التعليمي
28	4-1 معوقات المحتوى الرقمي التعليمي في الجامعة الجزائرية
33-29	ثانيا: مدخل الى التعليم العالي
29	1-2 نشأة التعليم العالي
31-30	2-2 أهداف وأهمية التعليم العالي
33-32	3-2 أنماط التعليم العالي
34-33	4-2 التحديات التي تواجهها منظومة التعليم العالي
42-34	ثالثا: المحتوى الرقمي البيداغوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال
36-34	1-3 أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على التعليم العالي
38-36	2-3 أثر التكنولوجيا في تحديث أساليب التعليم الجامعي
40-38	3-3 دور التعليم الالكتروني في حل مشكلات التعليم العالي المعاصرة
42-41	4-3 مزايا وفوائد استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي
43	خلاصة
	الفصل الثالث: استخدام المحتوى الرقمي من طرف الطلبة في مؤسسات التعليم العالي
45	تمهيد
50-46	أولا: الطالب الجامعي
46	1-1 تعريف الطالب الجامعي
47-46	2-1 خصائص الطالب الجامعي

فهرس المحتويات

48-47	3-1 أدوار الطالب الجامعي
50-49	4-1 مشكلات الطالب الجامعي
55-51	ثانيا: مدخل الى الانترنت
51	1-2 استخدام الانترنت في التعليم
54-51	2-2 أنواع الشبكات المعلوماتية
55-54	3-2 مزايا وعيوب شبكات الانترنت
56	ثالثا: استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال
56	1-3 شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك
57-56	3-1-1 نشأة وتطور الفيسبوك
59-58	3-1-2 مميزات الفيسبوك
62-60	3-1-3 خدمات وتطبيقات الفيسبوك
66-63	3-1-4 تأثيرات الفيسبوك
67-66	3-1-5 دوافع استخدام الفيسبوك
71-68	2-3 من خلال منصات التعليم الالكتروني منصة موودل
68	3-1-2 مفهوم منصة موودل
70-69	3-2-2 مكونات نظام موودل
71-70	3-2-3 مميزات نظام موودل
72	خلاصة
	الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة
74	تمهيد
79-75	أولا: الاطار المنهجي للدراسة
75	1 منهج الدراسة
78-75	2- مجالات الدراسة
79-78	3- أدوات جمع البيانات
107-80	ثانيا: الاطار الميداني للدراسة
102-80	1- عرض وتبويب البيانات وتحليلها
104-103	2 تحليل البيانات حسب الفرضيات
106-105	3 النتائج العامة للدراسة
107	التوصيات والاقتراحات
108	خلاصة
110	خاتمة
117-112	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	80
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	81
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	82
04	اشترك الطلبة في الانترنت ونوع الخدمة المفضلة لديهم	83
05	يوضح مدى رضا الطالب على الخدمة المقدمة له	84
06	يوضح نوع الوسيلة التي تمكن الطالب من الاتصال بشبكة الانترنت	85
07	يوضح استخدام الطالب للانترنت للوصول للمحتوى الرقمي البيداغوجي والوسائل التي تتيح هذه الخدمة	86
08	يوضح نسبة امتلاك الطلبة لحساب الفيسبوك ومعدل استخدامه	87
09	يوضح فترة تصفح واستخدام الطالب لحساب الفيسبوك	89
10	يوضح أهمية المواقع والصفحات الرسمية لدى الطالب عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي	90
11	يوضح مدى مساعدة الفيسبوك الطالب على تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة	91
12	يوضح استخدام الطلبة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والموجه الرئيسي للطلبة	92
13	يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس	93
14	يوضح نسبة امتلاك الطلبة لحساب على المنصة التعليمية الالكترونية موودل	94
15	يوضح مدى تلقي الطلبة تكويناً حول استخدام منصة موودل وممن تلقى من الطلبة تكويناً	95
16	يوضح اعتقاد الطلبة حول خدمة المحتوى الرقمي البيداغوجي في الدراسة ودرجة الاستفادة منه	97
17	يوضح كيفية ايجاد واستخدام المنصة التعليمية الالكترونية موودل في التعليم	98
18	يوضح أشكال المحتوى الرقمي البيداغوجي التي يمكن للطلبة الاستفادة منها	99
19	يوضح الأسباب التي أدت الى عدم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك والمنصة الالكترونية التعليمية موودل	100
20	يوضح تقييم الطالب للمحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على شبكة التواصل الاجتماعي ومنصة التعليم الالكترونية موودل في التحصيل الدراسي	101

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل شبكات الاتصال المركزية	53
02	يمثل شبكات الاتصال اللامركزية	54
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	80
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	81
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	82
06	يمثل نسبة اشترك الطلبة في الانترنت ونوع الخدمة المفضلة لديهم	84
07	يمثل مدى رضا الطالب على الخدمة المقدمة له	85
08	يمثل نوع الوسيلة التي تمكن الطالب من الاتصال بشبكة الانترنت	86

فهرس الجداول والأشكال

09	يمثل استخدام الطلبة للانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والوسائل التي تتيح له الخدمة	87
10	يمثل نسبة امتلاك الطلبة لحساب فيسبوك ومعدل استخدامهم له	88
11	يمثل فترة تصفح واستخدام الطالب لحساب فيسبوك	89
12	يمثل أهمية المواقع والصفحات الرسمية عند الطالب أثناء البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي	91
13	يمثل مدى مساعدة الفيسبوك الطالب على تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة	92
14	يمثل استخدام الطلبة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والموجه الرئيسي للطلبة	93
15	يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس	94
16	يمثل نسبة امتلاك الطلبة لحساب على المنصة الالكترونية موودل	95
17	يمثل تلقي الطلبة لتكوين حول استخدام منصة موودل الالكترونية وممن تلقى تكوينها حولها	96
18	يمثل اعتقاد الطلبة حول خدمة المحتوى الرقمي البيداغوجي في الدراسة ودرجة الاستفادة منه	97
19	يمثل كيفية ايجاد استخدام منصة موودل في التعليم	98
20	يمثل أشكال المحتوى الرقمي البيداغوجي التي يمكن للطلبة الاستفادة منها	99
21	يمثل الأسباب التي أدت الى عدم استخدام الفيسبوك والمنصة الالكترونية موودل	100
22	يمثل تقييم الطالب للمحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على الفيسبوك والمنصة الالكترونية موودل	101

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تناول موضوع جديد هو المحتوى الرقمي البيداغوجي نظرا لأهميته البالغة في توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد في أن يكون دور المتعلم ايجابيا بحيث يتعلم في مناخ مناسب يبحث فيه عن المعلومة ويعبر عن أفكاره المختلفة والمتنوعة والجدية للآخرين بحرية وكان الهدف الرئيسي هو الكشف عن واقع استخدام الطلبة الجامعيين للمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومنصة مودل والاشباكات المحققة منه وذلك بطرح التساؤل التالي:

ما هو واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطلبة؟

وتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي ممارسات الطلبة اتجاه استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل في التعليم؟
- ما هي الصعوبات التي تواجهك عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي وطبق على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد تم اختيارها بطريقة العينة القصدية حيث بلغ عددها 46 مفردة واعتمدنا على استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية وقسمت الى ثلاثة محاور أساسية وبعد اجراء الدراسة الميدانية توصلنا الى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها فيما يلي:

- يستخدم المبحوثين المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل يوميا وبصفة دائمة وذلك عن طريق الهاتف الذكي.
- الدافع الكامل وراء استخدام المبحوثين للمحتوى الرقمي البيداغوجي مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم والحصول على الدروس والمحاضرات.
- يجد المبحوثين متعة في استخدام الفيسبوك وذلك بالاستمتاع والتفاعل والاثارة ودافعية التعلم.
- يرى المبحوثين أن هناك مستقبل واعد للتحصيل العلمي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي
- بينت نتائج الدراسة أن هناك افاق وتطور للتعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي.

Summary:

This memorandum came within the framework of an academic research study, as this study dealt with a new topic, which is the pedagogical digital content due to its great importance in providing an appropriate educational environment that helps the learner's role to be positive so that he learns in an appropriate environment in which he searches for information and expresses his different, diverse and serious ideas to others freely. The aim of this study was to reveal the university students' uses of pedagogical digital content and the gratifications achieved from it by asking the following question: What is the reality of students' use of pedagogical digital content?

From this main question, the following sub-questions are derived:

- What are the students' practices towards the use of pedagogical digital content through the use of social networks Facebook and the e-learning platform Moodle in education?
- What are the difficulties you face when using pedagogical digital content through social networks Facebook and the e-learning platform Moodle?

The study hypotheses were formulated as follows:

Students use and browse the pedagogical digital content frequently.

There are obstacles in students' use of pedagogical digital content.

In order to answer these questions, we relied on the descriptive approach and applied it to a sample of students of the College of Social Sciences and Humanities. It was chosen by the intentional stratified sampling method, which numbered 46 individuals. We relied on a questionnaire to collect field data and it was divided into three main axes. After conducting the field study, we reached a set of results. The most important were the following:

The respondents use the pedagogical digital content through the social network Facebook and the e-learning platform Moodle daily and permanently, via the smartphone.

- The complete motive behind the respondents' use of pedagogical digital content, keeping pace with technological developments, developing education, and obtaining lessons and lectures.
- The respondents find it fun to use Facebook by enjoying, interacting, exciting and motivated to learn.
- The respondents believe that there is a promising future for educational attainment in light of the use of pedagogical digital content
- The results of the study showed that there are prospects and development for university education in light of the use of pedagogical digital content.

مقدمة

مقدمة:

يعرف العالم اليوم تحولات عميقة وسرعة في التطورات العلمية والتكنولوجية أثارت تغييرات معتبرة على مختلف المستويات أعطى هذا النمو تأشيرة جديدة للكّم الهائل من المعلومات عبر أجهزة الاتصال والتواصل حيث مس هذا التقدم مختلف المجالات بما فيها التربوية والتي فتحت فيها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات موردا جديدا وفعالا من موارد التعليم لكل الأفراد في مختلف القطاعات وأن هذا التسارع العالمي مس العديد من المستويات بما فيها المستوى العالمي أو الجامعي حيث تتطلب التفكير في طرق آليات تعليمية أخرى أكثر مرونة لا تعتمد على حشو ذهن الطالب وتلقينه وإنما تجعله محور العملية التعليمية باعتبارها عملية متجددة ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية تغير العالم بشكل كبير ومستمر فقد حدثت تغييرات كبيرة في الحياة المهنية والشخصية للأفراد وأمام هذه الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي صاحبت مجتمع المعرفة العلمية والتكنولوجية في فترات قصيرة جدا خصوصا بظهور تكنولوجيا الحاسوب وشبكة الانترنت التي تعد أحد أهم مظاهر التعليم الإلكتروني فالتعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعلم الذاتي وإنشاء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطالب الحضور والتفاعل مع المحاضرات وندوات عالمية تستند على تقنيات الانترنت والفيديو التفاعلي وعليه فالتعليم الإلكتروني يمثل نمط من أنماط التعليم التعليم وعلى هذا الأساس تم اختيار هذا الموضوع للدراسة حيث تضمنت الدراسة جانبين أساسيين نظري وتطبيقي ويحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول وهي كالاتي:

الفصل الأول وتم التطرق فيه الى الاطار المنهجي للدراسة من حيث الاشكالية والفرضيات الخاصة بالدراسة وأهدافها وأهميتها، بالإضافة الى تحديد مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة، والمداخل النظرية للدراسة، وأخيرا التعقيب على الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه الى الاطار النظري للدراسة، حيث تطرقنا الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال نشأة وتطور مفهوم المحتوى الرقمي ومفهوم المحتوى الرقمي وأنواعه، نشأة التعليم العالي وأهدافه وأنماطه وصولا الى التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي وأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي وأثر التكنولوجيا في تحديث أساليب التعليم العالي، ودور التعليم الإلكتروني في حل مشكلات التعليم العالي المعاصرة، بينما في الفصل الثالث تطرقنا الى استخدام المحتوى الرقمي من طرف الطلبة في مؤسسات التعليم العالي من خلال مفهوم الطالب الجامعي وخصائصه وأدواره والمشكلات التي يواجهها، وأنواع شبكات المعلومات ومزايا وعيوب شبكات الانترنت ونشأة وتطور الفيسبوك وتطبيقات وخدمات الفيسبوك ودرجة اقبال الطالب الجامعي على الفيسبوك، أما في الفصل الرابع المتعلق بالإطار المنهجي و الميداني للدراسة تطرقنا فيه الى الاجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة وتشمل مجتمع البحث والعينة ومنهج الدراسة، ومجالات الدراسة وأدوات الدراسة، ثم تطرقنا الى مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، ثم الاستنتاج العام وفي الأخير خاتمة وقائمة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: الاطار المفهمي للدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة وفرضياتها

ثانياً: أسباب الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: المدخل النظري للدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً: إشكالية الدراسة وفرضياتها:

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي الى تحول جوهري في الحياة الانسانية مست جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية حيث حولت هذه الوسائل والتقنيات الحديثة العالم الى قرية كونية صغيرة، ومن بين أهم المجالات والميادين التي استفادت من هذا التطور وبصورة كبيرة هو المجال التعليمي بمختلف مستوياته وخاصة التعليم الجامعي الذي يحقق أهدافا ملموسة لأنه يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في مختلف مجالات التنمية، حيث لعبت وسائل التكنولوجيا وأدواتها دورا كبيرا في تطوير أساليب التعليم العالي بحيث تغلغل العالم الرقمي والمحتوى الرقمي مجال التعليم العالي بشكل متزايد فقد اتسع انتشاره وتزايد وهو متمم في النمو بشكل كبير ولا سيما التعليم الرقمي (التعليم الالكتروني) الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات والتفاعل بين الطلاب والأستاذ وهو تعليم افتراضي مرتبط بالوسائل الالكترونية واليات الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات (الانترنت) التي أصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني وإيصال المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد، حيث يتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب وعن طريق التفاعل بين الطالب ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى كالدروس الالكترونية والكتاب الالكتروني، مقاطع الفيديو باليوتيوب، مجموعة دراسة في الفيسبوك الأمر الذي جعله يحتل هامة في التعليم العالي لأنه ساهم في الرفع من المستوى الجامعي وتحقيقه للأهداف التعليمية بكفاءات عالية ومدى توافره على مصادر ثرية للمعلومات والوصول إليها في وقت قصير وفي أي وقت.

ونظرا لأهمية المحتوى الرقمي والتعليم الرقمي (الالكتروني) ومختلف تقنياته في تحديد عملية التدريس بالجامعة كونه يساعد على التواصل والتفاعل بين الطلبة وبين الطالب والأستاذ ويعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين الطالب بالجامعة.

ولكون المحتوى الرقمي والتعليم الرقمي من الاتجاهات الحديثة في ميدان التعليم العالي فان العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم والجزائر خاصة تستخدم هذه التقنية في التدريس وخاصة مع انتشار الانترنت في كل مكان. ولم تعد تقتصر على فئة معينة من الأفراد ومما زاد من الاهتمام باستخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي هو انتشار جائحة كورونا وزيادة التوجه الدولي والوطني لاستغلاله.

ولهذا كان موضوع دراستنا الذي يبحث في تشخيص واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

حيث يتمحور التساؤل الرئيسي لبحثنا هذا فيما يلي:

ما هو واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الشاذلي بن جديد، الطارف ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي ممارسات الطلبة اتجاه استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل في التعليم؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل ؟

*فرضيات الدراسة:

- يستغل الطلبة المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل بشكل دائم في التعليم.
- توجد مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل .

ثانيا: أسباب الدراسة:

لكل دراسة أسباب ودوافع وتنقسم أسباب دراستنا إلى:

- أ- أسباب ذاتية:
 - الميل الذاتي والاهتمام بواقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطلبة.
 - حداثة الموضوع والذي يواكب مواضيع الساعة لا سيما بعد انتشار جائحة كورونا.
 - قلة الدراسات التي تعالج الموضوع من الناحية التطبيقية وليس الجانب النظري فقط.
- ب- أسباب موضوعية:
 - ارتباط الموضوع بتخصصنا وهو علم اجتماع الاتصال.
 - أهمية التوجه نحو الرقمنة في الجامعة والتي تساهم بشكل كبير في حل العديد من المشكلات المتعلقة بالجانب البيداغوجي الموجه للطلاب الجامعي.
 - الرغبة في التعرف على واقع التوجه نحو استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي ومدى الاعتماد عليها من طرف الطالب والجامعة الجزائرية عامة وجامعة الشاذلي بن جديد الطارف خاصة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

نتناول في بحثنا هذا واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطالب الجامعي حيث تكمن أهميته في حداثة موضوع التعليم الرقمي (التعليم الالكتروني) وكذلك قلة تناوله من قبل الباحثين، حيث توفر هذه الدراسة معلومات حول استخدام المحتوى الرقمي وتقنياته في التعليم وكيفية استخدامه من طرف الطالب، كما تكمن أهمية دراستنا أيضا في توعية ولفت انتباه المهتمين بقضايا التعليم العالي بأهمية التعليم الرقمي في التدريس الجامعي وبالتالي المساهمة في تحسين نوعية التعليم المقدم للطلبة لأنها أصبحت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل التطور التكنولوجي وما يقدمه من وسائل وأجهزة تعليمية.

رابعا: أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الإلكتروني لدى الطلبة واهم المعوقات التي تواجهه.
- الكشف عن استخدامات وتطبيقات الانترنت ومخرجاتها – كالفيس بوك ومنصات التعليم الإلكتروني- في البحوث الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.
- الكشف عن الاشباكات التي تحقق للطلبة من خلال استخدامهم للمحتوى الرقمي البيداغوجي.
- التعرف على مزايا استخدام شبكة الانترنت عامة للطلبة الجامعيين وشبكات التواصل الاجتماعي ومنصة موودل خاصة.
- معرفة مدى توظيف الطلبة الجامعيين للانترنت في نشاطهم البحثي.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم المحتوى الرقمي:

أ- اصطلاحا:

بيانات رقمية مخزنة بصفة ثنائية الترميز أو تماثلية¹

ب- اجرائيا:

هو ما يتم من المعلومات المتوفرة للتنزيل أو التوزيع على الوسائط الالكترونية من نصوص وملفات الصوت وملفات الفيديو الى الرسومات والصور المتحركة.

2/ مفهوم البيداغوجيا:

أ- لغة:

تأتي هذه الكلمة من agogos وهو علم الأصول التدريسي وهي عبارة يونانية الأصل تتكون من كلمتين péda وتعني الطفل وكلمة agogé وتعني القيادة والتوجيه².

ب- اصطلاحا:

العلم يهتم بأصول التعلم وأساليب التدريس مشتملة على الأهداف والطرق الممكن اتباعها من أجل تحقيق الأهداف ومن العلوم التي تعتمد عليها البيداغوجيا علم النفس التربوي لأنه يتضمن على العديد من النظريات³.

ج- اجرائيا:

فن وعلم وحرفية التدريس والتربية مشتملة على أهداف وطرق واستخدام وسائل تكنولوجية في التحفيز.

3/ مفهوم الرقمنة:

أ- لغة:

الرقم والترقيم تعجيم الكتاب ورقم الكتاب برقمه رقما أعجمه وبينه، وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه⁴.

ب- اصطلاحا:

محمد عطية خميس: مصادر التعلم الالكتروني، ج 1، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر، 2015، ص 170.

² المعاني لكل رسم معنى، قاموس المعاني الجامع، ب ص، www.mzzny.com يوم: 2021/12/04

³ موقع الألوكة الالكتروني: www.alukah.net، 2022/01/28، 13:30.

⁴ المعاني لكل رسم معنى، قاموس المعاني الجامع، ب ص، www.mzzny.com يوم: 2021/12/04

هي عملية يتم من خلالها تمرير شيء حقيقي (مادي، ملموس) الى البيانات الرقمية بحيث يمكن دراسته بواسطة جهاز الكمبيوتر بدوره رقمي بطبيعته والنمذجة والتعديل والاستفادة منها لأغراض أخرى مختلفة لدورها أو وظيفتها الأصلية.¹

وأيضاً تعرف الرقمنة على أنها عملية تحويل الاشارات التمثيلية أو المعلومات بأي شكل الى تنسيق رقمي يمكن فهمه بواسطة أنظمة الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية ويتم استخدام المصطلح عند تحويل المعلومات مثل النص أو الصور أو الصوت الى رمز ثنائي والمعلومات الرقمية أسهل في التخزين والوصول والإرسال وتستخدم الرقمنة بواسطة عدد من الأجهزة الإلكترونية.² فالرقمنة تعتبر الوسيلة المبسطة للمعلومات التي يبحث عنها المتلقي.

ج- اجرائيا:

الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات والوثائق على اختلاف أشكالها من الشكل الورقي الذي يدركه والى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الالية عبر النظام الثنائي يتم تحقيق هذا التحول من خلال شبكات الأعمال والشبكات اللاسلكية ببساطة كل شيء في العالم القديم كان يتطلب دروس مكتوبة وحضوريا و تم تحويله رقمياً بواسطة شبكات الاتصال وكل شيء تمت إدارته مسبقاً عن طريق مكالمات هاتفية يتم تحويله رقمياً بواسطة الشبكات اللاسلكية.

4/ مفهوم الطالب:

أ- لغة:

طالب فعل/ طالب: يطالب، مطالبة وطلابا فهو مطالب والمفعول مطالب

طالب الشيء: سأل بالحاح.

الجمع: طالبون وطالبة وطلاب، المؤنث: طالبة والجمع للمؤنث طالبات

الطالب: الذي يطلب العلم ويطلق عرفاً على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والحالية.³

ب- اصطلاحا:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني الى الجامعة تابعا للتخصص الفرعي بواسطة شهادة يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي.⁴ وفي تعريف آخر يعتبر الطالب المتعلم هو محور العملية التعليمية والمعنى الأول لها ولكي تتم هذه العملية بطريقة جيدة يجب تهيئة جميع الظروف الملائمة والمحفزة على التحصيل العلمي والمعرفة.⁵

ج- اجرائيا:

¹ بن قايد فاطمة زهرة:الملتقى الوطني الثالث حول سياسات التشغيل في اطار برامج التنمية والانعاش الاقتصادي في الجزائر، 2000-2014، يومي 11-12 نوفمبر 2014، جامعة البويرة.

² نانسي العنوم: ماهية الرقمنة، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2021/12/05، على الساعة: 22:45، متاح على الخط <https://e3arabi.com>.

³ المعاني لكل رسم معنى، قاموس المعاني الجامع، ب ص، www.mzzny.com يوم: 2021/12/04.

⁴ ياسمينة خدنة: واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص 11.

⁵ عبد الكريم قريشني: نظرة حول وضعية التعليم العالي في الجزائر، مجلة الرواسي، باتنة، جمعية الاصلاح التربوي، العدد 13، 1996، ص 29.

يقصد به الفرد الذي سمح له مستواه التعليمي بمزاولة دراسته في الجامعة وذلك بعد تحصله على شهادة البكالوريا والطالب يعمل دائما على تنمية قدراته وصقل مواهبه والرقى بمستواه الى أبعد حد ممكن.

5/ مفهوم استخدام:

أ- لغة:

استخدم من جذع "خدم" هي ربا المخدم وهو المخلخل، وفي السوق هي الخدم والخدام، وخدمها زوجها، وامرأة مخدمة معدمة من الخدمة والخدمة، وتخدمت خادما اتخذته ولا بد لمن ليس له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه ، وهذا خادمنا.¹

ب- اصطلاحا:

مصطلح استخدام يشير الى عمل وتأثير استخدام (صنع شيء عادة) على سبيل المثال لا بد لي من استخدام الدراجة في كثير من الأحيان بحيث يرتبط الاستخدام باستخدام كائن لتحقيق هدف ما.²

6/ مفهوم شبكة الانترنت:

أ- لغة:

كلمة الانترنت internet هي كلمة انجليزية الأصل تتكون من كلمتين intercommunication التي تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض و intoworks التي تعني الشبكة ومنه فقد أخذت من الكلمة الأولى inter ومن الثانية net وأصبحت internet والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض.³

ب- اصطلاحا:

يعرف الباحث "محسن أحمد الخصري" الانترنت بأنها: شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم.

أما الباحث "محمد طلبة" وزملائه فيرون في كتابهم "الانترنت استخدامات متطورة" الانترنت أهم انجازات البشرية المختلفة في الأنواع والأحجام عن طريق بروتوكولات تضبط عملية التواصل بين الحواسيب.⁴

وعرفها الباحث "جلبيرت" بأنها: شبكة تتألف من شبكات حاسوبية تسمح بالاتصال وتبادل المعلومات بين أي جهاز حاسب بشكل متزامن.⁵

ولقد وردت شبكة الانترنت في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها: الشبكة التي تسمح للمستخدمين بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل أو في أبعد الأماكن في العالم، وقد أسهمت في حل العديد من

¹ جار الله أبي التماس محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، د ج، ط 1، 2002، دار الفكر، بيروت: لبنان.

² موقع الحديث المصطلح البلاغي (الاستخدام)، ص 111، تم الإطلاع يوم: 2021/12/04، متاح على الخط www.hadith.net.

³ محمد عبد الحامي: الانترنت إيجابياتها وسلبياتها، دار المكتبي، دمشق، 2000، ص 13.

⁴ عبد المالك ردماني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص 33.

⁵ خميس حياة: دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2015-2016، ص 12.

المشاكل فهي حواسيب عالمية تتيح المجال لملايين المستخدمين لتلك الحواسيب للاتصال ببعضهم البعض والوصول الى مصادر المعلومات على تلك الشبكة في كل أنحاء العالم.¹

ج- اجرائيا:

من خلال ما تم عرضه لمختلف التعاريف لشبكة الانترنت اتضح لنا أن شبكة الانترنت هي القاعدة الرئيسية والأساسية في العصر الحالي، فهي مجموعة الأنظمة والبرامج الالكترونية المرتبطة ببعضها البعض المنتشرة في كل أرجاء العالم حيث يمكن بواسطتها تناقل وتبادل المعلومات وهي تمثل البيئة الأكثر اثارة للعديد من المناقشات والحوارات الجماعية بين مختلف الأفراد والجماعات.

سادسا: المدخل النظري للدراسة

يعتبر منظور الدراسة بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه البحث وتوجهه وفق اتجاه معين فيسير الباحث في اطاره حتى يتسنى له استلهاهم بعض جوانب مشكلة البحث والمفاهيم المساعدة، وفي دراستنا هذه سنتبنى المنظور

¹ جرجس ميشال: معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2000، ص 104.

والمدخل الوظيفي للدراسة نظرا لطبيعة البحث حيث يحتوي المدخل الوظيفي على العديد من النظريات من بينها نظرية الاستخدامات والاشباع.

وبما أن موضوعنا يتناول استخدام الطلبة للمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والمنصات التعليمية الالكترونية مودول (moodel) فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند الى نظرية من نظريات البنائية الوظيفية ألا وهي نظرية الاستخدامات والاشباع من أجل الوصول الى نتائج أكثر شمولية وخدمة للموضوع.

6-1 نظرية الاستخدامات والاشباع

6-1-1 مفهوم النظرية:

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى ادراك العواقب الفردية والتباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام على بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير والوسائل وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي فعال الى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل الاعلام ومضمون مفصل من وسائل الاعلام.

ويعتبر "ويرنز تانكرد" الى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام وقد بدأ من الثلاثينيات حيث أجريت دراسات عديدة تهدف للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الاعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام ومن خلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الاعلام والاشباع المتحققة واستمرار الاهتمام بذلك في فترة الأربعينيات في أعمال "لازرسفيلد ، ستاتون وبيرلسون".¹

ويعتبر "الياهو كاتز" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والاشباع عند كتابته مقال في 1959 في اطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال ولقد جاء مقاله كرد على مقال "ليبرسون" حيث ادعى فيه أن البحث في مجال الاعلام كرسالة اقناعية وأشار على أن بحوث الاعلام حتى تلك الفترة كانت تهدف لمعرفة التأثيرات الاقناعية.²

6-1-2 فروض النظرية:

يمكن أن نلخص الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباع وفق نموذج "كاتز" وزملائه في النقاط التالية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام وجه لتحقيق أهداف معينة
- يمتلك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجته

¹ مكاوي حسن عماد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1 ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1998 ، ص 239.

² العيد عاطف عدلي ويمنى عاطف عدلي العيد : نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية ، دار الفكر العربي ، ب ب ، 2008 ، ص 240.

- تنافس وسائل الاعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي والمؤسسات الأكاديمية فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة تجعل الفرد يتجه الى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر وهذا ما عبر عنه بتأثيرات العوامل الوسيطة.
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل لأنه هو الذي يحدد اهتماما نحو حاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
- الأحكام حول القيمة والعلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة الى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.¹

3-1-6 أهداف النظرية:

تحقق نظرية الاستخدامات والاشباع ثلاث أهداف أساسية هي:

- السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال والاعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.²
- شرح دوافع التعرض لوسائل الاعلام والاشباع المتحققة من هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.³

4-1-6 عناصر النظرية:

- أ- **افتراض الجمهور النشط:** كانت النظريات القديمة كنظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد تعتبر أن الجمهور مجرد متلقي سلبي ولكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والاشباع ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المحتوى.⁴

ويرجع الفضل بذلك الى "الياهو كاتز" في تحويل أبحاث الاتصال وتقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الاتصال بالناس وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل، ويرى "بالمعزين" أن الجمهور النشط يكون نشطا من خلال ثلاث أبعاد أساسية وهي:

- **الانتقاء:** حيث ينتقي الجمهور الوسائل الاعلامية والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتمامه.
- **الاستغراق:** ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.
- **الاجابية:** بمعنى في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.⁵
- ب- **الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام:** لقد أدى ظهور الادراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية الى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الاعلام بطرق مختلفة ومتباينة أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي الى وجود حوافز وأن يحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الاعلام.⁶

1 عبد الحميد محمد: نظريات واتجاهات التأثير ، ط 3 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 284.

2 مكايي حسن ، مرجع سابق ، ص 241.

3 عبد الحكيم مرزوق: الاعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباع ، مصر ، ب د ، 2004 ، ص 126.

4 الحديدي منى وآخرون: استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها ، ط 1 ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2006 ، ص 39.

5 عبد الحكيم مرزوق، مرجع سابق ، ص 126.

6 حسين حمدي: الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، د ط ، دار الفار العربي ، مصر ، 1991 ، ص 23.

- ج- دوافع الجمهور لاستخدام وسائل الاعلام: تستخدم كلمة دافع في الحياة المعاشة بمعان متعددة أعم وأشمل من معناها السيكولوجي الى درجة التغيير أو التبديل الذي يطرأ على السلوك البشري وفق تعرضه لعمليات معينة فالدافع اذا عبارة عن ميل قوي للبحث عن هدف أو مجموعة من الأهداف وتحقيقها¹ ، فعموما يقسم "روبن" دوافع التعرض الى فئتين:
- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار النوع المعين من المضمون من طرف الفرد ووسيلة اتصالية معينة لاشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة.
 - الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات².
 - وترتبط دوافع التعرض لوسائل الاعلام بحاجات معينة تتلخص أساسا في:
 - حاجات معرفية أي الحاجة الى الخير والمعرفة بشكل عام.
 - حاجات عاطفية أي الحاجة الى الاحساس بالأخوة والمحبة والفرح.
 - حاجات اجتماعية وحاجات تحقيق الذات والحاجة للترفيه³.

5-1-6 أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

تعرض مدخل الاستخدامات والاشباعات للعديد من الانتقادات بالرغم من أنه أثبت تفوقه في توصيف محددات السلوك الاتصالي للجمهور بسبب غموض الاطار النظري وبعض المفاهيم الأخرى اضافة لكونه أسلوب لجمع البيانات دون تحليلها.

الا أن "دنييس ماکويل" و"سيفن" لخصا تلك الانتقادات في ما يلي:

- يقوم المدخل على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الاعلام من وظائف لذا فكل الانتقادات الخاصة بالمدخل الوظيفي تنطبق عليه.
- لا يوضح المدخل عما اذا كانت الحاجات متغيرا تابعا أم وسيطا أم مستقلا وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي لاستخدامات الوسيلة أم أن الاستخدامات تحقق اشباعا هذه الحاجات.
- يصور المدخل الجمهور على أنه نشط وفعال وعنيد مع أن هناك شكوك كثيرة حول افتراضات الجمهور النشط والفعال كما أن هذه الفكرة ذاتها تتفق مع نموذج المجتمع الجماهيري⁴.
- هي أيضا نظرية تشكل نظرية مستقلة وانما هي اعادة صياغة مختصرة لبعض أوجه نظريات التأثير الاصطافي.
- تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الاستخدامات والاشباعات الى الدور الوظيفي لوسائل الاتصال من منظور فردي في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر⁵.

6-1-6 تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات على موضوع الدراسة:

¹ الطريشي مرفت السيد عبد العزيز: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 269.

² عبد الحكيم مرزوق: الاعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والاشباعات، مصر، 2004، ص 118.

³ أبو اصبح صالح خليل: الاتصال والنظريات المعاصرة، ط 1، دار الأرام، الأردن، 2004، ص 214.

⁴ الطريشي مرفت السيد عبد العزيز: نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 256-257.

⁵ اسماعيل محمود حسين: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار عالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 262.

لقد أصبحت نظرية الاستخدامات والاشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة للدراسة واستخدام الانترنت وحسب رأي "رايس و ويلميز" فان الاعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختيار العديد من النظريات والنماذج منها نظرية الاستخدامات والاشباع حيث ساعدت هذه النظرية في دراسة موضوع البحث كما يساهم في التعرف على استخدامات الطلبة الجامعيين للمحتوى الرقمي من خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدام المنصات التعليمية الالكترونية وطبيعة هذا الاستخدام وكذا التعرف على دوافع التعرض والحاجات التي يسعى الطلبة لاشباعها من خلال استخدامهم لمثل هذه التقنيات من منطلق تأكيد نظرية الاستخدامات والاشباع على نشاط الجمهور المتعرض لها ومحاولاته اشباع مجموعة من الدوافع والحاجات التي دفعته للتعرض لهذه الوسائل واستخدامها.

فمن مزايا هذه النظرية أنها تحقق لنا مجالا لمعرفة كيفية استخدام الطلبة للانترنت وكذا مجالا رحبا لاختيار السلوك الاتصالي للطلاب الجامعي فان سرعة انتشار تكنولوجيا الانترنت وتطبيقاتها وكذلك طبيعتها التفاعلية جعلت الباحثين يتطرقون لدراسة هذه الوسيلة وتفاعلها مع مختلف الشرائح من خلال نظرية الاشباع التي تنطلق من مسلمة جوهرية وأساسية وهي تفاعل الجمهور وإيجابيته مع وسائل الاعلام والاتصال التي يستهلكها منها مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الالكتروني التي تساعد في تحقيق جملة من الاشباع لدى مستخدميها وهم الطلبة الجامعيين فهي توفر لهم سهولة الاتصال مع مدرسيهم بأقل جهد وتكلفة وأقصر وقت وكذا تبادل الاراء والأفكار والمعلومات بين المدرسين والمتعلمين.

وبالتالي فان تزايد مستخدمي الانترنت وتطبيقاتها اللذين يتجهون بعد يوم لمواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الالكترونية التعليمية يجعلنا نوقن تماما أنه ما يزال هناك العديد من البحوث التي ستجزي في المستقبل في هذا المجال.

سابعاً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: 2004-2005: دراسة وليد بن محمد عوض تحت عنوان "دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية"¹:

التساؤل المركزي:

- ما دور شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة العرب للعلوم الأمنية؟
- تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم؟
- ما السبل التي تمكن طلاب نايف العربية للعلوم الأمنية من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي؟
- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي.

¹ وليد بن محمد عوض: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة استكمالاً لنيل متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، 2004-2005.

استعان الباحث بالمنهج الوصفي حيث اشتمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية لكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم وجنسياتهم، واعتمد خلال جمعه للبيانات والمعلومات على الاستبيان.

نتائج الدراسة:

- استخدام الانترنت تساعد في الوصول للمعارف الخاصة بالمقرر الدراسي وتوصلت الدراسة أيضا الى استفادة طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي من حيث زيادة فهم الطلاب للمادة الدراسية كما يؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي حيث تحفز في اجراء البحوث والدراسات المتطورة والمرتبطة بالمقرر الدراسي.

الدراسة الثانية: 2010: دراسة للباحثين: نادية بوضياف ومفدية بوتمجت شرف الدنيا بعنوان: "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات"¹ تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تقوم به شبكة الانترنت في تعزيز البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والتعرف على أهم المعوقات التي تواجههم عند استعمالهم لهذه التقنية، وانطلقت الدراسة من التساؤل المركزي التالي:

- ما دور الشبكة العنكبوتية في تعزيز البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟ وما هي المعوقات التي تواجهه؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- إمكانية توظيف الانترنت في مجال التعليم والبحث العلمي؟
- ما هي الاستخدامات العلمية للانترنت لدى الأستاذ الجامعي؟
- ما اذا كان للأساتذة في الجامعة بريد الكتروني يساعدهم في عملية التواصل مع الآخرين؟
- أين يستخدم الأستاذ الجامعي الانترنت؟

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في وصف وتحليل بيانات الدراسة، أما مجتمع الدراسة فقد كان أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وكانت عينة الدراسة مكونة من 150 أستاذًا.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثتان الى النتائج التالية:

- أن الجامعة هي سبب ضعف الامكانيات المادية للأستاذ فيما يتعلق بالانترنت عدم توفر الحواسيب، عدم تمكنه من استخدام انترنت الجامعة، عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم واستعمال الانترنت أكاديميا فيما يتعلق باستعمال الانترنت لا يكتسب الأساتذة الجامعيين ولا ينشرون بحوثهم على الانترنت أي أن أساتذة الجامعة لا يمتلكون ثقافة الانترنت ويجهلون بصورة واضحة مفاهيم بديهية حول الانترنت.

¹ سارة طويل. مرجع سابق، ص ص 15-16.

- فيما يتعلق بأهمية الانترنت أن الأستاذ الجامعي يستفيد منها لأنها ضرورية للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه.

الدراسة الثالثة:

دراسة نسمة قطاف تحت عنوان: الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة عنابة نموذجاً.

هدفت الدراسة الى الاجابة على عدة تساؤلات متعلقة بمدى استخدام الانترنت من قبل الأساتذة والباحثين في جامعة عنابة ومدى استفادتهم من خدماتها والوقوف على أهمية الانترنت من وجهة نظر الباحثين والخدمات البحثية التي تقدمها لهم ومدى مصداقية المعلومات المتحصل عليها اضافة الى الصعوبات التي تقف أمام الباحثين في استخدامهم للانترنت وقد جمعت الباحثة بيانات الدراسة عن طريق الاتصال المباشر بالطلبة والأساتذة من خلال المقابلة اضافة الى الاستبيان مستخدمة المنهج المسحي ، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة والأساتذة والباحثين من كلية الآداب والعلوم الانسانية وكلية العلوم وقسم الاعلام الالي بجامعة عنابة.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- 43.33% من الباحثين أفراد العينة يستخدمون الانترنت شهريا و 36.33% يستخدمونها يوميا ومعظمهم من قسا الاعلام الالي و 10% منهم لم يستخدموا الانترنت لمدى أهميتها في البحث العلمي يرى 60% من الباحثين أن الانترنت مهمة جدا في البحث العلمي الأكاديمي ويستخدم 86.66% الانترنت للإطلاع على معلومات بحثية تهتم ببحثهم وأما نسبة 20% يستخدمون الانترنت للاتصال ببعض الأصدقاء و 56.66% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت لجمع بيانات بحثية.
- كما كشفت الدراسة أن 80% من الباحثين يرون أن استخدام الانترنت يساعد في الحصول على أكبر عدد ممكن من المادة العلمية والمعلومات المتنوعة في وقت قصير وهو ما يكشف عن الاتجاهات الايجابية للباحثين نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي الأكاديمي.
- أما عن الصعوبات التي تعوق استخدام الانترنت فتشير الدراسة الى أن 53.33% يرون أن عدم توفر الوقت الكافي لاستخدامها و 50% أشاروا الى قلة المواد المكتوبة باللغة العربية ويرى معظم الباحثين أن مصداقية المعلومات في الانترنت مرتبطة بمدى تخصص المواقع الالكترونية.

مناقشة الدراسات السابقة:

لقد أسهمت الدراسات السابقة في اثراء بحث علم الاجتماع وعلوم الاعلام والاتصال في موضوع الانترنت والبحث السوسيولوجي في علم الاجتماع، وفي هذه الدراسات اسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعد نظري وكذلك الانطلاق من تراكمات تساعدنا في صياغة فرضيات الدراسة وعلى الرغم من تقارب هذه الدراسة من حيث الموضوع إلا أن هذه الدراسات اختلفت من حيث المنهج والعينة والبيئة والزمن.

- بالنسبة للدراسة الأولى فقد اعتمد الباحث وليد بن محمد عوض بعنوان "دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية" سنة 2005 على المنهج الوصفي في تحليل البيانات أما بالنسبة للعينة فكانت جميع طلاب الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية لكلية الدراسات العليا.

- أما بالنسبة للدراسة الثانية فنلاحظ من خلال هذه الدراسة السابقة المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت في المجال العلمي والاجتماعي أنهم تناولوا الموضوع من مختلف جوانبه الأمر الذي سيوجه الدراسة الحالية حيث سنحاول الاستفادة من نتائج الدراسة والحقائق العلمية.
- أما بالنسبة للدراسة الأخيرة بعنوان: الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية جامعة عنابة نموذجاً فقد اتفقت مع دراستنا الحالية في التشابه في الموضوع واختلفت في المنهج فكان المنهج المسحي وكذلك الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية من حيث أدوات جمع البيانات وكذا العينة حيث أن عينة دراستنا الحالية الطلبة فقط أما الدراسة السابقة فكانت الطلبة والأساتذة والباحثين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم وقسم الاعلام الالي بجامعة عنابة أما الدراسة الحالية فكانت بجامعة الطارف.

خلاصة الفصل:

بعدما قمنا بتحديد الاشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وحددنا طبيعة الدراسة كمياً من أجل معرفة المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطلبة ثم المفاهيم التي ارتأينا أنها تخدم موضوع بحثنا وتساعدنا على البحث الدقيق للمعاني وحصرنا من خلالها لموضوع بحثنا ، ثم العمل بطريقة الوصف من أجل الفحص الدقيق مع توضيح الأدوات المستخدمة والمستعان بها في جمع البيانات والتي سوف تتوضح معالمها في المجال الميداني.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً: مدخل الى المحتوى الرقمي البيداغوجي

ثانياً: مدخل الى التعليم العالي

ثالثاً: المحتوى الرقمي البيداغوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد المحتوى الرقمي والتعليم العالي منفصلا عن التعليم الموروث الذي تمثل في عدد من دور العلم، ويعتبر التعليم العالي من أهم مراحل التعليم التي تعمل على اعداد الكوادر المؤهلة والتي تتميز بإنتاجية عالية ما يساعد على النمو الاقتصادي.

وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة المحتوى الرقمي والتعليم العالي والمحتوى الرقمي البيداغوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم.

أولاً: مدخل الى المحتوى الرقمي البيداغوجي

1-1 أشكال المحتوى الرقمي

هناك العديد من الأشكال للمحتوى الرقمي نذكر من بينها ما يلي:

أ. **الانغوجرافيك**: هو تصوير مرئي يعبر عن طرح معلومات أو بيانات أو معرفة عن طريق الرسومات والصور التوضيحية وهو تصوير قصصي أو رواية تصويرية لمجموعة من البيانات وهو فن الاتصالات البصرية كمنهج ابداعي يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين بناء على حاجة المتعلمين وهي تمثيلات بصرية للبيانات والمعلومات والمعرفة وهناك العديد من المسميات لهذا الفن ومنها : (انغوجرافيك ، البيانات التصويرية التفاعلية ، التصاميم المعلوماتية) ويعرف علم الانغوجرافيك بأنه فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهو أسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سهلة وواضحة للقارئ.¹

أنواع الانغوجرافيك:

يعرض مركز وكالة تصميم الانغوجرافيك néo mammalien studios بمنشيستر (2013) وكل من Mohiédine F chutassions و (2012) TT أنواع الانغوجرافيك كما يلي:

- **انغوجرافيك ثابت**: عبارة عن رسم تصويري يشرح شيء معين بشكل ثابت دون الحاجة الى أي تفاعل مع القارئ ويشمل: مواد بصرية ، مخططات بيانات ، الرسومات البيانية ، نشرات مفيدة ، وصف الأرقام الضخمة ، الجدول الزمني ، تصوير البيانات.
- **انغوجرافيك متحرك وتفاعلي**: وهو عبارة عن رسم تصويري متحرك يتفاعل معه القارئ وهذا يعتمد على جزء من مفهوم الرسوم المتحركة وقد نراه في بعض مواقع الويب التي باتت تميل الى هذا العلم باستخدام تقنيات الويب المختلفة مثل HTML 5 و CSS 3 لتشرح شيء معين وبعضها يظهر على عينة فيديو يستخدم رسومات الانغوجرافيك لتمثيل المعلومات.²
- ب. **الكتب الالكترونية E- book**: وهو وسيط معلوماتي رقمي يتم انتاجه عن طريق دمج المحتوى النصي للكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية من جانب اخر وذلك لانتاج الكتاب في شكل الكتروني يكسبه المزيد من الامكانيات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الالكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب كالإمكانات الاسترجاعية للنص والإتاحة عن بعد وإمكانية اضافة الروابط الفائقة والوسائط المتعددة الى غير ذلك.

مسميات الكتاب الالكتروني: له مسميات عديدة نذكر منها:³

- Electronic book
- E- book
- Digital book

¹ اسماعيل عمر علي حسونة: مستحدثات التكنولوجيا في عصر المعلوماتية ، مجلة الانغوجرافيك في التعليم ، جامعة الأقصى غزة ، تاريخ الإطلاع 2014/05/15 ، ص 2-3.

² http://www.researchgate.net ، 2022/2/11 ، 19:49.

³ نعيم محمد السعيد: الكتاب الالكتروني ، المفهوم والمزايا المعلوماتية ، السعودية ، عدد 34 ، 2011 ، ص 63.

- MultiMedia book

- HyperText book

- Web book

- احتواء الموقع على مقاطع فيديو ذات صلة بمحتوى الفيديو حيث يستدل عليها الموقع.

- تضاف كلمات أو تاجز (TAGS) نصف الفيديو في كلمات بسيطة لتسهيل تصنيفها.¹

ج. **التدوين: blogging** لقد ظهرت المدونات في تسعينيات القرن الماضي كوسيلة عند البعض للتعبير عن

الآراء السياسية في ذلك الوقت واكتسبت تلك المدونات شهرة واسعة وعدد قرائها الملايين ، ومن أهم

المدونات التدوين الالكتروني والذي يتكون من كلمتين (log + web) ويعني سجل الشبكة ويختصر الى

(blog) ويعرف التدوين الالكتروني بأنه تقنية تسمح بتبادل المعرفة بين المتعلمين وتمكنهم من نشر

أفكارهم في شكل مذكرات ويوميات عبر الويب دون الحاجة الى استخدام لغة برمجة، كما تسمح تقنية

التدوين الالكتروني للمتعلم بالمشاركة في اضافة تعليقات متنوعة للمحتوى المتاح عبر الويب.²

ومن خصائص التدوين الالكتروني ما يلي:

- التواصل بين عدد كبير من المستخدمين وذلك من خلال تطبيقات التدوين الالكتروني.

- الحصول على معلومات من عدة أماكن مما يساعد على انتشار الأفكار

- المرونة في الاستخدام ومحدودية التكلفة وتنظيم المعلومات.³

د. **الفيديوهات: videos** هناك عدة أنواع من الفيديوهات ومن بينها نجد:

- **الفيديو التعليمي:** يعتبر من أجود الوسائل التعليمية وقد توفر الفيديو التعليمي في كل موضوعات

الدراسة وهو من الوسائل السمعية والبصرية audio Visual وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسني

البصر والسمع وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والألام والتسجيلات الصوتية المصاحبة

للشرائح والأسطوانات أو الصور وله عدة خصائص تميزه عن غيره من الوسائل المرئية.⁴

يجمع بين الصورة والصوت والحركة فتشترك حاستان في استقبال المعرفة مما يؤدي الى زيادة فعالية التعلم.

تساعد في التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض عملية التعلم حيث أن لغة الصورة لغة عالمية لا تعتمد

على_بالضرورة_ على قدرة المشاهد على القراءة.⁵

- **الفيديو الرقمي (اليوتيوب):** يمكن تعريفه بأنه: سلاسل حركة قد تم تسجيلها باستخدام حاسوب ما

وحفظها كملف حاسوبي ، حيث يمتلك الفيديو الرقمي امكانية اضافة الواقعية الى مشاريع الوسائط

المتعددة ويمكن الطلبة من تسجيل الاجتماعات المدرسية ويوثق الرحلات الميدانية ويساهم بشكل كبير

في التعليم بشكل عام أو خاص ويعتبر مكانا لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء⁶

¹ عهود يوسف مظهر: واقع توظيف الفيديو الرقمي (يوتيوب) الممارس من قبل أعضاء الهيئات التدريسية وانعكاساته على الحاجات التدريبية العقلية في مؤسسات التعليم العالي ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني ، فرع رام الله فلسطين ، العدد 7 ، 13 كانون الثاني 2019 ، ص 67.

² عبد المجيد أحمد صادق: أثر برنامج قائم على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الرياضيات على تنمية أنماط الكتابة الالكترونية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، مصر ، عدد 76 ، الجزء 2 ، 2011 ، ص 246.

³ أحمد فهد جريبي: أثر اختلاف نمط التدوين الالكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنهج الرياضيات ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 2016 ، ص 11.

⁴ فريد فرمانا: اعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي" ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية ، اندونيسيا ، 2013 ، ص 22.

⁵ حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، د ط ، دار التعلم ، الكويت ، 1987 ، ص 148.

⁶ اطميزي جميل: نظم التعليم الالكتروني وأدواته ، ط 1 ، فلسطين ، مؤسسة فيليس للنشر ، 2010 ، ص 15.

وله عدة خصائص من بينها: أنه يمكن انشاء قنوات منفصلة لكل مستخدم.

1-2 المحتوى الرقمي والتعليم الالكتروني:

ان التعلم الرقمي أو الالكتروني يعتبر أساسا فعالا في ترسيخ مختلف المعلومات والبيانات في البيئات التعليمية والتدريبية ويعمل على تثبيتها واسترجاعها في مختلف المواقف الضرورية لاستخدامها الاستخدام الأمثل في القيام بمختلف الاداءات الصحيحة سواء تعلق الأمر بالإنتاج المادي أو المعرفي وحتى الخدمات ومن هذا المنطلق تسعى الأمم والمجتمعات الى اعتماد هذا النوع من التعلم للتماشي مع التطور الحاصل على مستوى حاجات واهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون لتحقيقها.¹

والتعليم الرقمي هو ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، والتعليم الرقمي له نمطين هما:²

- **التعليم الرقمي المباشر:** ويتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد ايصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب.
- **التعليم الرقمي غير المباشر:** وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيب تعليمي عام ويعتمد هذا النوع من التعليم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم.³

1-3 أهداف المحتوى الرقمي التعليمي: من بين أهدافه ما يلي:

- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والموقف المعاش
- تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم، التلميذ والمدرسة).⁴

1-4 معوقات المحتوى الرقمي التعليمي في الجامعة الجزائرية:

- ضعف الانترنت حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر حيث أن سرعة المتدفق حسب اخر الاحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال
- قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم كونهم من جيل التعليم التقليدي
- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الامكانيات لهذا النوع من التعليم
- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة ويفضل الطريقة التقليدية.⁵

¹ لونيس علي وباسمينة أشعلال: دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجاً)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2018، ص 421.

² ابراهيم بن عبد الله المحيسن: التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود ، السعودية، المنعقدة في الفترة 16-17-2022.

³ لونيس علي وباسمينة أشعلال: دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء المعلم والمتعلم ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، نقلا عن: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6102/1/SSP0331.pdf> ، 2021/12/10 ، 12:30.

⁴ ثوبتينة حدة وآخرون: التعليم والتكوين عن بعد، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر ، 2008 ، ص 12.

⁵ زهية دباب و وردة برويس: معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 7، فيفري 2017، ص 166.

ثانيا: مدخل الى التعليم العالي:

1-2 نشأة التعليم العالي:

بالرغم من الدلائل على وجود معاهد تعليمية عليا في العهد الفرعوني وكذلك في العهود اليونانية والرومانية الا أن النموذج التاريخي للجامعات كما يعرفه العالم اليوم يعود الى العصور الوسطى ويميل المؤرخون الى اعتبار جامعة بولونيا الايطالية التي تم انشائها لتكون مركز للدراسات القانونية في أواخر القرن الثاني عشر كأول جامعة في الغرب ويعتبر الجامع الأزهر الذي تم انشائه في عام 170 ميلادي أول وأقدم جامعة اسلامية في الشرق العربي الاسلامي الا أنه لم يسمى بجامعة الا بعد ما أعيد تنظيمه في عام 1961 ميلادي.

وكان ظهور الجامعات خلال تلك الحقبة الزمنية نتيجة لرسالة علمية محددة وتلبية لاحتياجات مجتمعية في مجالات بعينها مثل: الدراسات القانونية والرومانية والفنون والعلوم العربية والإسلامية وهكذا، وأحد أهم أسباب ظهور الجامعات والمراكز العلمية خلال تلك الفترة أيضا اتساع الميدان الفكري والمعرفي بفضل التواصل بين العلماء العرب والمفكرين اليونانيين وظهور التجمعات السكانية والمدن وتغير نمط الحياة والحاجة للتعمق في دراسة بعض العلوم.

وهكذا تطور ظهور الجامعات في عدد من الدول وتزامن مع وجود هذه الجامعات التوسع في افتتاح الجامعات والمعاهد العليا وبالنظر الى تاريخ نشأة الجامعات في دول الخليج العربية يلاحظ أنها حديثة النشأة وتعد جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) أقدم هذه الجامعات حيث بدأت الدراسة بها في عام 1957 ميلادي وأغلب الجامعات ما زالت في طور التشكل والتكوين وتثبيت البنية الأساسية وخصوصا في الجوانب العلمية والأكاديمية وحدثت في دول الخليج العربية مؤخرا طفرة كمية في أعداد مؤسسات التعليم العالي الخاصة وتنوعت هذه المؤسسات بين المحلية والعالمية.¹

كما جاء تنظيم التعليم العالي في صورة مدارس عليا أو كليات فنية أو أدبية وكانت البداية الأولى في مصر خلال حرم محمد علي عندما تم انشاء عدد من المعاهد والمدارس العليا مثل الطب عام 1283 والمهندس عام 1211 وتوزعت البدايات بعد ذلك في مناطق مختلفة من البلدان العربية وبمبادرة من جهات مختلفة.

ولعلى أولى المحاولات لانشاء الجامعات بمبادرات وطنية كانت في بداية القرن 20، حيث تم انشاء الجامعة المصرية الأهلية سنة 1902 كلية الاداب وتم الاعتراف بها رسميا سنة 1983 ثم أصبحت تعرف بجامعة القاهرة سنة 1931 والجامعة السورية في دمشق سنة 1981 وفي ليبيا جامعة قارقونس في بنغازي سنة 1933 كما تأسست جامعة الخرطوم سنة 1911.²

2-2 أهداف وأهمية التعليم العالي:

¹ أحمد حسن القواسمة: منظومة القيم الجامعية ، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص ص 24-26.

² مهدي التميمي: مهارات التعليم ، ط 1 ، الأردن ، دار كنوز المعرفة ، 2007 ، ص 22.

تتحدد رسالة التعليم العالي في ثلاثة مجالات رئيسية وهي: التعليم ، البحث والتطوير وخدمة المجتمع ويذهب كثير من الكتاب والتربويين الى أبعد من ذلك في وصف دور التعليم العالي ويمكن توضيح ذلك بإيجاز كالآتي:

- التعليم: بمعنى تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات للمتعلمين بقصد اعدادهم وتأهيلهم للحياة ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة الحياتية والعلمية والاسهام في تنمية مجتمعاتهم والمجتمع الانساني ككل وتأتي هذه المهمة على رأس أولويات التعليم العالي.
 - البحث والتطوير: يمثل البحث والتطوير أحد الوظائف الرئيسية للتعليم العالي خاصة في مراحل الدراسات العليا وعاملا أساسيا من عوامل تحسين وتعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي كونه رافدا رئيسيا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يؤدي الى رفع مؤشرات التنمية البشرية في عمر متوقع ودخل للفرد ومعدلات التعليم في المستويات المختلفة وتحسين الانتاجية.¹
 - خدمة المجتمع: تشكل حزمة المجتمع احدى الوظائف الأساسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي ولذا لا يتوقف دور التعليم العالي عند التعليم والبحث والتطوير وانما يمتد الى خدمة قضايا المجتمع من خلال وحداته ومراكزه ومنشاته ومختبراته التي تقدم خبراتها واسهاماتها لجميع الهيئات والمؤسسات.²
 - التدريب والتعليم المستمر: يشكل التعليم والتدريب المستمر استثمارا ناجحا يؤدي الى زيادة الانتاجية وخلق فرص عمل جديدة، فالشهادة الجامعية لم تعد تكفي وحدها لتأهيل الخريج لمسرح الحياة المعاصرة لذا أصبح التدريب الان لا يقل أهمية عن التعليم بل قد يزيد لأنه هو الذي ينقل المتدرب الى أرض الواقع ويزوده بالكفايات اللازمة المطلوبة لعصر مختلف ومتغير باستمرار لا سيما تغير احتياجات ومتطلبات الأفراد والسوق ومؤسسات الأعمال.
 - المساهمة في التنمية الشاملة: تعد مساهمة التعليم العالي في التنمية الشاملة عملية مركبة وشاملة ومتعددة الأبعاد تغطي مجالات حياة الانسان كافة وتعني جهدا واعيا مخططا لمجرى النمو وما ينتج عنه من خبرات وتهدف الى تحسين ظروف المستقبل وتقوم على توظيف جميع الجهود وتوسيع مجالات النشاط الانساني وتعزيز القدرات الانسانية ومشاركة فعالة في المجتمع ومن المنظور الثقافي تعتبر مؤسسات التعليم العالي ولا سيما الجامعات الساحة الأكثر أهمية في اكتساب تلك القدرات من خلال قيامها بأكثر عدد من النشاطات التعليمية والأدبية والفكرية والفنية.³
 - التنشئة الوطنية والانسانية: يرى طه حسين أن دور الجامعة يتلخص في تكوين السلوك الجامعي باعتباره غاية الغايات والمحصلة النهائية لكل عمل جامعي والتي لا تظهر في الانتاجين العلمي والتعليمي فقط بل في السيرة الفنية الصافية التي تقوم فيها الصلات بين الناس على المودة والاحترام المشترك والايمان بالواجب وبالحق وتقدير الغير قبل تقدير الذات واكبار النفس والارتفاع عن الصفات الذميمة والجامعة بناء روعي تقع على عاتقها أسمى المهام وأنبى الغايات الوطنية والقومية والانسانية.⁴
- ويضيف بعض الباحثين مهام التعليم العالي في ثلاث وظائف وهي:

- **وظيفة عامة:** تعنى بالتطوير العام للمعارف والقيم والثقافة في المجتمع المحلي والعالمي بشكل عام.
- **وظيفة مهنية:** تعنى بتزويد الطلاب والمستفيدين بالمعارف والكفايات والمهارات الضرورية التي يحتاجونها بعد انتهائهم من الدراسة.

1 أحمد حسن القواسمة ، مرجع سابق ، ص 27-30.

2 نعيم ابراهيم الطاهر: أهداف التعليم العالي ، بدون معلومات نشر ، 2011 ، ص 82.

3 أحمد حسن القواسمة ، مرجع سابق ، ص 31.

4 موسوعة المعارف التربوية ، ط 1 ، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص 58.

- وظيفة تعليمية: بحثية تعنى باعداد الكفاءات من الباحثين والعلماء والمتخصصين وبناء القدرات الوطنية ذات المستوى الرفيع.

كما يقوم التعليم على تلبية حاجات المجتمع من خلال الأدوار الآتية:

- تعزيز قدرة الطلبة على الابداع والابتكار.
- المساهمة في تطوير وانتاج المعرفة ونشرها
- توفير البيئة العلمية المناسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على الابداع والانتاج العلمي
- المحافظة على تراث وثقافة المجتمع وتنميتها وتحديثها لمسايرة التطورات المتجددة
- تهيئة الطلبة لتطبيقات المعرفة وتوظيفها في حياتهم اليومية
- توفير برامج تدريبية تكفل التطوير والتنمية المستمرة لقوة العمل والبحث والتطوير.¹

3-2 أنماط التعليم العالي:

عرف الناس سابقا النمط التقليدي للجامعة التي تقدم نمطا تعليميا واحدا من خلال المحاضر وقاعة التدريب ومع تطور الزمن ظهرت أنماط أخرى لتقديم التعليم العالي وتوجد اليوم أنماط كثيرة لتوفير التعليم العالي منها:

- **التعليم العالي النظامي:** وهو التعليم العالي التقليدي السائد حاليا في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة.²
- **التعليم عن بعد:** وهو نظام يكون فيه المعلم والمتعلم غير مجتمعين في مكان واحد ولكنهم يتواصلون من خلال تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة، وتعرف اليونسكو التعلم عن بعد بأنه: أي عملية تعليمية لا يكون فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم بحيث يكونوا متباعدين زمنيا ومكانيا.
- **الجامعة المفتوحة:** تقوم فكرتها على أساس إتاحة فرص التعليم العالي المستمر للدارسين وتيسير عمليات التعليم والتعلم للطلبة في أماكن إقامتهم وذلك باستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة.³
- **التعليم العالي التعاوني:** وهو تعليم عالي يتم توفير مرافقه وتمويله وعملياته التعليمية من قبل مؤسستين: أحدهما مؤسسة تعليمية والأخرى مؤسسة إنتاجية أو منشأة صناعية وذلك عن طريق المشاركة والتكامل بين المؤسستين.
- **التعليم الإلكتروني:** ويقصد به التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرامجها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو مشتركة أو شبكة الانترنت وهو أحد أكثر أشكال التعلم انتشارا في الوقت الراهن.
- **الجامعة الافتراضية:** هي جامعة تعتمد على تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في ربط الطلاب ببعضهم البعض وكذلك مع المحاضرين وتقديم المعرفة لهم في أماكنهم بواسطة البريد الإلكتروني والشبكة العنكبوتية.⁴
- **التعليم العالي الخاص:** وهي المؤسسات التي تقدم التعليم العالي ويتم تأسيسها وتمويلها بواسطة القطاع الخاص ويكون تحقيق الربح غاية من أنشائها.
- **التعليم العالي الأهلي:** وهي المؤسسات التي يتم أنشائها من مصادر غير حكومية وذلك من خلال الهبات والتبرعات والوقفيات والمنح الانشائية التي تمثل مصادر جارية للتمويل المستمر.

¹ أحمد السيد كردي: الكفاءات الوظيفية، 2010، kenonaonline.com ، 2022/02/14.

² مهدي التميمي، مرجع سابق، ص 33-34.

³ العبادي هاشم فوزي: إدارة التعليم الجامعي، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2008، ص 323.

⁴ وليد سالم محمد الحلفاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ط 1، الأردن، دار الفكر، 2006، ص 58.

- **جامعة النظم المتعددة:** هي مؤسسة تقدم التعليم العالي وتحتوي بداخلها على عدة جامعات مندمجة أكاديمية ومهنية وثقافية ، نظامية ذات قيم رمزية ووظيفية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم البرامج والمقررات.
- **التعليم العالي الموازي:** وهو التعليم الجامعي المنبثق من الجامعات الحكومية ويتم عن طريق قبول بعض الطلاب الذين لم يحققوا شرط القبول في الكليات التي يرغبون الالتحاق بها ولذلك يفتح المجال لهؤلاء الطلبة للتنافس على بعض المقاعد نظير رسوم دراسية منخفضة.¹

4-2 التحديات التي تواجهها منظومة التعليم العالي:

يمر العالم بتغيرات كبيرة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وتتأثر الدول بهذه التغيرات في شتى جوانب الحياة كونها ترتبط مع المحيط العالمي ولا يمكن أن تعيش بمعزل عما يدور حولها وفي محيطها من تطورات ومنظومة التعليم العالي تؤثر وتتأثر أيضا بكل هذه الأجواء ومن ضمن التحديات التي يواجهها التعليم العالي بصفة عامة:

- التوسع في التعليم العالي لمواجهة الطلب المتزايد
- تطوير جودة ونوعية مخرجات مؤسسات التعليم العالي
- موائمة مخرجات التعليم مع قطاعات العمل وتنوع وسرعة تغير متطلبات سوق العمل.
- التغيير المستمر في تصميم البرامج والتخصصات وتطويرها بما يتلائم مع احتياجات المجتمع.
- تقليص الاتجاه المتزايد نحو الاختصاصات الانسانية والأدبية.
- مواجهة التحديات المتعلقة بالعولمة وخصوصا ما يتعلق بتحرير خدمات التعليم العالي.
- زيادة تكلفة تمويل التعليم العالي
- تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي

ان التحديات المتلاحقة التي تمر بها منظومة التعليم العالي أهلتها لتكون قادرة على مواكبة التطورات وعلى المساهمة في صنع التغيرات، ولكون مؤسسات التعليم العالي دوما على عدسة المجتمع وينظر اليها على أنها حاملة شعلة التنوير فان مسؤولية عظيمة تقع على عاتقها في تحمل مجابهة أية تحديات طارئة سواء كانت تتعلق بالمجتمع بمفهومه الواسع أو المنظومة التعليمية التي تعد وتؤهل أجيال المستقبل .

ثالثا: المحتوى الرقمي البيداغوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي

1-3 أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على التعليم العالي:

تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تسهيل مهمة التعليم العالي في مواجهة التحديات التي تواجه مؤسساته وتعمل على توسيع دائرة انتشاره بين أفراد المجتمع اذا ما توفرت البنية التحتية اللازمة لذلك، ومع انتشار التقنيات الحديثة وتطور وسائل الاتصال التي طوت المسافات حول العالم بدأت عملية انتشار المعلومات وتوصلت سبل التعليم تزدهر وتتحول الى صناعة قائمة بحد ذاتها لها حلولها ومزودوها وتقنياتها وبدا ذلك جليا مع الثورة التي شهدتها الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وإمكانية تزويد مواقع الانترنت بمؤثرات تفاعلية لا تقوم على أساس الصورة والنص المكتوب فحسب وإنما تتجاوز ذلك الى تقنيات الحوار المباشر والنقل الحي أو المسجل للأحداث عبر أثير الانترنت وبالتالي اكتملت عناصر سيناريو الفصل المكاني والزمني بين العناصر

¹ حسين عبد اللطيف: الأساليب الابداعية في التدريس الجامعي، الأردن، دار الشروق، 2002، ص 76.

الأساسية للعملية التعليمية وهي المعلم والمتعلم ومكان التعلم، فلم يعد الوجود في المكان نفسه شرطاً لالتقاء طرفي العملية التعليمية وإنما أصبحت عملية التفاعل ممكنة من خلال جهاز الحاسوب وتوابعه من تجهيزات تتعلق بحلول نقل الصوت والصورة وبرمجيات التواصل التفاعلي وتخزين البيانات وأرشفتها.¹

وهكذا يتبين أن عامل الزمن انتفى من هذه الحسبة إذ لم يعد للزمان كتوقيت أهمية كبرى في حصول العملية التعليمية، حيث يمكن للمحاضر أن يدخل حجرة مجهزة بوسائل الاتصال ويلقي محاضراته أمام عدسة كاميرا فيديو رقمية وكأنه يخاطب بشراً عاديين من طلابه، لتنتقل بعد ذلك الصورة التي يتم حفظها على شكل ملف فيديو ضمن شروط معينة في الجهاز المزود والذي بدوره يقوم بأرشفتها وإعادة تهيئتها وفق طريقة خاصة تسمح للبرمجيات التي تدير عملية التخزين والأرشفة في المزود وتنتقل بالتالي هذه الملفات إلى الطلبة الموجودين في مكان ما حول العالم.

يتفق العلماء والباحثين أن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أثرت كثيراً في الحياة العصرية وسيستمر تأثيرها في المستقبل بصورة أكبر وأشمل ويرجع هذا إلى السمات التي يتميز بها هذا العصر والذي يمكن إيجازه في ما يلي:

- الانتشار اللامحدود للمعلومات عبر العالم
 - تلاشي الحواجز الزمانية والمكانية بين القارات والدول والأفراد
 - زوال الاحتكار على وسائل الاتصال وإتاحتها للمستفيدين
 - توافر وسائل الاتصال وسهولة الحصول عليها
 - سهول الوصول للمعلومات
 - تنوع البرامج والمبتكرات المساعدة على معالجة البيانات وعرض المعلومات عبر وسائط متعددة.
 - تزايد الاتجاه السائد عند المستخدمين نحو اقتناء الأوعية الإلكترونية للمعلومات.
- تزامنت مع ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال نقلة هائلة تفوقت في أبعادها وأثارها الراهنة والمستقبلية على كافة التحولات السابقة منذ بداية الثورة الصناعية الحديثة ومن أهم هذه التحولات التي رصدها العديد من المفكرين ما يلي:²

- التحول من الاقتصاد الوطني المغلق إلى الاقتصاد العالمي المفتوح من خلال تنامي اتجاهات العولمة الاقتصادية.
- التحول من اهتمامات المدى القصير إلى اهتمامات المدى البعيد ومن ثم أهمية التخطيط الاستراتيجي.
- التحول من التقنيات المحدودة والبسيطة إلى التقنيات العالمية والمتقدمة
- التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد الصناعة متمثلاً بمجتمع المعارف والمعلومات والذي قاد بدوره إلى تغيرات أساسية في طبيعة ومصادر النمو من حيث أن المعارف أصبحت مصادر أساسية جديدة للنمو الاقتصادي جنباً إلى جنب مع المصادر التقليدية للنمو ك رأس المال والعمالة.
- التحول أيضاً من مفاهيم نظريات التنمية الاقتصادية التي تعتمد على التدرج والمرحلة إلى مفاهيم اقتصاد المعرفة والمعلومات دفعة واحدة دون المرور التدريجي على مرحلة الصناعة التقليدية كما هو مشاهد في تجارب الدول الصناعية الجديدة في آسيا.

¹ الرشيد عبد الله أحمد: السياسة الوطنية للعلوم والتقنية ودورها في نمو الاقتصاد السعودي، ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي، الرياض، 13-17 شعبان 1423هـ، وزارة التخطيط.

² عقيلي عمار: 2021، مقال منشور في مجلة سياسي العربية، <http://pcmzg.zrz bic.com>.

- التحول أيضا الى المفاهيم الجديدة للنمو الاقتصادي التي تستند على أن استيراد واستخدام التقنية بذاتها لا يحقق قيمة مضافة عالية ومن ثم معدلات نمو منشودة للاقتصاد بل أن التجديد والابتكار المستمر في هذه التقنية هو العامل الأهم والحاسم في تحقيق معدلات نمو عالية وسريعة.
- حقق التعليم الالكتروني أو ما يسمى أحيانا بالتعلم عن بعد انجازا مقدما بحكم التوسع في استخدام الانترنت وتحولها من وسيلة رفاهية الى أداة ضرورية في الحياة وعلى الصعيد العالمي هناك توجه واسع نحو دعم مفهوم التعلم الالكتروني وخطت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واللتان تضمنا آلاف الجامعات العريقة وعشرات آلاف الكليات والمعاهد لإنفاق حوالي 10 مليارات دولارات في مجال التعليم الالكتروني المباشر في عام 2004 وعليه ينبغي للدول العربية أن تدرك مدى أهمية هذه التقنية ومدى الحاجة اليها.¹

2-3 أثر التكنولوجيا في تحديث أساليب التعلم الجامعي:

أسهمت وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحديث أساليب وأنماط التعلم في مؤسسات التعليم العالي وغدت عنصرا هاما في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها ومهدت للمحاضر اتباع أساليب مبتكرة ووسائط متنوعة وأتاحت للمتعلم سبلا أوفر للتعلم الذاتي والاعتماد على الذات، وأورد الربيعي ومعزاي (2006) في كتاب بعنوان: التعلم الذاتي: مفهومه وأهميته أساليبه تطبيقاته بعض أساليب التعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتي من أهمها:

أ- التعلم المعتمد على المصادر الالكترونية:

يعتمد التعلم الالكتروني على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات والوسائل الرقمية في العملية التعليمية وارتبط هذا المفهوم حديثا باستخدام شبكات الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة وخاصة الانترنت وهو قادر على توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر ويوفر فرص النفاذ للتعلم حسب الحاجات الشخصية للمتعلم ويتطلب تفعيله وجود بنية أساسية من مختبرات الحاسوب مربوطة بشبكة محلية وعالمية وتتوفر فيها السرعة المطلوبة فيولوج الى المواقع الأخرى كما يتطلب الأمر كذلك توفر برمجيات وأجهزة وتأهيل الكادر البشري العامل في المركز لتحقيق الاستفادة من المصادر الالكترونية المتنوعة.

ب- التعلم بمساعدة الحاسوب:

يتم التعلم بمساعدة الحاسوب من خلال ما يتوفر من برامج تعليمية يتم تصميمها لهذا الغرض وتتوفر في مؤسسات التعليم العالي معامل تدريبية للحاسب الالي ومعامل أخرى لاستخدام الطلاب في أوقات فراغهم، وتعمل هذه الأجهزة بالمعلومات المختلفة والمتنوعة والبرامج المساعدة على التعلم الذاتي، اذ يمكن للمتعلم استخدامها وتشغيلها في الأوقات التي تلائمه وبالسعة التي يراها مناسبة له وتقدم بعض البرامج تغذية راجعة للطلاب تساعد على الانتقال خطوة بخطوة وتوضح مدى تقدمه وتقيس مستواه وبذا يتمكن الطالب من التحكم في الجهاز الذي يستخدمه وتطويع البرامج المتوفرة فيه لتحقيق التعلم الذاتي مما يشجعه على الاعتماد على الذات وبناء الثقة في نفسه.²

ج- التعلم بمساعدة البريد الالكتروني:

¹ نفس المرجع السابق.

² سعيد بن حمد الربيعي: التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وفاق المستقبل، د ج ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2008/2007، ص ص 562-563.

يعتبر البريد الالكتروني وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد اذ يمكن من خلاله تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب وشبكة الانترنت ويعتبر بديلا عصريا للرسائل البريدية الورقية لما يتميز به من سرعة فائقة في وصول الرسالة لأي مكان في العالم وضمان وصول الوثائق وسهولة في التعامل معه، اضافة الى انخفاض التكلفة للإرسال والاستقبال وعدم وجود حواجز ادارية بين المرسل والمستقبل ويمكن ارسال الرسالة والحصول عليها في أي وقت ويتيح امكانية ربط ملفات اضافية مثل التقارير والرسوم والأشكال وغيرها وهناك الكثير من التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها باستخدام البريد الالكتروني أهمها ما يلي:

- ذ. ارسال رسائل لطلب بيانات ومعلومات من جهات تعليمية متعددة عبر العالم والحصول على البحوث والدراسات والمراجع والإرشادات.
- ر. يمكن أن يكون وسيطا بين المعلم والطالب من خلال ارسال الرسائل التي تمكن الطالب من الاستفسار من معلمه وإرسال ما يريد ارساله له بكل سهولة ويسر.
- ز. امكانية التواصل مع المتخصصين والمهتمين بمواضيع أو قضايا تعليمية معينة والاستفادة من خبراتهم في مختلف المجالات.
- س. امكانية التواصل مع المدارس والكليات والجامعات ومراكز البحوث المحلية والاقليمية والعالمية والحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة.
- ش. امكانية تواصل الطالب مع زملائه لتبادل الأفكار والآراء.

د- التعلم عن طريق التخاطب أو المحادثة:

يمكن للمتعلم أن يستخدم برامج المحادثة كمحطة افتراضية تحقق له التواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم ويمكن للمتعلم أن يدخل في اجتماعات حقيقية وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين والاستفادة منهم فمثلا يمكن لطالب من جامعة السلطان قابوس اجراء محادثة أو حضور اجتماع بالصوت والصورة عبر محطة خيالية وفي وقت حقيقي مع طلاب جامعة هارفارد أو أي جامعة أخرى في العالم ولهذه الطريقة مجالات متعددة في التعليم:

- ص. الاستفادة من خبرات الآخرين في موضوعات تهتم المتعلم في دراسته.
- ض. الاطلاع على اخر ما توصل اليه العلم من مخترعات وتجارب
- ط. امكانية مناقشة بعض القضايا التعليمية أو غيرها مع أطراف آخرين في مختلف دول العالم.
- ظ. الدخول الى المنتديات التعليمية التي توفرها بعض المواقع والتواصل مع الأشخاص من خلال المحادثة الفورية أو الكتابة اليهم والحصول على رد مباشر منهم
- ع. مصدر من مصادر المعلومات من شتى أنحاء العالم.¹

3-3 دور التعليم الالكتروني في حل مشكلات التعليم العالي المعاصر:

أسهم التعليم الالكتروني في ايجاد حلول مناسبة للعديد من التحديات التي يواجهها التعليم العالي وخصوصا ما يتعلق بالانفجار المعرفي والتوسع في الطلب المتزايد عن التعليم العالي وتوفير التعليم المستمر ومن المشكلات التعليمية المعاصرة التي تمكن النظام التعليم الالكتروني في المساهمة في حلها بشكل ملحوظ كالاتي:

أ. التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة:

¹ سعيد بن حمد الربيعي، المرجع السابق، ص ص 563-564.

المقصود بالتعليم المستمر هو مواصلة التعليم لمن لم تنتج لهم الفرص لاستكمال تعليمهم الى مستويات أعلى مما لديهم حالياً ولا يهتم الرغبة والاستعداد للحصول على دورات تدريبية أو دراسات نظامية لتحسين مستواهم التعليمي أو الوظيفي ويستهدف التعليم المستمر أفراد لديهم قدر من التعليم ويرغبون في المواصلة للحصول على درجات أعلى، وتكنولوجيا الحاسوب بإمكانها أن تقدم برامج التعليم المستمر للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسات النظامية في الجامعات أو الكليات وذلك عن طريق شبكة الانترنت التي تمكن الدارس من الدخول والاتصال على شبكات مؤسسات التعليم العالي ومراكز التدريب المختلفة ومع سرعة التغير في بيئات العمل والمتطلبات المتجددة في المهن والوظائف أصبح هناك ضرورة ملحة لتوفير التعليم مدى الحياة لجميع الفئات العاملة وتوفر التقنية الحديثة من خلال وسائل التعليم الالكتروني مجالات للدراسة والتدريب وضمانا لاستمرار الحصول على هذه الفرص في شتى المجالات وعلى كل المستويات وإتاحتها للأفراد في كل مكان عبر وسائل الاتصال المتقدمة، وسهلت التكنولوجيا استمرارية التعلم مدى الحياة لأفراد المجتمع الراغبين في الارتقاء بمستوياتهم الوظيفية والمهنية أو تغيير مسارات تخصصاتهم الى مجالات أخرى جديدة توفرها قطاعات العمل المختلفة.

ب. ازدهار القاعات الدراسية:

نتيجة لزيادة الاقبال على التعليم العالي أدى ذلك الى ازدهار القاعات الدراسية بأعداد أكبر من الأعداد المفترضة واستخدام تكنولوجيا الحاسوب يمكن أن يساهم بشكل كبير في معالجة هذه المشكلة باستخدام برامج يتم اعدادها من قبل المتخصصين في المجال التربوي والتي تسمح بالتفاعل بين الطالب والحاسوب ويقدم التعلم الفردي ويتمكن كل طالب بالتعامل مع الحاسوب والحصول على المعلومات التي يرغبها حسب قدرته واستعداده للتعلم.

ج. نقص أعضاء هيئة التدريس:

تواجه العديد من الدول مشكلة حقيقية في توفير أعضاء هيئة التدريس ويرجع ذلك للتوسع في التعليم العالي وإنشاء الجامعات والكليات، اضافة الى معاناة بعض الدول من وصول الأكاديميين فيها لسن التقاعد وعدم توفر البدائل الكافية لتغطية النقص في أعضاء هيئة التدريس اذ تنتج الغالبية من الطلبة المتميزين للعمل في شركات ومؤسسات القطاع الخاص نظرا لتوفر الحوافز المادية المغرية، ولا تقتصر هذه المشكلة على الدول الناشئة فحسب بل أن الدول المتقدمة تعاني من تحديات في هذا المجال مما حدا بالكثير منها الى البحث عن بدائل كل هذه المشكلة والتي من بينها الاستثمار في التكنولوجيا لحل النقص في أعضاء هيئة التدريس وتوفير المادة العلمية عبر وسائله المختلفة ولعدد كبير من الطلبة.¹

د. الانماء المهني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين:

يواجه العاملون في مؤسسات التعليم العالي تحديا واضحا في مواكبة التغيرات والحصول على فرص تدريبية مناسبة وفق مجالات عملهم المتنوعة وتخصصاتهم العديدة، حيث يجدون صعوبة في التفرغ من أعمالهم والتوجه الى مراكز التدريب مما قد يؤدي الى تعطيل أعمالهم والتقصير في أداء مهامهم وخصوصا أعضاء هيئة التدريس اللذين يرتبط وقتهم بجدول زمنية محددة مع الطلبة، واستخدام التكنولوجيا يساهم في ايجاد الحلول المناسبة للتطوير المهني لهم حيث يتم تقديم البرامج التدريبية لهم وهم على رأس العمل في مواقعهم باستخدام البرامج المتطورة للتدريب واكساب المهارات وبرامج المحاكاة وهذا يساعد على تطوير مهاراتهم وتجديد معارفهم دون الحاجة الى ترك مؤسساتهم.

¹ سعيد بن حمد الربيعي، مرجع سابق، ص ص 560-561.

ه. الانفجار المعرفي:

تزامن مع الانفجار السكاني انفجار معرفي بشكل مذهل وحدث تسارع كبير جدا في تطور العلوم والمعارف وهناك حركة شديدة من التنافس في مجال تقنية المعلومات وإنتاج المعرفة والاهتمام بالعلوم بشكل عام، ومع التطور الهائل في مختلف العلوم وخصوصا في مجال وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات اذ أصبحت المعلومات تبث الى كل جزء في الكرة الأرضية بأكثر من وسيلة، وساعد ذلك على تزايد حجم المعرفة وانتشارها بشكل كبير ومكنت التكنولوجيا من المساهمة في مساعدة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات اذ يتم حفظها في اسطوانات مدمجة أو اسطوانات عادية أو تخزينها في الحاسوب حيث أنه لا حدود لما يمكن أن يخزن في هذه التقنية سواء معلومات مكتوبة أو صور متحركة وغيرها كثير مما يمكن الاحتفاظ به والرجوع اليه وقت الحاجة، وكذلك من خلال بث المعارف والمعلومات من خلال مواقع الشبكة العالمية للانترنت التي توفر عددا لا حصر له من المواقع المتخصصة في شتى المجالات¹.

3-4 مزايا وفوائد استخدام التكنولوجيا في التعليم:

- تحمل التكنولوجيا في طياتها العديد من المزايا عند استخدامها في العملية التعليمية ومن بين هذه المزايا:
- زيادة المتعة والرغبة في التعلم حيث أن التكنولوجيا تستثير وترغب الطالب في التعلم من خلال ما توفره من وسائل مشوقة وإمكانيات جذابة.
- إتاحة التعلم الذاتي حيث يساعد ذلك على التغلب على البعد الزمني والمكاني والتباين في القدرات العقلية والرغبات الفردية للمتعلمين.
- التعلم الجماعي يمكن تحقيق ذلك بتوفر المادة التعليمية لعدد غير محدود من المتعلمين الراغبين في الحصول على مجال معين من المعرفة ، ويمكن كذلك تخصيص نوع من المعرفة أو المهام لمجموعة من المتعلمين الذين يمكنهم من التواصل وتبادل المعلومات والبيانات والعمل كفريق لانجاز المهمة المكلفين بها.
- التعلم التفاعلي حيث يتيح التعلم الالكتروني عبر ما يتوفر فيه من وسائط وبرمجيات في ايجاد بيئة تساعد على التفاعل والحوار والتخاطب.
- توفير المعلومات المرئية من خلال الرسومات والصور والحركات والتي تكون عادة متزامنة مع الصوت والنغمات والقدرة على التحكم في الحجم وطريقة العرض.
- توفير المحاكاة والنماذج اذ بمقدور التكنولوجيا تقديم نماذج تحاكي الواقع الحقيقي لكثير من التجارب والحركات التي قد تغني أحيانا عن وجود نماذج حية أمام المتعلم وتوفر في المال والمكان والجهد.
- تقليل فترة التعلم تثبت العديد من الدراسات أن التعلم الالكتروني يساهم في تقليل وقت التعلم مقارنة بالتعليم التقليدي نظرا لما يوفره من امكانيات ووسائل تساعد في الحصول على المعرفة وثباتها بطرق أسهل وأسرع.
- تحقيق العدالة والمساواة حيث تمكن التكنولوجيا المتعلمين من حق الوصول الى الخدمات والموارد التعليمية بدون تمييز.

¹ نفس المرجع، ص 562.

- فعالية التكلفة يلاحظ أن هناك انخفاضا مستمرا ومتناميا ومنافسة قوية في أسعار ونوعية التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات التعليمية وعند الأفراد مما يتيح المجال لاقتنائها وتداولها بشكل أكبر وتوسع انتشارها بين المستفيدين.
- مواجهة التحديات أسهمت التكنولوجيا في مواجهة الكثير من التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي سواء أكان ذلك في الجوانب الأكاديمية أو الفنية أو الإدارية وقدمت التكنولوجيا حلاولا ناجعة للمؤسسات التعليمية في العديد من الجوانب مما أثر ايجابا في أداء رسالتها ومهمتها بصورة أفضل وكفاءة أعلى.¹

¹ الموسى عبد الله عبد العزيز: استخدام الانترنت في التعليم العالي، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، مجلد 15، العدد 1 (2003)، ص ص 59-96.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في هذا الفصل التي تجسدها شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الاعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وتؤثر بشكل كبير في المجتمع فهي كأداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدميها الفعل الذي ستؤديه فاما أن يكون فعلا حسنا يستفيد منه الفاعل ومن حوله واما العكس.

الفصل الثالث: استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من طرف الطلبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

تمهيد

أولاً: الطالب الجامعي

ثانياً: مدخل الى الانترنت

ثالثاً: استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

1-3 استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك

2-3 استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال منصات التعليم الالكتروني منصة موودل

خلاصة الفصل

تمهيد:

ساعدت التطورات التكنولوجية في ظهور شبكة الانترنت في جميع أنحاء العالم التي أصبحت أفضل وسيلة للتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والأخبار وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكثر المواقع الشعبية استخداما.

ويعد "الفيسبوك ومودل" أحد مكونات شبكة المعلومات الدولية اضافة الى أنه يشكل قطاعا متميزا له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي.

1-1 مفهوم الطالب الجامعي:

الطالب هو الذي تلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية.¹

كما عرفه محمد ابراهيم بأنه: "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي الى الجامعة محملاً معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا.²

1-2 خصائص الطالب الجامعي:

أ- **الخصائص الجسمية:** يعتبر النمو الجسدي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة يشمل مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو الترشيحي أي نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعد ويشمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني النمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب ومنها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي ويكون الازدياد في الطول والوزن وتبدو أهمية النمو الجنسي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو بسبب علاقة الطالب مع نفسه.³

ب- **الخصائص العقلية:** يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئة المتغير والمعقدة بالمواهب والقدرات أي الذكاء الذي يتطور ويصل الى قمة نضجه بالنمو الجسدي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في الفترة ما بين 16-20 ويؤكد الدراسة الحديثة ما هو إلا الوصول الى مستوى نضج الذكاء وهو محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند بعض الأفراد على اجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة، وتختلف سرعة كل القدرات فتبدأ سرعته في المراهقة وبهذا نموها في أول هذه المرحلة نوعاً ما، ثم يهدأ في منتصفها، ثم تستقر دائماً استقراراً تاماً في الرشد وهنا تنضج الميول العقلية للطالب، أيضاً توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مع مواهبه كالبرامج الاذاعية التي يهوى الاستماع اليها.⁴

ت- **الخصائص النفسية:** يظهر الطالب من خلال بعض العواطف الشخصية مثل الكلام والعواطف كالحب طبيعية كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية وجوها السائد فأى شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح حيث تلعب معايير الجماعة دوراً كبيراً في التأثير على الانفعالات حيث تكون الاستجابات تبعاً للمراحل العمرية في طفولته وشبابه، ونجد أن من سمات الطالب في هذه المرحلة عدم الثبات مصدر التوتر فهو تبعاً للمواقف التي يمر بها فقد تكون لديه ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال كالبعد عن التهور والتعامل مع الناس على أساس واقعي.⁵

ث- **الخصائص الاجتماعية:** ان الخصائص الاجتماعية للطالب التفاعل خصائصه الجسمية العقلية والتقنية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها والتي تؤثر في سلوكه الاجتماعي فان نمو السلوك الاجتماعي في السعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما وجد الطالب الاحترام من زملائه كلما شعر بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي حيث تطور علاقته بشكل قيم مع الآخرين، حيث توجد خصائص لدى

¹ منى عتيق: الطلبة الجامعيون، تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتوراه، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011-2013، ص 29.

² طريق التدريس، التعليم العالي بين التلقين والتواصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 18، الرياض، 1982، ص 49.

³ نهاد نمل: واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية، رسالة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013-2014، ص 66.

⁴ محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 242.

⁵ محمد علي أحمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 93.

الطالب تنمو لديه نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية كقيمة الاقتصادية أي اهتمام الطالب وميله الى ما هو نافع في حياته.¹

1-3 أدوار الطالب الجامعي:

باعتبار الطالب الجامعي جزء من المنظومة الجامعية وهو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية فانه مطالب بحضور الامتحانات والمحاضرات بغرض تنمية وتطوير مستواه ومهاراته التي تؤهله وتجعله قادرا على التكيف مع محيطه وعلى أداء دوره على أكمل وجه، هذه الأدوار يمكن حصرها فيما يلي:

- 1- **التعليم والتعلم:** لا بد أن يساعد أساتذته في العملية التعليمية من خلال تأدية ما يسند اليه من تعليمات وبحوث بفعالية في المنافسة التي تطرح داخل قاعات المحاضرات والمشاركة أيضا في برامج التعليم والتدريس وحضور الملتقيات والندوات العلمية بهدف تنمية المهارات واكتساب المعلومات والمعارف.²
- 2- **التقييم:** ويكون من خلال الحرص على التفاعل مع الأستاذ أثناء تقييم عمليتي التعليم والتعلم والتحلي بالموضوعية بما في ذلك التحلي بالسلوك الايجابي والتخلي عن السلبية وتحمل المسؤولية ازاء القرارات والسلوكات والتصرف بطريقة مثلى نحو جامعتهم ومجتمعهم وذاته وذلك من أجل تعزيز بيئة أمنة وصحيحة للتعليم.
- 3- **مناقشة المنهج والمقررات الدراسية:** اذا استدعته الضرورة لذلك لا بد على الطالب من طرح الأسئلة حول المقررات الدراسية الموجودة في المناهج وتوصيفها اضافة الى الربط بينها وبين أهداف ومخرجات العملية التعليمية.³

1-4 حاجات الطالب الجامعي:

الحاجة كما هو معلوم هي الافتقار الى شيء ما اذا وجدت حق الاشباع والرضا والارتياح للكائن الحي والحاجة شيء ضروري اذ أن خصائص أي شخصية تتوافق عليها ولا شك أن معرفة حاجات الطالب الجامعي وطرق اشباعها يضيف الى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه ويجعله يتوافق مع بيئته وأهم هذه الحاجات ما يلي:

- 1- **الحاجة الى الأمن:** يحتاج الطالب الجامعي الى الشعور بالطمأنينة والانتماء الى جماعة الأسرة والرفاق في المجتمع اذ أنه يحتاج الى الرعاية في جو أمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي الى أساليب سلوكية قد تكون استجابية أو عدوانية.
- 2- **الحاجة الى الحب والقبول:** تعتبر هذه الأخيرة من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطالب الى إشباعها فهو يحتاج الى أن يشعر أنه محبوب وأنه مرغوب فيه والطالب الذي لا يشبع هذه الحاجة فانه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التوافق مضطربا نفسيا.⁴
- 3- **الحاجة الى تأكيد الذات:** يحتاج الطالب الى أن يشعر باحترام ذاته وتأكيدا وأنه كفؤ يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميتها وهو ما يحتاج الى عمل الأشياء التي تبرز ذاته كما يحتاج الى استخدام قدراته استخداما بناء.⁵

1 عبد الستار: الانسان وعلم النفس، عالم المعرفة، الكويت، ب س، ص 22.

2 أحمد فلوح: مشكلات الشباب الجامعي، الدار البيضاء للنشر، الجزائر، 2017، ص 104.

3 رضوان بواب: الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف الجزائر 2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2013-2014، ص 153.

4 عبد الخالق علان عدلي سليمان: رعاية الشباب فن ومهنة، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1962، ص 82.

5 وردة لعمور: قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001، ص 55.

4- **الحاجة الى التقدير الاجتماعي:** يحتاج الطالب الى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين واشباع هذه الحاجة يمكن الطالب من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في اشباع هذه الحاجة.

5- **الحاجة الى الحرية والاستقلال:** يصبو الطالب في نموه الى الاستقلال والاعتماد على النفس وهو يحتاج الى تحمل بعض المسؤولية ثم تحمل المسؤولية كاملة ويحتاج الى تسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد من ثقته بنفسه.¹

6- **الحاجة الى الانجاز والنجاح:** يحتاج الطالب الى التحصيل والانجاز والنجاح وهو يسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وحتى ينجح في الاحاطة بالعالم من حوله وهذه الحاجة أساسية في توسيع ادراك الطالب وتنمية شخصيته.

7- **الحاجة الى الاستقرار الاجتماعي:** في هذه المرحلة كذلك تنمو لدى الطالب الحاجة الى الاستقرار الاجتماعي وأن تلبي هذه الحاجة وتحقق أسرة على اعتبار أن الأسرة هي وحدة المجتمع التي يمارس أفرادها علاقات معينة تؤدي الى جو يسوده الانسجام والتآزر.²

1-5 مشكلات الطالب الجامعي:

ليس هناك فرد في هذه الحياة الا وله مشكلات ولا يقاس التكيف السليم بمدى قدرته على مجابهة مشاكله وحلها سليما فالمشاكل أمر عادي في حياة الأفراد والأمر غير العادي هو الفشل المستمر في حل هذه المشاكل أو العجز في أن يتعلم كيف يعيش مع مشاكله مستقبلا اذا استعصى عليه حلها.

1- **مشكلات المجال الاجتماعي:** من المشاكل التي يعاني منها الطالب في هذا المجال ما يسمى بواقعية الكبار ومثالية الشباب حيث أن الطالب باعتباره شاب بحكم تكوينه النفسي والاجتماعي يتجه في أغلب الأحيان الى رفض المعايير والمسؤوليات والتوجيهات التي يمارسها الكبار ذلك أن الطالب مولع عن كل ما هو مثالي ووسائل الاعلام الحديثة تفتح تطلعات الطالب وطموحه الى مدى لم يعرفه أبواه بل أن سلطة الاباء في المجتمعات لا سيما النامية تشكل عائقا أو مشكلا طال هذه البلاد، إذ أنهم يفتقدون لحرية ينعم بها شباب البلاد الغربية ويشاهدونها في وسائل الاعلام وهذا بدوره يؤدي الى نوع من القلق والتشاؤم أو التحدي الناتج عن الحيرة بين التمسك بالتقاليد الوطنية أو النقل عن الدول الغربية المتقدمة صناعيا فضلا عن أن الثقافة المتخصصة المعقدة أصبحت في يد المتخصصين المهنيين عادة كأساتذة الجامعات فهم يزودون الطالب بمعارف والطالب بحكم تكوينه العلمي.³

2- **مشكلات المجال النفسي:** من أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الطالب في هذه المرحلة نأخذ على سبيل المثال: المشكلة الجنسية فكما نعلم أن الدافع الجنسي يعد من أهم الدوافع الفسيولوجية التي تؤثر في سلوك الطالب تأثيرا كبيرا وقد ينشأ عن الحرمان الطويل لهذا الدافع كثيرا من الاضطرابات النفسية والتي ترجع الى العوامل الاجتماعية وليس الى طبيعة الدوافع النفسية ومن ثم ينشأ نزاع بين الحاجة الى الاشباع وبين التقاليد الدينية والاجتماعية ويزيد من حد هذا النزاع ظهور التوتر النفسي الناشئ عن استمرار اعاقا الاشباع الجنسي.⁴

¹ محمد علي محمد، مرجع سابق، ص 242.

² عبد الخالق علان، مرجع سابق، ص 86.

³ أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 19.

⁴ حامد عبد السلام: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 501.

3- مشكلات المجال الاقتصادي: تتعلق المشكلات في هذا المجال بمدى التأثير المباشر لوضع الأسرة الاقتصادي على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والافتقار الى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي وكذا صعوبة ايجاد عمل كل هذا قد يخلق مشاكل في هذا المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بناؤه ويجب أن نشير الى أن هذه المشكلة ليست عامة أي لا تنطبق على كل الطلبة فهناك من لديه كل الامكانيات وبالتالي لا يعاني من مشكلة في هذا المجال، وهكذا نجد أن المشكلات التي تواجه الطالب في حياته تعبر عادة عن نقص قدرة الطالب على التكيف مع المواقف التي يصادفها في مرحلة حياته والمشكلة أيا كانت اما أن تمثل صورة من صور عدم التكيف مما يرجع أصلا الى الصعوبات التي يقابلها الطالب في جامعته ولا يستطيع التوافق معها واما أن تمثل صورة من صور عدم التكيف الأسري.¹

ومن هنا نجد أن المشكلات الطلابية تتخذ صوراً ومظاهر سلوكية بعضها مرتبط بالمجال النفسي وبعضها بالمجال الاجتماعي.

ثانياً: مدخل الى الانترنت

1-2 استخدام الانترنت في التعليم:

تعد شبكة الانترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم وقد أكد الباحث ELLSWORTH حيث قال أنه من المفيد للمدرسين أن يستخدموا شبكة الانترنت التي توفر العديد من الفرص للطلاب من خلال تحسين القدرات المعرفية وإثراء المهارات التحصيلية وتنمية الابداع العلمي لدى المتدرسين وذلك من خلال الدخول الى محركات البحث المختلفة وبينما ذكر الباحثين "السلطان والغنتوخ" أن أهم المميزات التي شجعت المتدرسين على استخدام شبكة الانترنت وتوفرها على كم المصادر والمعلومات المتمثلة في الكتب الالكترونية والدوريات والمواقع التعليمية مما توفر الاتصال غير المباشر بين الطلاب وتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم والقدرة على التخزين واسترجاع المعلومات مما يساعد على تنمية المهارات المعرفية وتوفير خبرات وفرص تعليمية.²

ولقد استقطبت شبكة الانترنت ملايين المستخدمين عبر العالم بسبب تدفق المعلومات وبسرعة الحصول عليها وتنوعها وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال ولقد تعددت الخدمات التربوية لشبكة الانترنت فهي تساهم في تحقيق الاتصال بين مختلف الفئات العمرية مما ساهم في توسيع دائرة المصادر لخلق زوايا متعددة واتجاهات مختلفة في موضوعاتهم الدراسية بما يجعلهم يستثمرون أوقاتهم بشكل ايجابي وهذا ينتج عنه تحسين

¹ محنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 1 و 2، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم اجتماع الديرافيا، جامعة سطيف 2، 2012-2013، ص 265.

² علاء عبد الرزاق: مشكلات الادارة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 107.

وتتمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات والقدرة على استيعاب وحل المشكلات التي تواجه الطلاب خلال المرحلة التعليمية.¹

2-2 أنواع الشبكات المعلوماتية:

بشكل عام يمكن تصنيف شبكات الكمبيوتر حسب المساحة الجغرافية الى ثلاثة أنواع:²

- 1- **شبكة محلية:** LAN. Local area network : تدعى الحواسيب المرتبطة ببعضها في منطقة جغرافية واحدة بشبكة منطقة محلية أو شبكة محلية اختصاراً أو LAN كما هو شائع وهو اختصار يرمز الى local area network تعود ملكية هذه الشبكات عادة الى شركة واحدة تكون مكاتبها في نفس الموقع أو البناء أو ضمن حرم واحد فتكون محدودة جغرافياً وعادة لا يتجاوز عدد الأجهزة فيها 100 جهاز.
 - 2- **شبكة مدنية:** MAN. Métropolitain area network: جغرافياً تغطي مدينة مثلاً مدينة جامعية أو شركة ضخمة مثل أرامكو وهي عبارة عن عشرات من LAN متصلة مع بعض بواسطة موزعات router عدد الأجهزة بالآلاف وسرعتها تصل الى 100 أو 200 ميغابايت أو مليون بت في الثانية.
 - 3- **شبكة واسعة الانتشار:** WAN. Wide area network: فهي شبكات اقليمية تغطي الكرة الأرضية وهي جملة من مئات من الشبكات من نوع MANS - LANS متصلة مع بعضها البعض مع تفاوت في سرعات الاتصال فيما بينها.
- ومجمل القول فان الشبكات الإقليمية WANS هي شبكات تربط بين الشبكات موجودة في مناطق متباعدة جغرافياً.

وهناك من يرى بأن الشبكات تنقسم الى ثلاثة أنواع كذلك ولكن ليس من المنظور الجغرافي وانما من حيث المستعملين أو المستهدفين وبذلك يكون التقسيم كالتالي:

- 1- **شبكة الانترنت:** internet: وهي الشبكة العنكبوتية العالمية (world wide web) فهي التقنية التي تضمن نجاح عملية الاتصال بين مجموعة من الأجهزة حاسبات شخصية خادمت ومحطات عمل وغيرها والمتصلة مع بعضها بواسطة مجموعات متصلة من MANS - LANS على مستوى العالم لتوفر للمستخدم خدمات الانترنت المعروفة مثل "http - email - ftp - www".
- 2- **شبكة الانترانت:** intranet: مثل الانترنت لكن تملكها مؤسسة واحدة ممكن أن تكون مستقلة أو لها اتصال مع الشبكات الخارجية عن طريق اتصالها بالانترنت فهي مصممة للموظفين والمنتسبين لهذه المؤسسة لاستغلال البيانات والمعلومات وتبادلها داخل المؤسسة مع فتح قنوات اتصال جديدة بين الموظفين والفرق الرئيسي بينها وبين شبكة الانترنت هو أن الأخيرة مفتوحة لأي شخص في العالم بينما الأولى خاصة فقط بالمنتسبين الى المؤسسة وهي محمية بما يطلق عليه بالجدار الناري من غير المنتسبين اليها.
- 3- **شبكة الاكسترنانت:** extranet: وتعرف بأنها شبكة انترانت خاصة بالمتعاملين المحددين سلفاً من قبل المؤسسة (كالموردين والمساهمين والزبائن ومنوبي المبيعات.... الخ) الذين تسمح لهم بالدخول عبر شبكة الانترنت الى الانترانت ولكن بصلاحيات وقيود محددة، فمن الضروري أحياناً السماح بدخول

¹ وليد بن محمد عوض: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2004-2005، ص 33.

² بن زادري مريم: واقع الانترنت في المؤسسات الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص ص 103-105.

المستخدمين من خارج المؤسسة ممن ليس لهم الصلاحية حيث يستطيع المستخدمون الاتصال بشبكة الانترنت الخاصة بالمؤسسة بنفس طريقة الدخول الى الانترنت ولكن يتطلب منهم ذلك كتابة العنوان الصحيح في متصفح الانترنت ومن ثم ادخال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بهم، ان مدى دخول المستخدمين الى الانترنت عن طريق الانترنت يعتمد على سجل الدخول الذي يقوم مدير الشبكة بتحديثه.

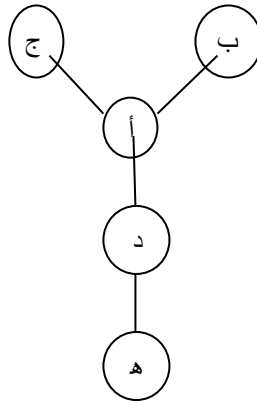
وبذلك تكون الاكسترا نت تطويرا لشبكة الانترنت تلبي متطلبات أنشطة المؤسسات على اختلاف أنواعها وخاصة في المجالات التجارية.

ومن جهة ثالثة هناك من يرى تقسيم الشبكات الى نوعين حسب التمرکز ، فكان التقسيم كالتالي¹:

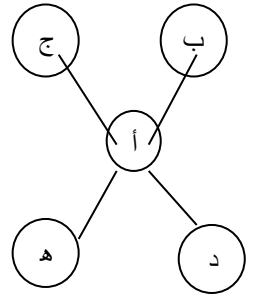
1- **شبكات الاتصال المركزية:** هناك شبكات اتصال مركزية منها ما يطلق عليه اسم العجلة Wheel أو النجمة star ومنها ما هو على شكل حرف (y) فيطلق عليه اسم y.shape أما النوع الثالث فهو السلسلة Chain ، ويتحدد من خلال هذه الشبكات الثلاث دور كل عنصر وعضو فيها فهي لا تعطي أهمية لروح الفريق حيث يتبين من خلال الشبكات التالية أن العنصر (أ) هو العنصر المركزي في كل العملية الاتصالية وبالتالي فهذا النوع من الشبكات بعيد عن المرونة وعن تطوير القدرات الابداعية وإبداء الرأي ولكنه في نفس الوقت يساعد على التحكم في تكاليف العمل والسرعة في حل المشكلات.



السلسلة



y.shape

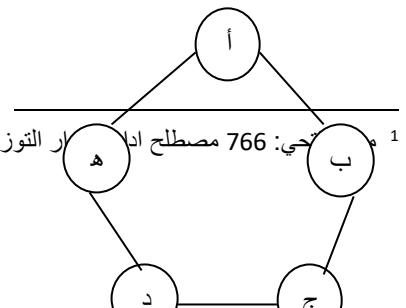
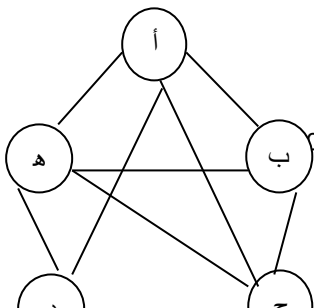


العجلة أو النجمة

الشكل رقم (01) شبكات الاتصال المركزية

المصدر: محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 109.

2- **شبكات الاتصال اللامركزية:** وتتمثل في الاتصالات المفتوحة pin Wheel والدائرية gitcle وهي ذلك النوع من الشبكات الذي يعزز العلاقات التعاونية بين أفراد فريق العمل وعلاوة على ذلك فهذا النوع هو بمثابة الأرض الخصبة للابتكارات والإبداعات مما يرفع من مستوى الرضا والروح المعنوية وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:



¹ فتحي: 766 مصطلح ادراك التوزيع والنشر الاسلامية، ب ب، 2003، ص ص 109-10.

الدائرة

المفتوحة أو كل القنوات

الشكل رقم (02): شبكات الاتصال اللامركزية

المصدر: محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 110.

وهكذا يتبين من خلال الشكلين الأخيرين من شبكات الاتصال اللامركزية أن العنصر (أ) لا يسيطر على العملية الاتصالية كما هو عليه الحال في شبكات الاتصال المركزية بل أنه حسب الشكل الدائري فإن العنصر (أ) يتصل بالعنصر (ب) الذي يتصل بدوره بالعنصر (ج) وهكذا، أما في شكل الاتصال المفتوح فإن الملاحظ أن الاتصال يتم بين كل العناصر وفي كل الاتجاهات.

2-3 مزايا وعيوب الانترنت:

1-مزايا شبكة الانترنت:

- تمكن المستخدم من السيطرة على المسافات والوقت
- تتيح لأي شخص أو مؤسسة حكومية أو خاصة بواسطتها بث واستقبال ما يشاء من معلومات سواء مكتوبة أو مصورة أو مسموعة من غير رقيب أو مسألة فهي غير تابعة ما تتحكم فيها.
- قلة تكاليف ارسال أو استقبال المعلومات عبرها فقد لا تكلف من سعر مكالمة هاتفية محلية مقابل كم هائل من المعلومات المصورة أو المكتوبة
- توسيع دائرة المستخدمين لها من ثم انعكس ذلك برخص أجهزة الحواسيب نظرا للمنافسة الهائلة بين المستخدمين لتلك الأجهزة في عديد من الدول.
- تقديم خدمات متنوعة لكل المستخدمين لها متخصصين وغير متخصصين ومن ذلك تقديم خدمات التسويق وأخبار الطقس ومعرفة أسعار البورصات وحجم تذاكر السفر والمسرح ودور السينما وحجز أماكن في بعض القاعات أو الفنادق أو المؤتمرات.
- وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين (المسؤولين) والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق البريد
- يستخدمها المرشحون في الانتخابات للترويج والدعاية عن برامجهم ومواقفتهم.¹

2-عيوب شبكة الانترنت:

- **مضيق للوقت:** بعد قضاء الكثير من الوقت في استخدام الانترنت أمرا سيئا للغاية ما يسبب في مشاكل نفسية وصحية وجسدية كثيرة خاصة للشباب حيث يؤدي الى الاصابة بالعزلة والاكتئاب فضلا عن زيادة الوزن والسمنة المفرطة نتيجة البقاء في مكتبك أو سريرك لعدة ساعات طويلة من دون حركة.

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاعلامي والتلفزيوني ، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص ص 173-176.

- مكان غير آمن للأطفال: اذا سمح للأطفال باستخدام الانترنت فسيشعر الآباء بالقلق اذا كانوا يقضون الكثير من الوقت على الانترنت حيث تتوفر المواد الاباحية والمجتمعات غير الأخلاقية لذلك يكون الانترنت مكانا ليس آمنا للأطفال.
- اختراق الخصوصية: نظرا لمجتمع المتسللين والمحتالين عبر الانترنت الان أصبح من السهل جدا فك رموز الدردشة أو رسائل البريد الإلكتروني لشخص ما كما نعلم يتم نقل البيانات في شكل حزم.¹
- انتهاك بعض حقوق الانسان مثل الحق في الخصوصية والحق في الاختيار ولجوء جماعات الارهاب والمافيا وتجار المخدرات الى استخدامها في تسيير الأنشطة غير المشروعة باستخدام الاثارة والجنس والعنف للترويج لبعض سلعهم وأفكارهم فضلا عن اشكالات الهيمنة والتلاعب والتحليل.
- عدم توافر الحماية على التطبيقات والمعلومات التي تتاح على الشبكة فهو مشاع للجميع مما يجعلها وسط حالة من الخلط والفوضى.²

ثالثا: استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

3-1 استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك

3-1-1 نشأة الفيسبوك وتطوره:

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش بالانجليزية face match التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع hot or not اعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام "زوكر بيرج" بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء وفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون فان موقع "فيس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين الى اختيار الشخص الأكثر جاذبية وكي يتمكن "زوكر بيرج" من تأسيس الموقع فانه لجأ الى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

ان مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ اجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون ادراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى ورد ذلك على لسان "زوكر بيرج" في مدونته الشخصية حيث يقول: " ولكن هناك أمر واحد مؤكد وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على انشاء ذلك الموقع".³

على كل حال ان أي شخص اخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر وسرعان ما تم توجيه الموقع الى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم اغلاقه بعد بصفة أيام من قبل ادارة جامعة هارفارد وقد قامت ادارة الجامعة باتهام "زوكر بيرج" بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك خصوصية الأفراد، وقد انطلق موقع الفيسبوك بمسماه الحقيقي (feed backe) في فبراير عام 2004 وهو موقع يتبع شركة شركة فيسبوك الخاصة ويسمح هذا الموقع بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة، كما أنه يعمل على تكوين مجموعات من الأصدقاء ومساعدتهم على تبادل المعلومات والصور

¹ سارة سمير: سليات وإجابيات الانترنت، مجلة الروية، د ع، 9 فبراير 2021، www.elroeya.com، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/01/12، 14:12.

² عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 176.

³ زينب دهيمي: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26 جوان 2012، ص 8.

ومقاطع الفيديو ويسهل امكانية تكوين علاقات في فترة زمنية قصيرة ويساعد على الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع نفسه.

وبدأ الفيسبوك التحول الى الانفتاح تدريجيا ليمتد ليشمل الكليات في مدينة بوسطن وجامعة أي في ليج وجامعة ستانفورد ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم شملت طلاب المدارس الثانوية بداية من سبتمبر عام 2005 واستمر موقع الفيسبوك في اقتصاره على طلاب الجامعات ثم أخذ الموقع في الانتشار والتطوير في تقنياته وتعدد اللغات التي يدعمها حتى أصبح الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما وأخذ في الانتشار حتى فاق عدد مستخدميه المليار ومائة مليون مستخدم بنهاية ديسمبر عام 2012 وترجع الفيسبوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من عام 2009 وحتى 2013 ويعد الأكثر زيادة لدى المصريين عام 2012 وفقا لتقرير وكالة أليكشا لإحصائيات الانترنت.¹

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة الى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عززت عنها حتى الأحزاب الفعلية على الأرض وكذلك لتأصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الاعلام ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية الى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركه في 2013 الى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكثر تجمع الكتروني على وجه الأرض.²

وتعتبر شركة فيسبوك الان أكبر شركة في العالم لخدمات الشبكات الاجتماعية وتوفر خدماتها بـ 70 لغة مختلفة ويصل عدد الموظفين العاملين في الشركة الى ثلاثة آلاف موظف، وأصبح مؤسس فيسبوك أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره.

يرجع عدد من الباحثين ظاهرة انتشار الشبكات الاجتماعية خاصة الفيسبوك في الوطن العربي الى سببين هما:

- سبب اجتماعي يتمثل في أزمة اختلال القيم في المجتمعات العربية وخصوصا في تقلبها بين التقليد والحداثة من ناحية أخرى في التحول من اقتصاديات اشتراكية الى اقتصاديات رأسمالية.
- أزمة المشاركة السياسية في المجتمعات العربية كافة مع تفاوت طبعا بين مجتمعات شمولية وسلطوية وأخرى شبه ليبرالية.

2-1-3 مميزات الفيسبوك

هناك العديد من المميزات التي يتميز بها الفيسبوك والتي تسهل التواصل والتفاعل ومن بينها نذكر ما يلي:³

- يتيح لك الاحتفاظ بالمكالمات واختيار الأصدقاء والتحكم في الهوية الشخصية لك وإظهار المعلومات التي ترغب في ظهورها فقط عنك.
- يتيح تحميل الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية وألبوم الصور مع الأصدقاء التي يمكن مشاركتها.

¹ حنان شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2014، ص 31.

² أمنية سليمان: شبكات التواصل الاجتماعي، ب د، ب ب، 2009، ص 11.

³ راندا عبد الحميد: ما هي أهمية الفيسبوك، رقم 10، 2018، ص 20.

- يمكن أن تقوم باجراء مكالمة دردشة أو فيديو مع الأصدقاء مع اضافة التفاعلات للآخرين وتلقي التعليقات والتفاعلات.
- يعمل على دعم صفحات المجموعات والصفحات الخاصة بالمعجبين للقيام بتسويق الوسائط الاجتماعية والمنتجات.
- يقدم بعض الصفحات المتقدمة والتي تحقق الوسائط الاجتماعية والمنتجات والدخل القومي.
- يمكن القيام ببث فيديو مباشر عبر صفحات الفيسبوك.
- يمكن لمستخدمي الفيسبوك الانضمام الى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم بتأسيسها فهذه الشبكات تمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها كما يمكن للمستخدمين أيضا الاتصال بأصدقائهم في السماح لهم بالوصول الى ملفاتهم الشخصية.
- تعدد طرق البحث المتاحة عن الأصدقاء على موقع الفيسبوك حيث يمكن البحث من خلال اسم المستخدم أو البحث عن طريق البريد الالكتروني أو السكايب.
- إمكانية نشر الصور والفيديوهات والملفات وإضافة روابط الترتيب سواء كانت منشورات أو تعليقات كما يمكن للمستخدمين انشاء ألبومات صور خاصة به وبأصدقائه وعائلته ويمكن تبادل الرسائل العامة أو الخاصة والانضمام الى مجموعات من الأصدقاء وكوضع افتراضي فان عرض البيانات التفصيلية للملف الشخصي يكون مقتصرًا على المستخدمين من الشبكة نفسها الواحدة وبعض الاستثناءات المحدودة الأخرى.
- يتميز الفيسبوك بالتحديث المستمر للمنشورات حيث تظهر أي اضافة جديدة تلقائيا عند كافة المعلقين على المنشور وكذا لصاحب المنشور أو لموضوع معين مما يجعل هذا الموقع يتسم بالديناميكية الشديدة والتجدد المستمر وهي أمور تزيد من ارتباط المستخدم به.
- الاتصال الأفقي بين مستخدمي الفيسبوك فخاصية التزامن جعلت التواصل بين المستخدمين يتسم بقدر عالي من الحيوية تميزه عن أشكال التواصل الاجتماعي الأخرى.¹
- خاصية التعليقات والفيسبوك يسمح للمستخدمين باضافة تعليق وردود أفعالهم الفورية على الأحداث التي تقع في المجتمع وعلى منشورات أصدقائهم.
- ضخامة عدد المستخدمين وتساويهم في القدرة على اضافة المنشورات والتعليق عليها فهي وسيلة اتصالية تسمح بالمشاركة الفعالة لكافة المستخدمين دون سيطرة لطرف على أطراف أخرى في عملية الاتصال وهو نموذج الاتصال الذي ميز الاعلام الجديد من العديد من المستخدمين الى العديد من المستخدمين وهو ما يسمى اليوم بصحافة المواطن فتجاوز عدد مستخدمي أي وسيلة اتصال للعدد يشجع أعداد أكبر على الانضمام لاستخدامها .
- التواصل مع الأهل والأصدقاء من خلال الدردشة حيث أفسح الفيسبوك المجال ليتلاقى به الأهل والأقارب وزملاء العمل والدراسة والأصدقاء ليتبادلوا أخبارهم ويستمترون بالتواصل فيما بينهم حتى وان كانوا في أماكن مختلفة من العالم.
- تكوين صداقات جديدة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.
- خاصية wall : وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء ارسال الرسائل الى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- خاصية photo التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور الى الموقع.¹

¹ نجوى عبد السلام فهمي: بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار، دور تويتر في الثورة المصرية نموذجاً، مجلة دورية اعلام الشرق الأوسط، 2012، العدد 1، المجلد 8، ص 6.

3-1-3 خدمات وتطبيقات الفيسبوك

أ/ **خدمات الفيسبوك:** يقدم الفيسبوك خدمات متعددة للمستخدمين وهو ما أعطاه شعبية دون المواقع الاجتماعية الأخرى نذكر منها:

- **التسجيل والانضمام للموقع:** التسجيل متاح مجانا في الموقع لكل من يريد حساب شخصي أو حساب مؤسسة ويتم عبر خطوات تسجيل بسيطة البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع، وبعد التسجيل و الدخول للموقع تظهر للمشارك صفحة الشخصية أو الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسالة المختلفة إلى هذا المستخدم.

- **الصفحة الرئيسية home :** يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم تناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة وعليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا أو رابطا إلى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشترك.

والفرق بين الصفحة الرئيسية والصفحة الشخصية أن الأولى هي الصفحة التي تظهر للمشارك بمجرد دخوله الفيسبوك وهي التي تحتوي على منشورات الآخرين وأخبارهم، أما الصفحة الشخصية فينتقل لها من خلال النقر على اسمه وهي التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحه ويمكن التفاعل مع المنشورات بأحد الوسائل التالية:

- **الإعجاب (j'aime – like)** وهي متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها.
- **التعليقات:** هي خاصية متاحة بين الأصدقاء والصفحات المنضمين لها.
- **مشاركة المنشور partager :** إذا أعجب المستخدم بمنشور ما في حالة كان صورة أو فيديو أو رابط لموقع آخر فبإمكانه مشاركته في صفحته ونشره بين أصدقائه.²

ب/ **تطبيقات الفيسبوك:** للفيسبوك عدة تطبيقات يتم التعامل بها وهي كالتالي:

- **المجموعات les groupes :** وهي صفحة لتبادل النقاش حول مواضيع معينة أو تخصص معين تكون الأيقونة فيها طلب الانضمام إلى هذه المجموعة بدلا من إضافة صديقا يمكن لأعضاء المجموعة

¹ أمال عسائي: أنثوغرافيا مستخدم الفيسبوك في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2014-2015، ص 77.

² وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، نوفمبر، 2010، ص ص 14-16.

- إضافة أصدقائهم الى المجموعة بشكل مباشر وتكون المجموعة بإدارة مستخدم أو مستخدمين ويكون ترتيب المنشورات فيها بحسب آخر رد يسمح بالكتابة فيها بجميع أعضاء المجموعة.
- **الصفحات les pages:** الصفحات لها نفس ميزات واستخدامات المجموعة إلا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين ويستخدم هذا النوع لنشر المنشورات من طرف واحد حيث أن صاحب هذه الصفحة يكتب المنشورات فتذهب إلى كل المعجبين بها أما المعجبين فان منشوراتهم لا تصل الى صاحب هذه الصفحة وغالبا ما يكون هذا التطبيق fan club معجبين لمشاهير ونجوم مجتمع¹.
 - **التطبيقات والألعاب:** يحتوي الفيسبوك جانبا كبيرا من الأدوات التي تسمى التطبيقات وكذلك الكثير من الألعاب التي هي في الأصل تطبيقات ترفيهية هذه التطبيقات ونشرها بين المستخدمين للاستفادة منها وهذه الميزة ساعدت في انتشار الفيسبوك وتفوقه على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى قبل عدة سنوات .
 - **ال دردشة الفورية chat:** يقدم موقع فيسبوك الدردشة الكتابية مع الأصدقاء المتواجدين في تلك اللحظة ويوجد أسفل موقع الفيسبوك مستطيل صغير خاص بالدردشة عند النقر عليه يعرض الأصدقاء المتواجدين في تلك اللحظة وعند النقر على أي صديق يتم فتح مربع جانبي للدردشة معه².
 - **المناسبات évent:** إقامة دعوة للأصدقاء أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.
 - **إضافة الأصدقاء:** تأتي المنشورات من الأصدقاء وتذهب إلى الأصدقاء فالأصدقاء هم محور الارتكاز وهم الأساس الذي يجب أن يتوفر في حساب المشترك لذلك فانه بعد التسجيل من الموقع مباشرة وقبل إضافة الأصدقاء ستكون الصفحة الرئيسية للمشارك خالية من المنشورات لذلك فقد أتاح الفيسبوك طرق عديدة للبحث عن الأصدقاء منها: عن طريق البريد الإلكتروني حيث تظهر للمشارك صفحة أثناء عملية التسجيل تطلب منه بشكل اختياري – عن طريق خاصية البحث عن الأصدقاء – اقتراحات الأصدقاء من الفيسبوك ، وعبرة عن خدمة يقدم خلالها الفيسبوك للمشارك الجديد مجموعة من الأشخاص باسم أشخاص قد تعرفهم.
 - **خاصية الحالة status :** وتتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي كما طور تقنيو الفيسبوك خاصية الحالة النفسية من خلال التعبير عنها بأيقونات تعبر عن الفرح والغضب.

¹ موقع الألوكة: www.alukah.net ، 2022/02/08 ، 20:10.

² بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص 65.

- خاصية الإشعارات **notifications**: تستخدم هذه الخاصية للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال دائم بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.
- خاصية **poke** النكز : والنكز عملية تنبيه أصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول مرحبا.¹

3-1-4 تأثيرات الفيسبوك: للفيسبوك تأثيرات سلبية وأخرى ايجابية نذكر منها ما يلي:

- 1- التأثيرات السلبية: هناك الكثير من الآثار السلبية التي يخلفها الفيسبوك ومنها:
 - إضاعة الوقت: يهدر الفيسبوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة الى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعون أكثر من 10 ساعات في اليوم تصفحا للفيسبوك.²
 - الإدمان وإضعاف المهارات: يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفيسبوك بمرور الزمن إدمان لصاحبه وهو ما يؤدي الى عزله عن المجتمع الحقيقي أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال وهم وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأن ذلك يؤدي الى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.³
 - انتحال الشخصيات: العديد من مستخدمي الفيسبوك لا يكشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانين أو أبطال تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية.
 - الخصوصية: يحتوي ملف المستخدم في الفيسبوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما بيديه هؤلاء من هموم ومشاكل تخطر ببالهم الا أنها قد تصل بسهولة الى يد أشخاص ينقلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكانا اما للتسلية أو العبث بل أن انعدام الرقابة جعل البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب كنشر الصور والفيديوهات.⁴
 - أثره على القيم الدينية: يتواجد على الفيسبوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد وبالعكس هناك ما يهدف الى غرس الرذيلة والفاحشة وتهديم قيم الفرد

¹ شفيق حسنين: مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار الفكر، القاهرة، 2014، ص 185.

² موقع الكتروني: www.alukah.net ، 2022/02/09 ، 11:00 على الساعة .

³ www.alukah.net ، 2022/02/09 ، على الساعة 12:00.

⁴ أبو الفداء بن مسعود: حقيقة مواقع الفيسبوك، www.alathar.net ، 2022/02/10 ، على الساعة 20:30.

والمجتمع بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحرّيش.¹

- **أثره على الجانب النفسي:** سرعان ما تحول موقع الفيسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول ومراقبة حياة الآخرين من خلال قوائم أصدقائهم والاطلاع على صورهم ومنشوراتهم، كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم من تلك الشخصية التي قدمها لهم وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات من خلال لعب أدوار مختلفة فالعالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب كما يسميه "توميسن" "مجتمعات كشف الذات"، إن قضاء وقت طويل على موقع الفيسبوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع وفقد مهارة التواصل المباشر من بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيسبوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما به من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير.²

- **أثره على الجانب الاجتماعي:** يعتبر الفيسبوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية فقد أسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع وقرب ما هو بعيد وأبعد ما هو قريب كما فرض حول من يستخدمه نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية، إن الفيسبوك بمثابة مؤسسة اجتماعية ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة، فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة قد يتعارض وقد يتعايش مع قيم هذا المجتمع فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي.³

2- التأثيرات الإيجابية: ومن بين تأثيرات الفيسبوك الإيجابية نجد:

- **التنفس العاطفي:** حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ويعبرون بحيرة عن مشاعرهم ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويسترون عليه.
- **اكتشاف الذات:** بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرن في عيون الناس وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت.
- **التعويض الاجتماعي:** أي تجاوز الخجل والنقائص الشخصية على العموم وبصفة خاصة عند الإناث والمنطوين نفسياً.

¹ أبو الفداء بن مسعود، المرجع السابق.

² سعاد بن حديدي: الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص 41.

³ سعاد بن حديدي، المرجع السابق، ص ص 41-42.

- **الإحساس بالسعادة:** إن عدد الأصدقاء في الفيسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي والحد من الإحساس بالجهد والتوتر.¹
- **التشارك الاجتماعي:** من مميزات الموقع أنه يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين والهروب من مشكلات الواقع وتجنب العزلة مع تأكيد الذات.
- **على المستوى الصحي:** أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير إيجابي على سلوكياتهم ومزاجهم فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورة افتراضية.
- **بالنسبة للجانب الدراسي:** إن الاهتمام بموقع الفيسبوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمين يقضون وقتاً طويلاً على الموقع خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على مستوى الكليات ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم وأشباعاتهم الدراسية وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم والدراسة والدراسة.²

3-1-5 دوافع استخدام الفيسبوك

تتجه كل الأنظار نحو استخدام موقع الفيسبوك وهذا راجع إلى:

- الرصد المستمر للأحداث: فمستخدمي الفيسبوك يقومون برصد وتوثيق الأحداث التي يمرون بها ويتيحونها لغيرهم من المستخدمين من خلال النصوص التي يكتبونها وأيضاً من خلال ربطها بصور ومقاطع فيديو تؤكد وتوثقها لهذا فإن هذا الموقع أتاح القدرة على تسجيل الأحداث التي تقع في أي مجتمع من خلال أفراد هذا المجتمع.
- التعليق على الأحداث والمشاركة في الحوار حول القضايا والتعاون بين أفراد المجتمع في مناقشة الأمور المختلفة التي تهم أعضائه حيث أن سهولة إضافة رأي مستخدم فيسبوك في الحدث تشجع العديد على طرح وجهة نظرهم في مختلف الأحداث بما في ذلك ما تنشره وسائل الاتصال التقليدية.
- الحصول على معلومات عن أحداث الحياة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد والتي لا يمكن لوسائل الإعلام تغطيتها وذلك من خلال أفراد عادييين ليسوا خاضعين لضغوط المؤسسات الرسمية في المجتمعات المختلفة لذا فهي تعبر وسيلة غير متحيزة للحصول على المعلومات من المواطنين المختلفين رغم ما قد يثيره هذا الأمر من مشكلات المصداقية والدقة.

¹ المرجع السابق نفسه، ص ص 41-42.

² شفيق حسنين، مرجع سابق، ص ص 185-186.

- التسلية والترفيه حيث يقضي المستخدمون ساعات متنقلين بين صفحات الأصدقاء يشاهدون ملفات الصور ويقرؤون المنشورات المسلية والتي تدخل في دائرة اهتمامهم.¹
- تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلال أهدافه وقيمه في الحياة فنمط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد من قوة وضعف، سلبية أو ايجابية، سطحية أو عميقة ، هزلية أو جدلية ونوع ارتباطها بالأسرة والقربة والصداقة أو العواطف أو المصالح ونتائج كل علاقة من ذلك وأثارها على اتجاهات الفرد أو قيمة سلبية أو ايجابية وما تورثه هذه من ايجابية تدعم الفرد وتنميه أو مشاكل تتسبب في الضرر المباشر له، كما يسعى الشباب الى تكوين علاقات إنسانية أو اجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة وقد يكون ذلك نتيجة لمعاناتهم من مشاكل نفسية أو أسرية وقد أوضحت دراسة قامت بها "young" عن إدمان الانترنت والتي أجريت على 496 مبحث 396 مصنفون كمدمنين على الانترنت أن هناك هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يقبل على الانترنت وهي: الوحدة – الاستياء في العلاقات الزوجية – التوتر العصبي الناتج عن العمل – الملل – الكآبة – المشاكل المالية – الاستياء من المشاكل الخارجية – المشاكل الأسرية – القلق – الحياة الاجتماعية المحدودة.²

2-3 استخدام الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال منصات التعليم الإلكتروني منصة مودل:

1-2-3 مفهوم منصة مودل "moodle" منصة تعليمية إلكترونية:

هو نظام لإدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدرسين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية.

نظام مودل هو نظام مفتوح المصدر (open source soft ware) ، صمم على أسس تعليمية إلكترونية ويوزع تحت رخصته GNU العامة ويعني ذلك بأنه يحق لكل تحميله وتركيبه واستعماله وتعديله وتوزيعه مجاناً وهو سهل الاستعمال والتطوير ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، أما من الناحية التقنية فقد صمم باستخدام لغة PHP ولقواعد البيانات.³

هو نظام حديث مفتوح المصدر لتكملة الأنشطة التعليمية ويعتبر:⁴

¹ عاصم الحضيف: الدور الاعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنت "فيسبوك"، <http://alhodaif.blogspot.com.2022/2/10.fb> ، 2022/02/10، على الساعة 14:32.

² محمد السيد حلاوة ورجاء عبد العالي العشماة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية، د ب، 2011، ص 112.

³ يحيى هدى سعيد ثابت:فاعلية استخدام نظام مودل على التحصيل المعرفي والأدائي والمهاري في مقرر reding 2 ، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، عدد 6، كلية التربية، قسم اللغة الانجليزية، صنعاء، يونيو 2017، ص 81.

⁴ هارون الطيب وأحمد حسن: فاعلية استخدام نظام مودل في التحصيل الدراسي، المادة الحاسب الالي لطلاب المرحلة الثانوية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، مجلة الكلية التربوية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، عدد 42، شباط 2019، ص 238.

- 3- أحد أنظمة إدارة المقررات CMS. Cours management system
- 4- أحد أنظمة إدارة التعليم LMS. Learning management system
- 5- أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS. Learning content management system
- 6- أحد منصات التعليم الإلكتروني plateforme de formations learning plateforme

2-2-3 مكونات نظام موودل:

لنظام موودل مكونات تجعله من الأنظمة التي توفر أغلب مستلزمات بيئة التعليم الإلكتروني، ويمكن ابراز هذه المكونات كالتالي:

- 1- **مستخدم النظام:** ويضم ما يلي:
 - **المعلم:** يعينه مدير النظام معلما لمقرر ما وقد يعين له صلاحيات التحرير وقد لا يعين، ويمكن للمعلم صاحب صلاحية التحرير أن يعين معلمين آخرين لمقرره.
 - **المتعلم:** ينتسب الى مجموعة من المقررات.
 - **الضيف:** وهو مستعمل غير مسجل بالموقع ويدخل كضيف GUEST من نافذة الضيوف ويسمح له التصفح في المقررات التي يسمح فيها المعلم بالتصفح.
 - **مجهول:** وهو مستعمل غير مسجل بالموقع ولم يدخل كضيف ويسمح له فقط تصفح الصفحة الأولى من الموقع.
- 2- **أدوات التحكم بالمقرر:**
 - شريط التصفح navigation bar
 - تشغيل / إيقاف التحرير Eurn edivingon / off
 - كتل المقرر bloks of a course : هي صناديق موجودة على اليمين واليسار يمكن أن تزال أو تضاف أو تنقل وعندما يتم إنشاء مقرر جديد سيجد المعلم هذا المقرر فارغا الا من الكتل الرئيسية وللمعلم أو المدير إضافة وترتيب ما يشاء فيها.
- 3- **الإدارة:** يدار نظام موودل عن طريق:
 - التعامل مع الكتل blocks وفيما يلي استعراضها:
 - دخول login
 - ادارة النظام administration
 - الأنشطة activités
 - الاعدادات setting
 - ملف السيرة الذاتية edit profile

- مقاييس وتقارير logs ، هدف المدرس teacher form ، الأحداث القائمة upcoming events ، تقويم calendra¹
- الأنشطة القياسية standard activités : وتتمثل هذه الأنشطة في : مهمة assignmment - محادثة chat - المنتدى forum - الاختيار choisis - مذكرة journal - استبيان test - ويكي . wiki

3-2-3 مميزات نظام موودل: يتميز هذا النظام بمجموعة من الخصائص منها:

- استعماله من طرف مؤسسة ما يجب توفرها على خادم serves
- يمكن أن يخدم موودل جامعة تضم 40000 ألف طالب
- موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل.
- منح الأستاذ المدرس (المدرّب) إمكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة للمتدربين
- يدعم النظام المعيار العالمي لتصميم المقررات الالكترونية SCORM .
- وجود منتدى تناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية بشكل عام
- تسليم المعلم للواجبات بدلا من إرسالها عبر البريد الالكتروني
- يمكن المتعلم من إنشاء صفحات انترنت شخصية.
- موودل يعمل على برامج الويندوز ، لينكس دون الحاجة الى أي تعديلات
- برنامج موودل يسمح بعدد كبير من الأنشطة التي تتسم بالتفاعلية العالية.
- أداة الاستفتاء وتحميل الملفات
- إمكانية معرفة الطلاب لدرجاتهم.²

خلاصة الفصل:

تحدثنا في هذا الفصل عن المحتوى الرقمي البيداغوجي ونشأة التعليم العالي وأهدافه وأهميته واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال أساليب التعليم الجامعي ودور التعليم الالكتروني في حل مشكلات التعليم العالي، وسنتطرق في الفصل التالي الإطار الميداني للدراسة الى أهم التطبيقات والأساليب التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

¹ دحماني فاطمة: استخدامات الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الالكترونية موودل والاشباعات المحققة منها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020، ص ص 120.

² عبد النعيم رضوان: المنصات التعليمية والمقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ب ، 2015، ص 119.

الفصل الرابع: الاطار المنهجي و الميداني للدراسة

أولاً: الاطار المنهجي للدراسة

1/ منهج الدراسة

2/ مجالات الدراسة

3/ أدوات جمع البيانات

ثانياً: الاطار الميداني للدراسة

1/ عرض وتبويب البيانات وتحليلها

2/ تحليل البيانات حسب الفرضيات

3/ النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

يتوقف أي بحث أو دراسة على إعطاء عدد من المعلومات والنظريات وذلك انطلاقاً من تحديد اشكاليته وأهدافه ولكي يستوفي البحث قيمته العلمية والعملية يتطلب منا التعرض للإجراءات المنهجية وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل توضيح الأساليب العلمية التي اعتمدنا عليها في الدراسة لتحقيق أهدافها وما تعلق بها من تحديد المنهج المستخدم والعينة التي تمت دراستها، وأدوات جمع البيانات ومدى صلاحية تطبيقها ، أي معرفة ثباتها وصدقها والتعرض للتقنيات المستخدمة في الدراسة ومجالاتها.

أولاً:الاطار المنهجي للدراسة

1/ منهج الدراسة

ان مرحلة تحديد المنهج تأتي في مقدمة الاجراءات المنهجية مع العلم أن المنهج المستخدم في أي دراسة أو بحث يتحدد تبعاً لنوع البحث وطبيعة الأبعاد التي يهتم بها والأهداف المقصودة منه.

والمنهج كما يعرفه رشيد زرواتي: هو مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الطالب بغية تحقيق أهدافه البحثية.¹

المنهج الوصفي:

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها والمنهج الوصفي التحليلي .

يعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع الراهن، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا باعطائها وصفا رقميا من خلال الأرقام والجدول التي توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

كما يعرف أيضا على أنه: طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.²

حيث يهدف البحث الوصفي الى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض أو اجابات على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية للأفراد لتنبية البحث حيث يتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات والإجابات على أسئلة بالوضع الحالي للفئات المدروسة اعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره أحد الأشكال الخاصة لجمع المعلومات بين الأفراد حيث يسمح لنا هذا المنهج بدراسة الظاهرة ووصفها.³

2/ مجالات الدراسة:

ان المجال يشير الى المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية والى الناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم والى الزمن الذي يوجد فيه هؤلاء الناس الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية معينة وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية ويمكن تقسيم المجال الى ثلاث مجالات رئيسية وهي:

2-1 المجال المكاني:

وهو المكان الذي يقوم فيه الباحث باجراء دراسته فيه، حيث يتمثل مكان اجراء دراستنا في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، التي تقع بوسط مدينة الطارف بمحاذاة المكتبة العمومية والإذاعة الجهوية لمدينة الطارف .

في 2012 تم إنشاء جامعة الطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 04 جوان 2012 المتضمن إنشاء جامعة الطارف (الجريدة الرسمية رقم 35 بتاريخ 20 جوان 2012) وتتكون من الكليات التالية:

¹ جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 83.

² عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ب، 2007، ص 137.

³ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، ص 102.

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية علوم الطبيعة والحياة
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- جامعة التكوين المتواصل (UFC)

في أكتوبر 2014 تمت تسمية جامعة الطارف بـ «جامعة الشاذلي بن جديد» بموجب القرار رقم 01/14 المؤرخ في 29 ذو الحجة، الموافق لـ 23 أكتوبر 2014 ، صادر عن وزارة المجاهدين المتضمن تسمية المؤسسات الجامعية.¹

بحيث تحتوي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على 08 ثمانية قاعات ومدرج كبير ومكتبة ، طابق أرضي يتضمن قاعتين للأساتذة وثلاث قاعات للدراسة وثلاث قاعات للإدارة، والطابق الأول يحتوي على خمسة قاعات، والطابق الثاني يحتوي على مكتب العميد ونائبه ومساعديه ومكتبة.

2-2 المجال الزماني:

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقناها لإجراء دراستنا والوصول لنتائجها، حيث بدأنا بوضع الخطة الأولية وجمع المراجع والكتب الخاصة بموضوع بحثنا منذ نهاية شهر نوفمبر بالتحديد 29 نوفمبر 2021 ، ومن ثم للشروع في العمل النظري وذلك بعد تحديد عناصر البحث والمراجع وفرزها وذلك منذ شهر ديسمبر 2021 الى غاية شهر مارس 2022 ، لننطلق بعدها في الدراسة الميدانية حيث قمنا بصياغة أسئلة الاستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة في شهر أبريل 2022 وقمنا بتوزيعها على الطلبة اللذين اخترناهم للموضوع ابتداء من 08 ماي 2022 ودامت ثلاثة أيام في كل يوم نقوم بتوزيع ما يقارب (15) استمارة على الطلبة ليتم استلام جميع الاستمارات بتاريخ: 11 ماي 2022 لننطلق مباشرة في عملية التفرغ والتبويب والتفسير والتحليل.

2-3 المجال البشري وعينة الدراسة:

يمثل المجال البشري للدراسة في المجتمع الذي يحقق أغراض البحث ، وهو جميع طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية والموزعون على النحو التالي:

- سنة أولى ليسانس 267 طالب
- سنة ثانية ليسانس 196 طالب
- سنة ثالثة ليسانس 160 طالب
- سنة أولى ماستر 169 طالب
- سنة ثانية ماستر 150 طالب

ومن خلال ما سبق يتعين علينا اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة والتي يمكن تعريفها بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، 2022/06/07 ، على الساعة: 14:21.

فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما يستغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.¹

وقد تم اعتماد العينة القصدية وهي العينة التي يختارها الباحث عندما يعتمد جراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أو لاعتبارات غير علمية.²

حيث أنها تخضع لإختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهدافه البحثية أذ أن تشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا³

وقصدنا في دراستنا مجموعة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف مستوى ماستر 01 وماستر 02 علم اجتماع الاتصال لكونهم المفردات التي تتوفر على صفات تخدم البحث كونها أكثر تعاملا مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحكم تخصصها، كان الأفراد من الجنسين (ذكر – أنثى) ، حيث قمنا بتوزيع (49) استمارة على (49) مبحوثا وتم استرجاع 46 منها والذين مثلوا 35 بالمائة والذين تم اخياره على النحو التالي :

$$\frac{35 \times 140}{100} = 49 \text{ مفردة}$$

3/ أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أدواتها الخاصة التي يتم تطبيقها ميدانيا وتحقق أهداف الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

1-3 الاستمارة

تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لاستجواب أفراد العينة كما تعد أداة ارتباط بالمنهج الوصفي الذي نعتمده في هذه الدراسة⁴، وقد تكونت استمارة البحث من جزأين جزء يتعلق بالبيانات الأولية الخاصة بشخصية المبحوث والثاني يتعلق بمحاور البحث موجهة لمجتمع الدراسة.

وتعد الاستمارة وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث عن طريق اعدادها ويتم تعبئتها من قبل أفراد العينة متمثلة في مجتمع البحث.⁵

تعتبر الاستمارة احدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.

وقد اشتملت استمارتنا على 26 سؤالا متنوعة بين أسئلة مغلقة ونصف مفتوحة، موزعة على ثلاث محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية وتضمن 04 أسئلة

1 حسين مسي: مناهج البحث التربوي، ط 1، دار الكندي، الأردن، 1999، ص 20.

2 السعدي الغول السعدي: مناهج البحث (العينات وأنواعها)، بدون معلومات نشر، ص 02.

3 علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة cirta copy، قسنطينة، 2006، ص، 84

4 الرفاعي أحمد حسين: مناهج البحث العلمي وتطبيقات ادارية اقتصادية، دار وائل، عمان، 1998، ص 221.

5 نائل حافظ: أساليب البحث العلمي، ط 1، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995، ص 130.

- ✚ **المحور الثاني:** ممارسات الطلبة اتجاه استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل في التعليم وقد تضمن 15 سؤالاً.
- ✚ **المحور الثالث:** الصعوبات التي تواجهك عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل وتضمن 6 أسئلة.

ثانياً: الاطار الميداني للدراسة

1-2 عرض وتبويب البيانات وتحليلها:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01) يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

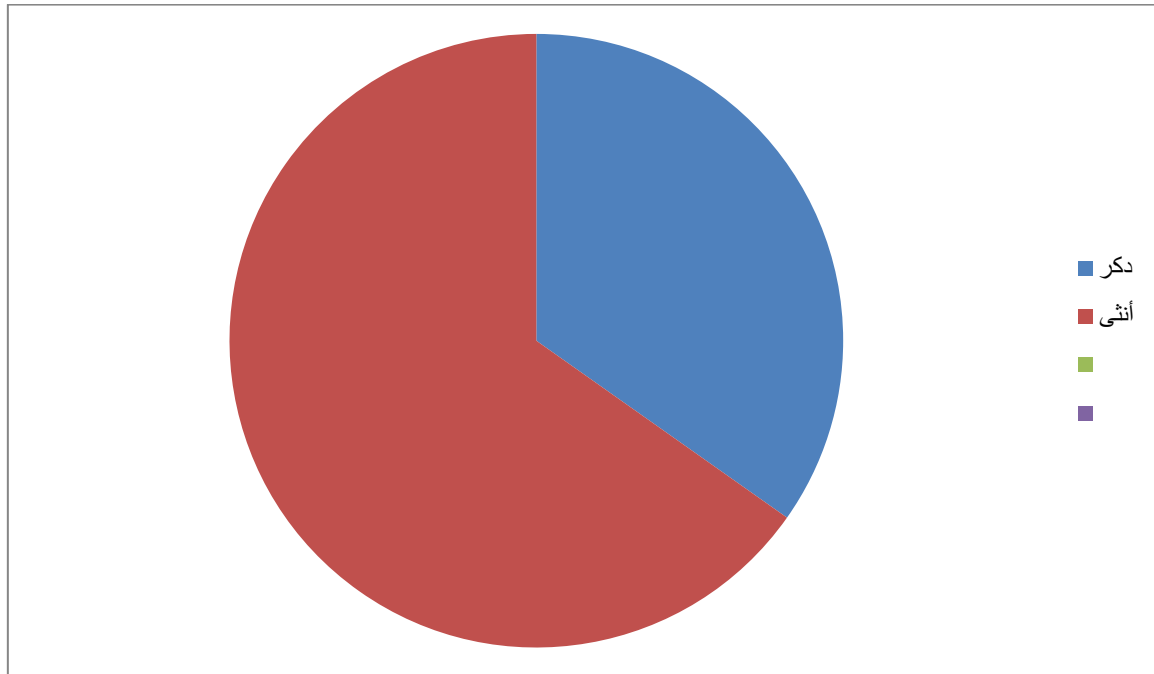
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	% 34.78
أنثى	30	% 65.21
المجموع	46	% 100

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (01)

من خلال قراءتنا للجدول رقم (01) الذي يمثل متغير الجنس نلاحظ أن نسبة الطلبة الاناث والتي تمثل 65.21% أكبر من نسبة الذكور والتي تمثل 34.78% وهذا راجع الى أن نسبة أكبر كما هو معروف في

مجتمعنا هو طغيان العنصر النسوي بصفة تغلب العنصر الذكوري وذلك لارتباط الذكور بانشغالات أخرى كالعمل أو الانخراط في المجال العسكري.

شكل رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

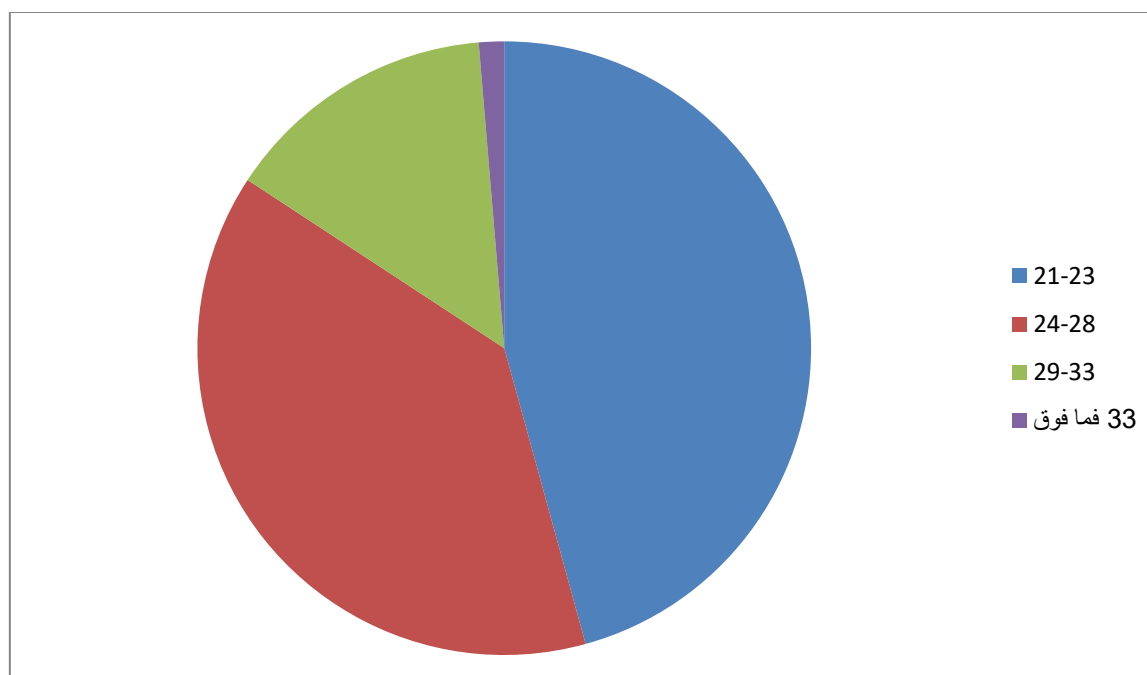
السن	التكرار	النسبة المئوية
23 - 21	19	41.30%
28 - 24	16	34.78%
33 - 29	6	13.04%
34 فما فوق	5	10.86%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (02)

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من عينة الدراسة كانت للسن بين [21 - 23] سنة بنسبة 41.30% فيما كان الاذنين يبلغون سن بين 24 - 28 سنة بنسبة 34.78% وتليها نسبة 13.04% للذين تتراوح أعمارهم بين 29 - 33 سنة، أما للذين أعمارهم من 34 سنة فما فوق فقد قدرت نسبته بـ 10.86%

ونلاحظ من خلال هذه النتائج أنها منطقية بالنسبة الى الطلبة الجامعيين فهذا يعكس البنية الشبابية للمجتمع الجزائري بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة.

شكل رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



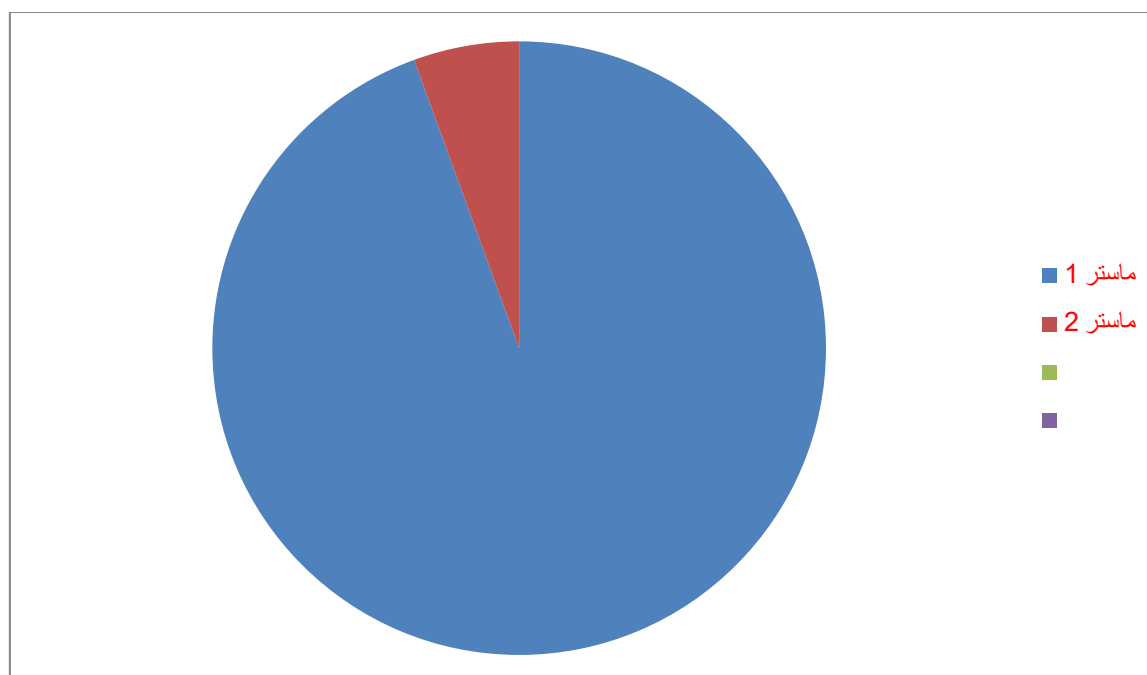
جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر 1 علم اجتماع الاتصال	25	54.34%
ماستر 2 علم اجتماع الاتصال	21	45.65%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (03)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة اللذين يدرسون سنة 1 ماستر علم اجتماع الاتصال أكثر من طلبة السنة الثانية ماستر حيث قدرت نسبة السنة الأولى ماستر ب 54.34% أي ما يعادل 25 مبحوثاً في حين قدرت نسبة طلبة السنة الثانية ماستر ب 45.65% أي ما يعادل 21 مبحوثاً، ويعود ذلك لأن طلبة السنة الأولى ماستر أكثر من طلبة السنة الثانية بحيث أنه يقل عدد الطلبة في السنة الثانية يكون لعدة أسباب من بينها الرسوب أو التحويل من تخصص لآخر.

شكل رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المحور الثاني: ممارسات الطلبة اتجاه استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل في التعليم.

جدول رقم (04): يبين نسبة اشتراك الطلبة في الانترنت ونوع الخدمة المفضلة لديهم

المجموع الكلي		نوع الخدمة						النسبة المئوية	التكرار	الاشتراك في شبكة الانترنت
ن	ت	OOREDOO		ADSL		LAWIN				
%100	46	ن	ت	ن	ت	ن	ت			
		%21.73	10	%34.78	16	%43.47	20	%84.78	39	نعم
								%15.21	7	لا
								%100	46	المجموع

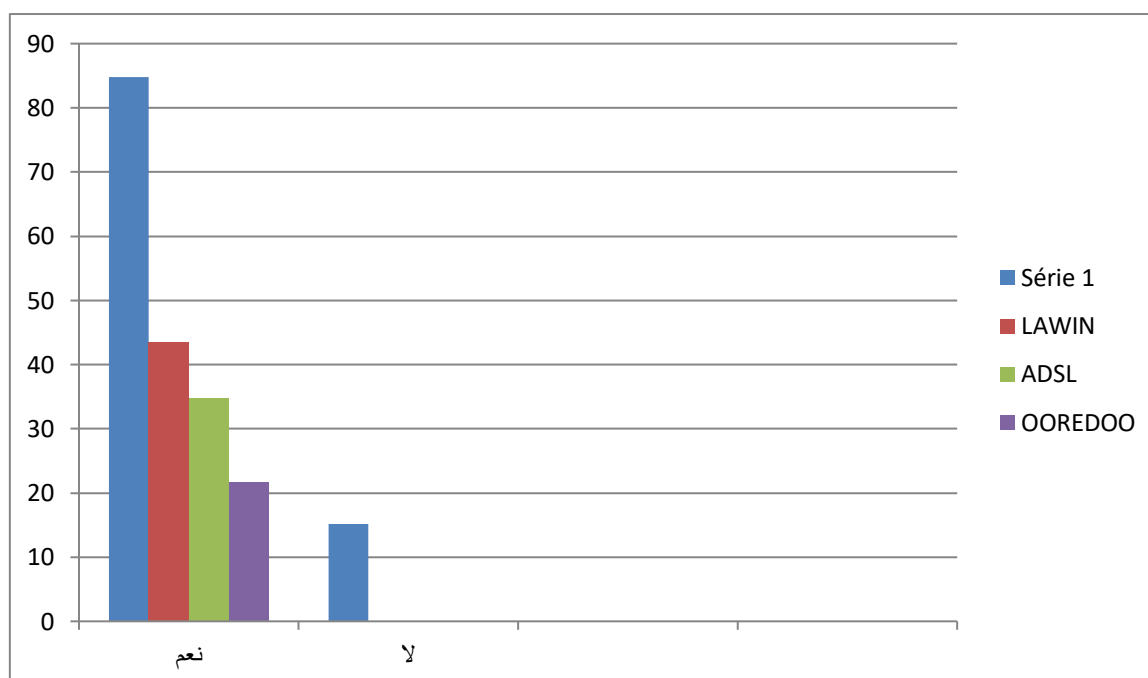
المصدر: الاستمارة السؤال رقم (04)

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة مشتركون في شبكة الانترنت حيث قدرت نسبة المشاركة بـ 84.78% أي ما يعادل 39 مبحوثا وهي نسبة كبيرة ، أما عدم المشاركة في شبكة الانترنت فقد قدرت بنسبة 15.21% أي ما يعادل 7 مبحوثين، أما بالنسبة لنوع الخدمة فإن أغلب الطلبة يفضلون خدمة LAWIN إذ

قدرت نسبتهم ب 43.47% أي ما يعادل 20 مبحوثا، ثم تليها خدمة ADSL بنسبة 34.78% أي ما يعادل 16 مبحوثا وفي الأخير تأتي خدمة OOREDOO بنسبة 21.73% أي ما يعادل 10 مبحوثين.

وبهذا فقد لاحظنا أن سبب اشتراك الطلبة في شبكة الانترنت بكثرة راجع الى التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية حيث أصبحت الانترنت طاغية في شتى المجالات في عصرنا الحالي على وجه عام والمجال العلمي والدراسة على وجه خاص وبذلك فان الطلبة يميلون لاختيار خدمة توفر لهم امتيازات عديدة وهذا هو سبب التباين والاختلاف في استخدام الشرائح.

شكل رقم (06) يمثل نسبة اشتراك الطلبة في الانترنت ونوع الخدمة المفضلة لديهم



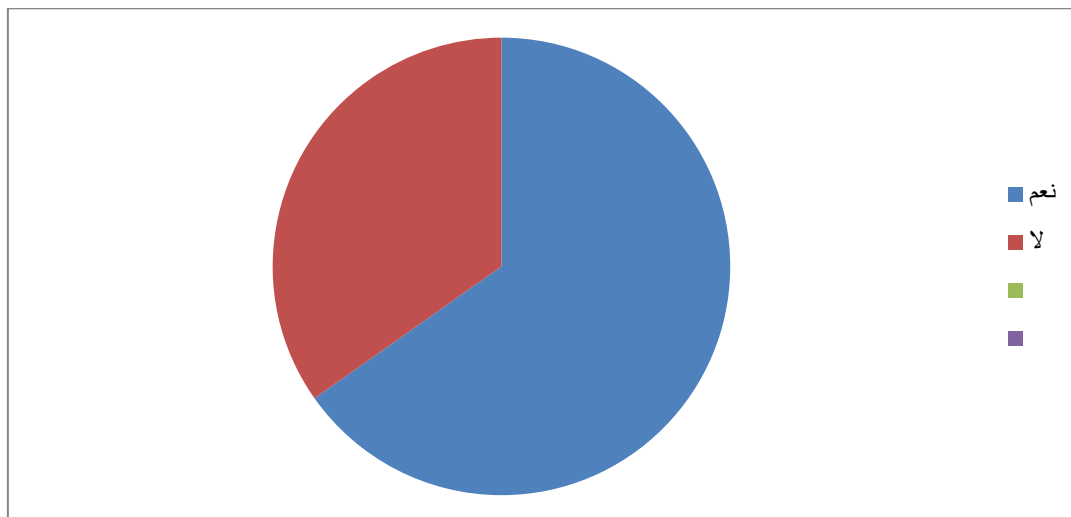
جدول رقم (05) يبين مدى رضا الطالب على الخدمة المقدمة له

النسبة المئوية	التكرار	مدى رضا الطالب على الخدمة
65.21%	30	نعم
34.78%	16	لا
100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (05)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم الطلبة راضين عن الخدمة المقدمة والمتاحة لهم من طرف شبكات الاتصال الثلاثة بنسبة قدرت ب 65.21% أي ما يعادل 30 مبحوث، في حين نجد أن الطلبة غير الراضين عن الخدمة المقدمة لهم من طرف هذه الشبكات قد بلغت نسبتهم 34.78% أي ما يعادل 16 مبحوثا وهذا التباين راجع لأسباب تقنية واتصالية.

شكل رقم (07) يمثل مدى رضا الطالب على الخدمة المقدمة له



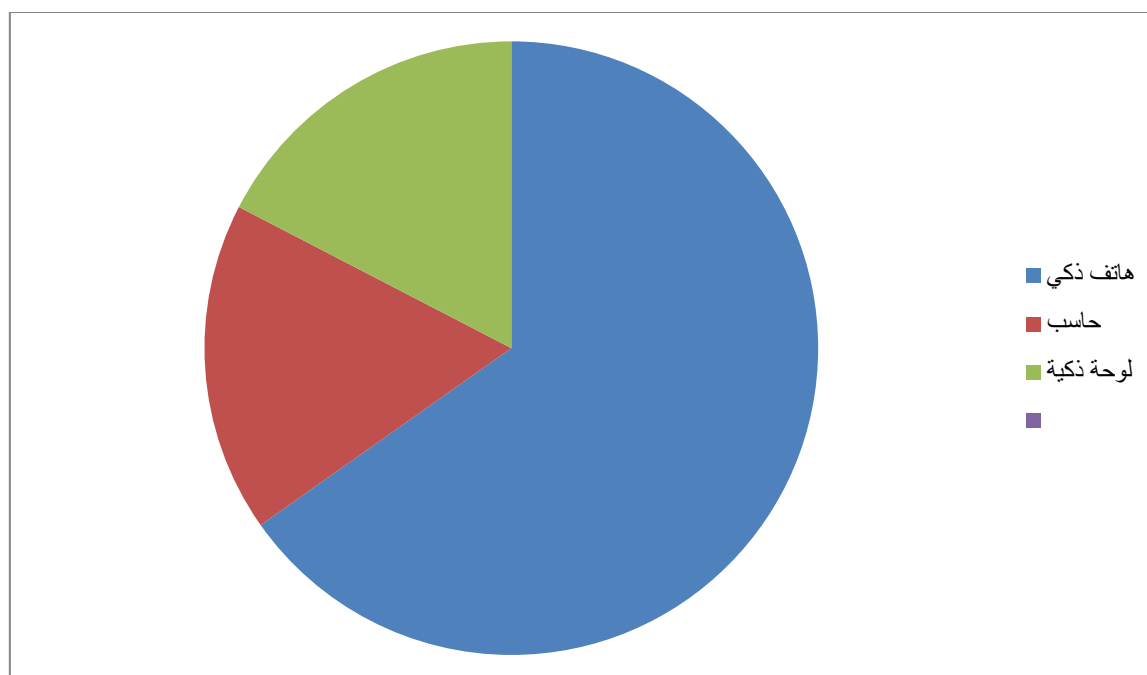
جدول رقم (06) يبين نوع الوسيلة التي تمكن الطالب من الاتصال بشبكة الانترنت

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
هاتف ذكي	30	65.21%
حاسب	8	17.39%
لوحة ذكية	8	17.39%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (06)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم الطلبة يمتلكون هاتف ذكي بنسبة قدرت ب 65.23% أي ما يعادل 30 مبحوث ثم تليه لوحة ذكية وحاسب بنسبة قدرت ب 17.39% لكل واحد منهما أي ما يعادل 08 مبحوثين لكل واحد منهما وهذا راجع للتطور التكنولوجي الحادث وخاصة الامتيازات التي يمتلكها الهاتف الذكي من دقة وخدمة جيدة بحيث أصبح الهاتف الذكي من ممتلكات الفرد الخاصة، في حين أن اللوحة الذكية والحاسب أصبحوا غير معتمدين كثيرا من طرف الطلبة عكس الهاتف الذكي.

شكل رقم (08) يمثل نوع الوسيلة التي تمكن الطالب من الاتصال بشبكة الانترنت



جدول رقم (07) يبين استخدام الطالب الانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والوسائل التي تتيح له هذه الخدمة

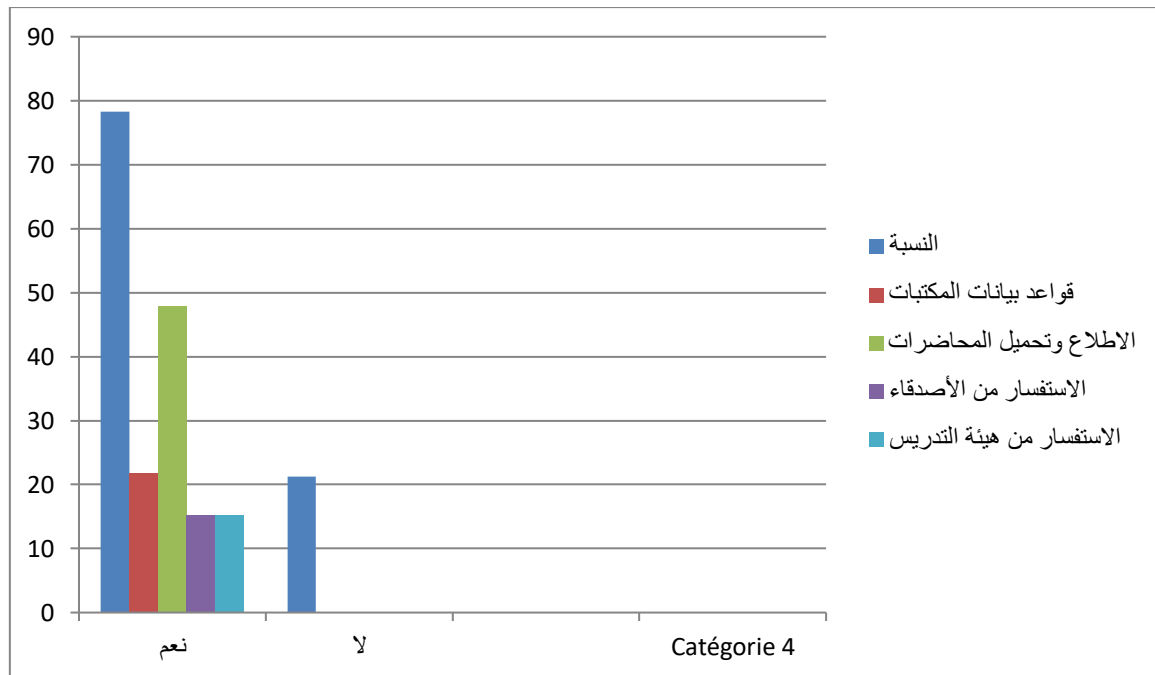
المجموع الكلي		الوسائل التي تتيح الخدمة										
ن	ت	الاستفسار من هيئة التدريس		الاستفسار من الأصدقاء		الاطلاع وتحميل المحاضرات		قواعد بيانات المكتبات		النسبة	التكرار	استخدام الانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت			
%100	46	%15.21	07	%15.21	07	%47.82	22	%21.73	10	%78.26	36	نعم
										%21.26	10	لا
										%100	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (07) و (08)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت من أجل الوصول للمحتوى الرقمي البيداغوجي بنسبة قدرت ب 78.26% أي ما يعادل 36 مبحوثا في حين كانت الأقلية بنسبة قدرت ب 21.26% أي ما يعادل 10 مبحوثين، أما بالنسبة للوسيلة الأكثر ملائمة والتي تتيح الخدمة للأغلبية فقد قدرت ب 47.82% أي ما يعادل 22 مبحوث ثم تليها في المرتبة الثانية قواعد بيانات المكتبات بنسبة 21.73% ثم تأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة الاستفسار من الأصدقاء ومن هيئة التدريس بنسبة 15.21% لكل منهما ما يعادل 07 مبحوثين لكل منهما.

وبهذا فقد لاحظنا أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت من أجل الوصول للمحتوى الرقمي البيداغوجي وهذا نرجعه الى التطور التكنولوجي الحاصل ومحاولة جامعة الشاذلي بن جديد في تطبيق التعليم الالكتروني وكذلك الثورة المعلوماتية في عصرنا الحالي وبهذا فان الطلبة يميلون لاختيار الوسيلة الأعم والأسهل والتي تساعدهم على التحصيل الدراسي وهذا ما لاحظناه في الجدول أعلاه بحيث أن أغلب الطلبة اختاروا الاطلاع وتحميل المحاضرات.

شكل رقم (09) يمثل استخدام الطلبة للانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والوسائل التي تتيح له هذه الخدمة



جدول رقم (08) يبين نسبة امتلاك الطلبة لحساب الفيسبوك ومعدل استخدامهم

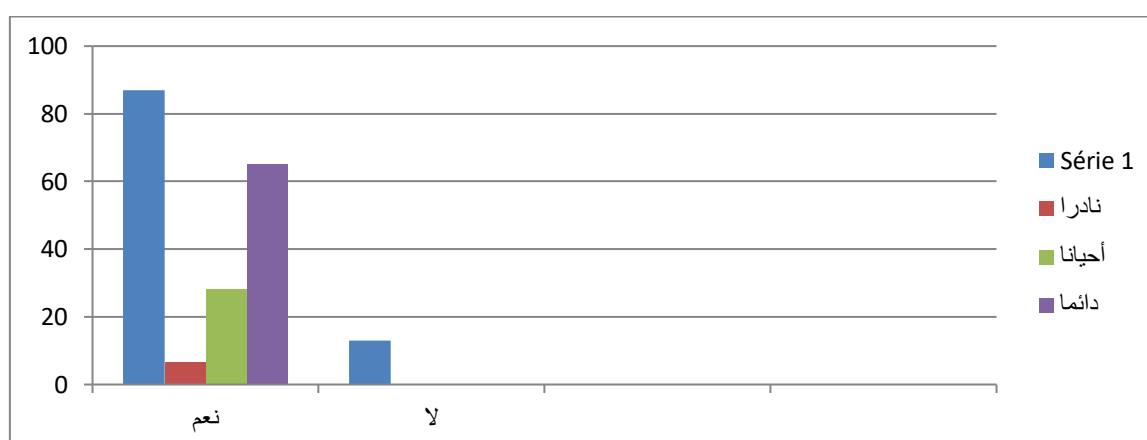
المجموع الكلي		معدل الاستخدام						النسبة المئوية	التكرار	امتلاك حساب فيسبوك
		دائما		أحيانا		نادرا				
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت			
%100	46	%65.21	30	%28.24	13	%6.52	3	%86.95	40	نعم
								%13.04	6	لا
								%100	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (09) و (10)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الطلبة يمتلكون حساب فيسبوك ويمثلون الأغلبية وقدرت نسبتهم ب 86.95% أي ما يعادل 40 مبحوثا، في حين كانت الأقلية ممن لا يمتلكون حساب فيسبوك وقدرت نسبتهم ب 13.04% أي ما يعادل 06 مبحوثين، كما نلاحظ أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك دائما وقدرت نسبتهم ب 65.21% أي ما يعادل 30 مبحوثا في حين قدرت نسبة اللذين يستخدمونه أحيانا ب 28.26% أي ما يعادل 13 مبحوثا وقدرت نسبة اللذين يستخدمونه نادرا ب 06.52% أي ما يقارب 03 مبحوثين.

وبهذا فقد لاحظنا أن أغلبية الطلبة يمتلكون فيسبوك ويستخدمونه بصفة دائمة وهذا راجع الى أهمية الفيسبوك والتطور التكنولوجي الحاصل اضافة الى الامتيازات التي يحتويها هذا التطبيق.

شكل رقم (10) يمثل نسبة امتلاك الطلبة لحساب فيسبوك ومعدل استخدامهم له



جدول رقم (09) يبين فترة تصفح واستخدام الطالب لحساب الفيسبوك

المجموع الكلي		الفترة التي يستخدم فيها الطالب الفيسبوك						النسبة المئوية	التكرار	الفترة الزمنية لتصفح حساب الفيسبوك
		فترة الامتحانات		أسبوعيا		يوميا				
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	71.73%	33	نعم
100%	46	28.26%	13	21.73%	10	50%	23	28.26%	13	لا
								100%	46	المجموع

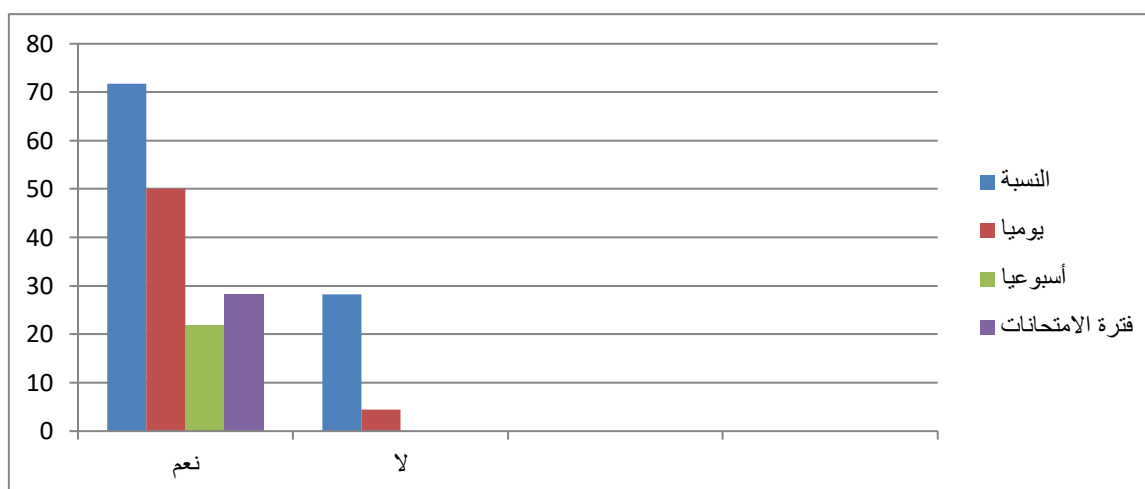
المصدر: الاستمارة السؤال رقم (11) و (12)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الطلبة يتصفحون حساب فيسبوك بكثرة اذ قدرت نسبتهم ب 71.73% اي ما يعادل 33 مبحوثا في حين كانت الأقلية بنسبة 28.26% أي ما يعادل 13 مبحوثا، في حين أن أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك يوميا ونسبتهم 50% أي ما يعادل 23 مبحوثا في حين يفضل البعض الآخر تصفح

الفيسبوك في فترة الامتحانات فقط وقدرت نسبتهم ب 28.26% أي ما يعادل 13 مبحوثا وأخيرا هناك طلبة يفضلون استخدام الفيسبوك أسبوعيا وقدرت نسبتهم ب 21.73% أي ما يعادل 10 مبحوثين.

ومن خلال قراءتنا للجدول رقم (09) يمكن القول أن الطلبة يتصفحون الفيسبوك بكثرة ويستخدمونه يوميا وذلك من أجل الحصول على المعلومات والأخبار والتثقيف والترفيه أيضا.

شكل رقم (11) يمثل فترة تصفح واستخدام الطالب لحساب الفيسبوك



جدول رقم (10) يبين أهمية المواقع والصفحات الرسمية لدى الطالب عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي

المجموع الكلي		المواقع والصفحات الرسمية						النسبة المئوية	التكرار	الأخذ بعين الاعتبار المواقع والصفحات الرسمية عند البحث
		مواقع المكتبات		مواقع الكلية		مواقع الجامعات				
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	%86.95	40	نعم
%100	46	%15.21	07	%30.43	14	%54.34	25	%13.04	6	لا
								%100	46	المجموع

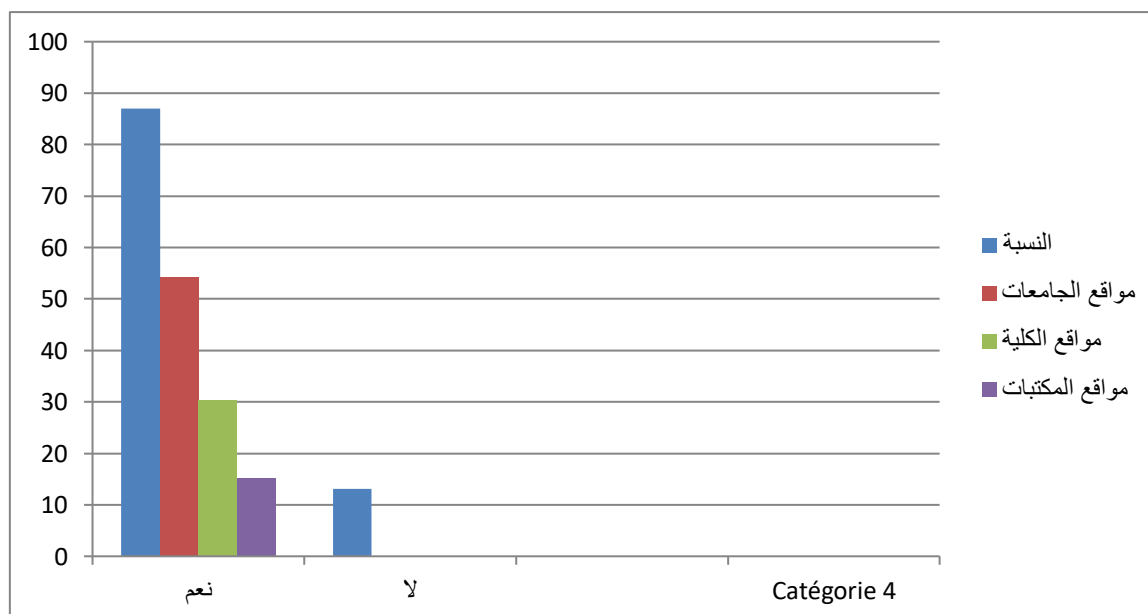
المصدر: الاستمارة السؤال رقم (13)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة اللذين يأخذون بعين الاعتبار المواقع والصفحات الرسمية عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي وقدرت نسبتهم ب 86.95% أي ما يعادل 40 مبحوثا، في حين نجد الأقلية منهم لا يأخذونها بعين الاعتبار وقدرت نسبتهم ب 13.04% أي ما يعادل 06 مبحوثين، في حين أن الطلبة يفضلون ويهتمون بمواقع الجامعات أكثر المواقع والصفحات الرسمية الأخرى وقدرت نسبتهم ب

54.34% أي ما يعادل 25 مبحوثا، ثم تأتي في المرتبة الثانية مواقع الكلية بنسبة 30.43% أي ما يعادل 14 مبحوثا وفي المرتبة الأخيرة مواقع المكتبات بنسبة 15.21% أي ما يعادل 07 مبحوثين.

من خلال قراءتنا للجدول يمكن القول أن أغلب الطلبة يأخذون بعين الاعتبار المواقع والصفحات الرسمية عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي ويعتبرون مواقع الجامعات ومواقع الكلية من أهم هذه المواقع الرسمية لأنها تهتم الطالب الجامعي.

شكل رقم (12) يمثل أهمية المواقع والصفحات الرسمية عند الطالب أثناء البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي



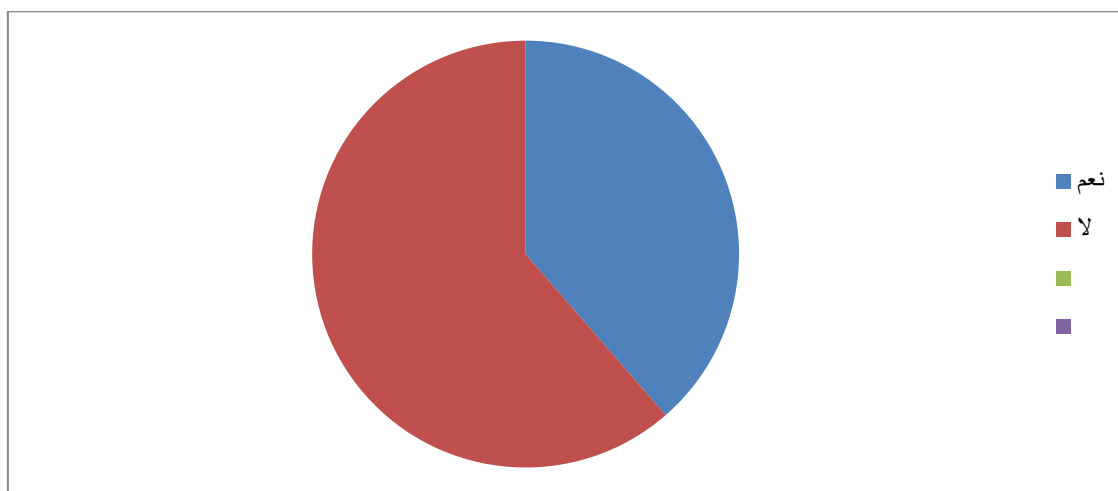
جدول رقم (11) يبين مدى مساعدة الفيسبوك الطالب في تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة

النسبة المئوية	التكرار	مساعدة الفيسبوك للطالب
86.95%	40	نعم
13.04%	06	لا
100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (14)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الفيسبوك يساعد الطالب في الحصول على المعلومات ويساهم في تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة حيث اتفق أغلبية الطلبة على هذا وقدرت نسبتهم ب 95.86% أي ما يعادل 40 مبحوثا، في حين كانت الأقلية بنسبة 13.04% أي ما يعادل 06 مبحوثين وهم اللذين يرون بأن الفيسبوك لا يساهم في تحصيل المعلومات العلمية القيمة.

شكل رقم (13) يمثل مدى مساعدة الفيسبوك الطالب على تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة



جدول رقم (12) يبين استخدام الطلبة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي
البيداغوجي والموجه الرسمي للطلبة

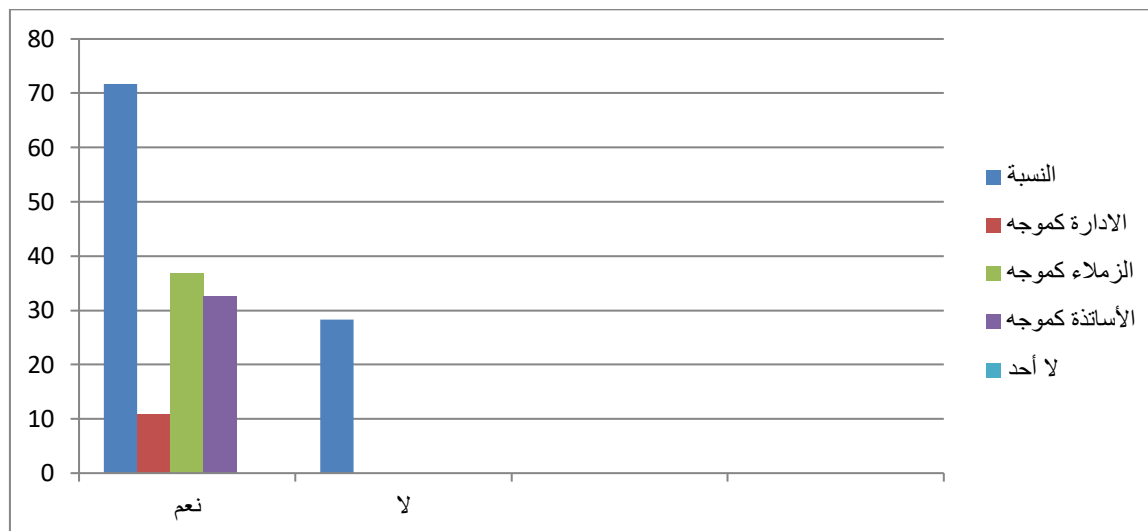
المجموع الكلي		الموجه								النسبة المئوية	التكرار	استخدام الطلبة للشبكة
		لا أحد		الأساتذة		الزملاء		الادارة				
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	71.73%	33	نعم
46	100%	09	19.56%	15	32.60%	17	36.95%	05	10.84%	28.26%	13	لا
										100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (15)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن اغلبية الطلبة يفضلون استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك من أجل الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي بنسبة قدرت ب 71.73% أي ما يعادل 33 مبحوث، في حين كانت الأقلية بنسبة 28.26% أي ما يعادل 13 مبحوث، وقد اتفقت الأغلبية على أن الموجه الرئيسي في استخدام الفيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي هم الزملاء بنسبة 36.95% أي ما يعادل 17 مبحوث ثم يأتي الأساتذة كموجه ثاني بنسبة 32.60% أي ما يعادل 15 مبحوث في حين أن لا أحد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 19.56% أي ما يعادل 09 مبحوثين وأخيرا تأتي الادارة بنسبة 10.86% أي ما يعادل 05 مبحوثين.

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الطلبة فعلا يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي وهكذا كانت أغلبية اجابة الطلبة وخاصة أن من وجههم اليها هم الزملاء بكثرة والأساتذة كذلك وهذا راجع الى وعي الطالب بأهمية التعليم الالكتروني.

شكل رقم (14) يمثل استخدام الطلبة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي والموجه الرئيسي للطلبة



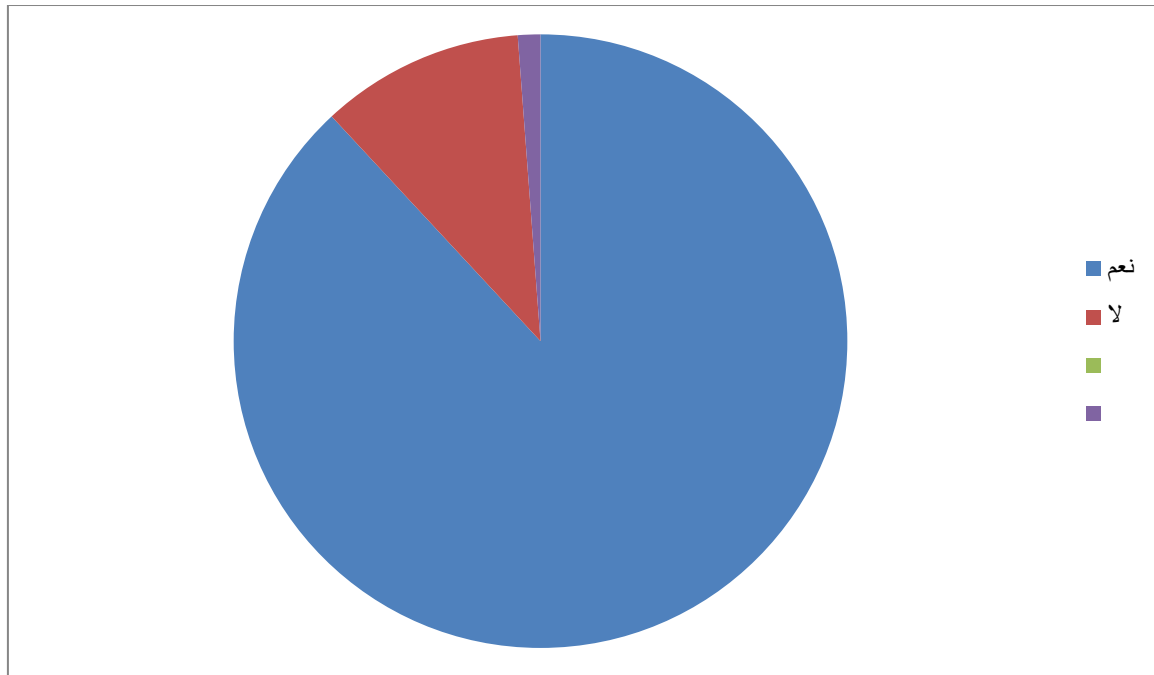
جدول رقم (13) يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس

النسبة المئوية	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفيديوهات
89.13%	41	نعم
10.86%	05	لا
100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (16)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد أن الطلبة الذين يستخدمونه يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 13.89% أي ما يعادل 41 مبحث على عكس الذين لا يستخدمونه فقد قدرت نسبتهم ب 10.86% وبلغ عددهم 05 مبحثين وهذا راجع الى الثورة المعلوماتية الحاصلة في الوقت الحالي وما تحتويه مواقع التواصل الاجتماعي من امتيازات وتقنيات خاصة منها تقنية الفيديو وشرح الدروس وكمية استفادة الطلبة، وله فوائد من بينها اختصار الوقت والجهد وهذا راجع الى سعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف في تطبيق التعليم الالكتروني.

شكل رقم (15) يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس.



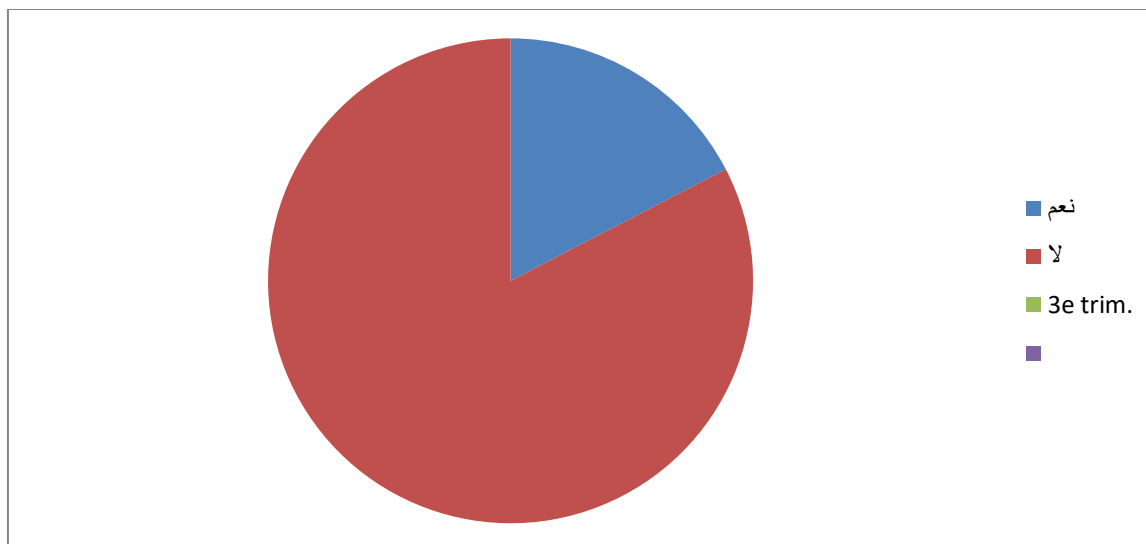
جدول رقم (14) يبين نسبة امتلاك الطلبة لحساب على المنصة الالكترونية موودل

الامتلاك الطلبة لحساب على منصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	17.39%
لا	38	82.60%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (17)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة لا يمتلكون حساب على المنصة الالكترونية موودل وقدرت نسبتهم ب 82.60% أي ما يعادل 38 مبحوثاً، في حين أجابت الأقلية بامتلاك حساب على المنصة الالكترونية ونسبتهم 17.39% ما يعادل 08 مبحوثين وهذا راجع الى عدم العمل بالمنصة الالكترونية موودل بكثرة في الجامعة عكس الفيسبوك وكذا عدم امتلاك الطلبة معلومات كافية حول المنصة الالكترونية.

شكل رقم (16) يمثل نسبة امتلاك الطلبة لحساب على المنصة الالكترونية موودل



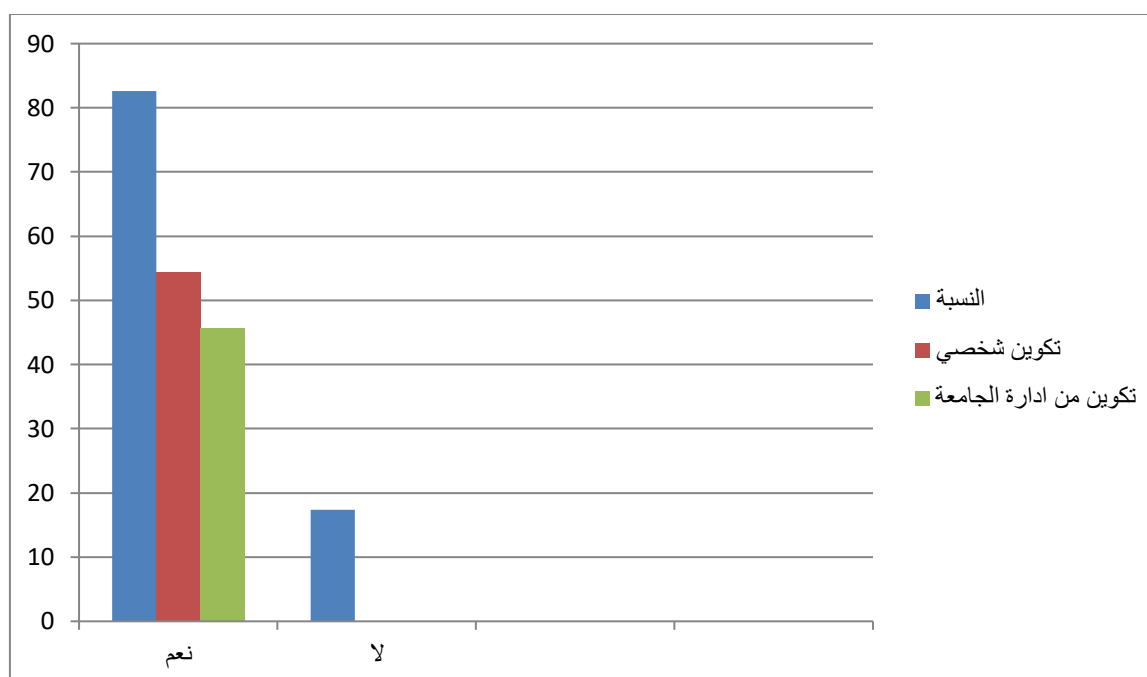
جدول رقم (15) يبين مدى تلقي الطلبة تكويناً حول استخدام مودل وممن تلقى التكوين

المجموع الكلي		المواقع والصفحات الرسمية				النسبة المئوية	التكرار	مدى تلقي الطلبة تكوين حول استخدام منصة مودل
		ادارة الجامعة		شخصي				
ن	ت	ن	ت	ن	ت	%82.60	38	نعم
%100	46	%45.65	21	%54.34	25	%17.39	8	لا
						%100	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (18)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة تلقوا تكويناً وتوجيهات حول استخدام منصة مودل التعليمية بنسبة قدرت ب %82.60 ما يعادل 38 مبحوث هذا التكوين كان شخصياً بنسبة %54.34 في حين أن %45.65 تلقوا تكويناً من ادارة الجامعة، في حين أن الأقلية لم يتلقوا تكويناً وتوجيهات حول استخدام منصة مودل وقدرت نسبتهم ب %17.34، من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الطلبة اللذين تلقوا تكويناً حول استخدام منصة مودل راجع الى توجيهات ادارة الجامعة والوعي الشخصي واهتمام جامعة الشاذلي بن جديد الطارف بالمنصات التعليمية الالكترونية.

شكل رقم (17) يمثل تلقي الطلبة لتكوين حول استخدام منصة مودل الالكترونية وممن تلقى تكويناً حولها



المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل

جدول رقم (16) يبين اعتقاد الطلبة حول خدمة المحتوى الرقمي البيداغوجي في الدراسة ودرجة الاستفادة

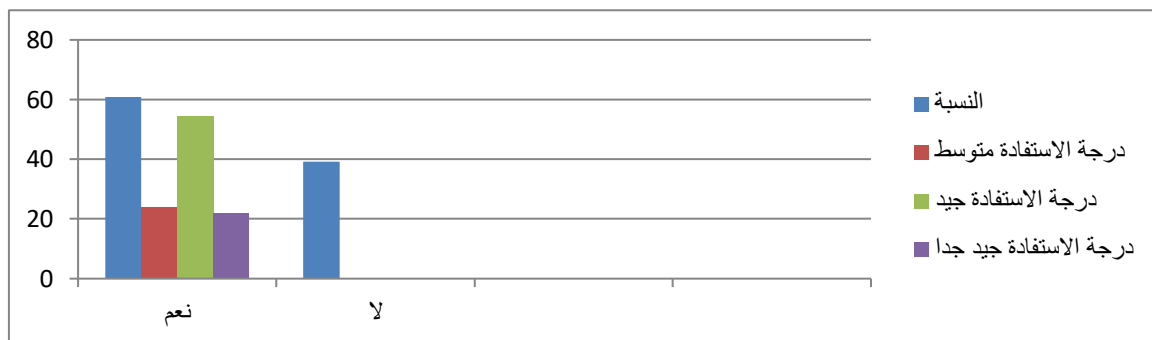
المجموع الكلي	درجة الاستفادة			النسبة المئوية	التكرار	اعتقاد الطلبة حول خدمة المحتوى الرقمي البيداغوجي
	جيد جدا	جيد	متوسط			

نعم	28	60.86%	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
لا	18	39.13%	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
المجموع	46	100%	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (19) و (20)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن المحتوى الرقمي البيداغوجي مفيد في الدراسة وقدرت نسبتهم ب 69.86% ما يعادل 28 مبحوثا حيث أن درجة الاستفادة كانت بدرجة جيد وقدرت نسبتهم ب 54.34% وهناك من قيم هذه الاستفادة بدرجة متوسط ونسبتهم 23.91% في حين هناك من قيمها بدرجة جيد جدا ونسبتهم 21.73% وهي أقل نسبة، بينما نجد أن 39.13% لا يستفيدون في الدراسة من المحتوى الرقمي البيداغوجي أي ما يعادل 18 مبحوث ما أدى الى تباين في درجة تقييم الاستفادة حيث يرى الأغلبية أن الاستفادة من المحتوى الرقمي البيداغوجي جيدة وهذا راجع لاعتمادهم عليه بدرجة كبيرة.

شكل رقم (18) يمثل اعتقاد الطلبة حول خدمة المحتوى الرقمي البيداغوجي في الدراسة ودرجة الاستفادة



جدول رقم (17) يبين كيفية ايجاد استخدام منصة مودل في التعليم

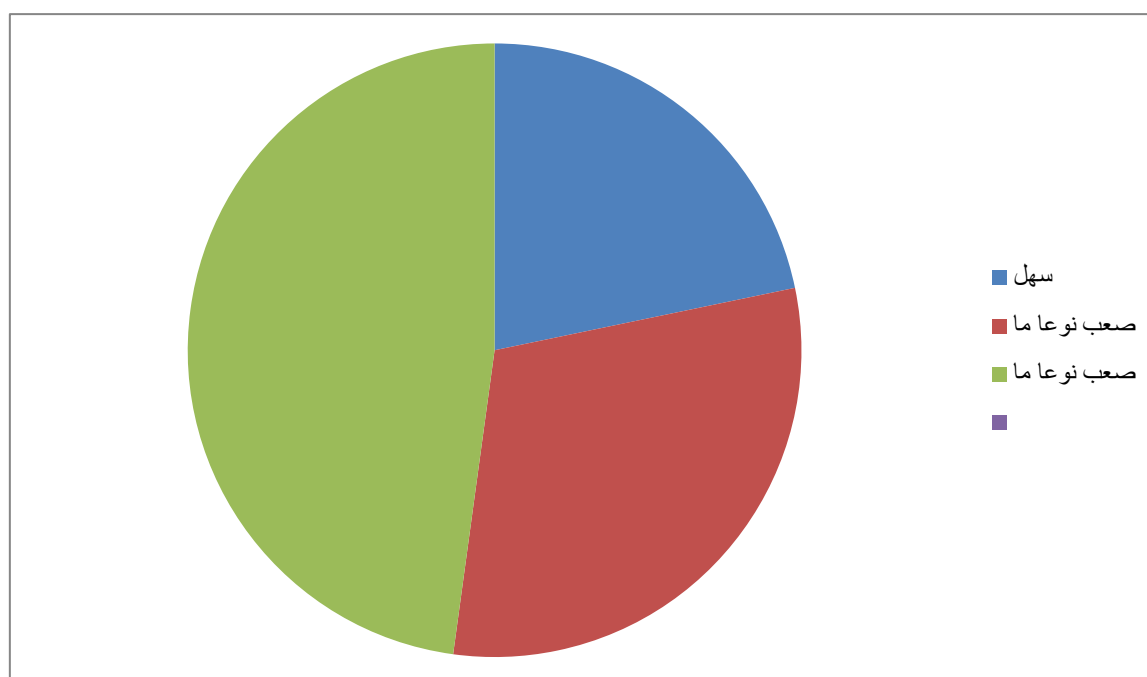
استخدام منصة مودل في التعليم	التكرار	النسبة المئوية
سهل	10	21.73%
صعب نوعا ما	14	30.40%
صعب	22	47.82%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (21)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان الطلبة الذين يستخدمون المنصة التعليمية الالكترونية مودل في التعليم والذين يقيمونها بصعب هم الأغلبية بنسبة 47.82% ما يعادل 22 مبحوثا تليها الطلبة الذين يقيمونها بصعب نوعا ما ونسبتهم 30.40% ما يعادل 14 مبحوث وأخيرا الطلبة الذين يقيمونها بسهل وقدرت نسبتهم ب 21.73% ما يعادل 10 مبحوثين.

يمكن تفسير هذه النتائج كون معظم الطلبة يجدون صعوبة في استخدام هذه المنصة وعدم التطبيق عليها وكذلك وجود صعوبات تقنية كعدم استقرار المعلومات أو البطء في تدفق الانترنت.

شكل رقم (19) يمثل كيفية ايجاد استخدام منصة مودل في التعليم



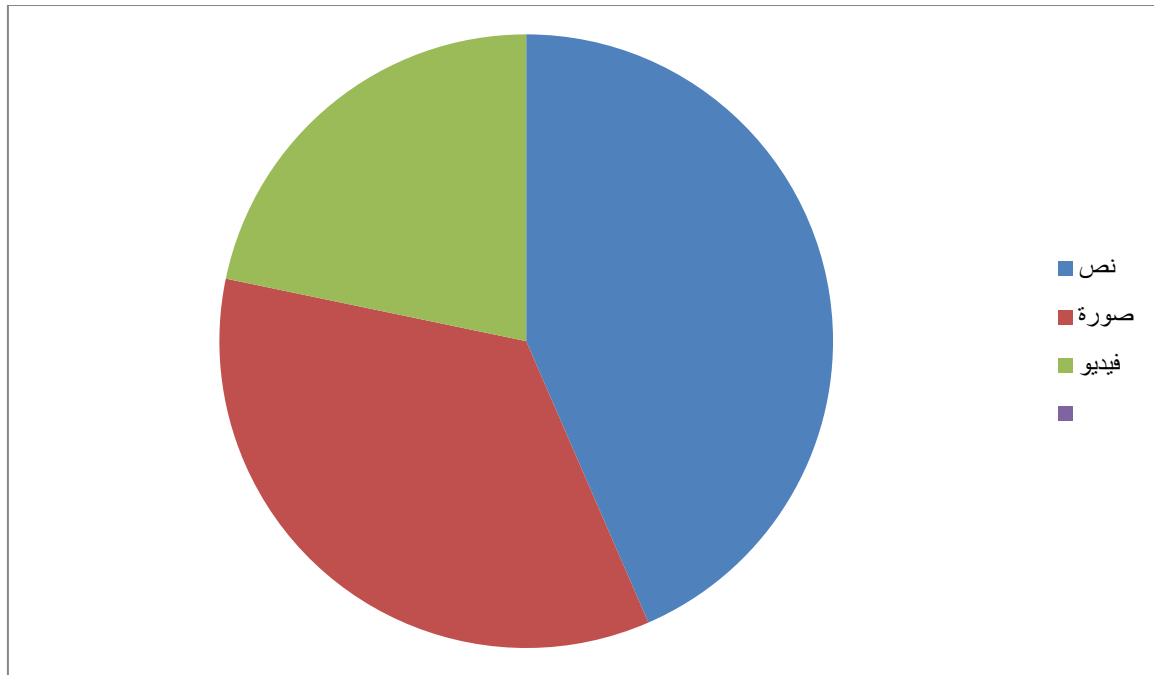
جدول رقم (18) يبين أشكال المحتوى الرقمي البيداغوجي التي يمكن للطلبة الاستفادة منها

النسبة المئوية	التكرار	أشكال المحتوى الرقمي
43.47%	20	نص
34.78%	16	صورة
21.73%	10	فيديو
100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (22)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة يستخدمون النص في المحتوى الرقمي حيث بلغت نسبتهم 43.47% ما يعادل 20 مبحوثاً، تليها الصورة بنسبة 34.78% ما يعادل 16 مبحوثاً وفي الأخير نجد الفيديو بنسبة 21.73% ما يعادل 10 مبحوثين، من خلال هذه النتائج يمكن القول أن أغلبية الطلبة قد استخدموا النص بكثرة واستفادوا منه وكذلك الصورة وهذا راجع الى تدفق الانترنت البطيء عكس الفيديو الذي يتطلب تدفق انترنت قوي.

شكل رقم (20) يمثل أشكال المحتوى الرقمي البيداغوجي التي يمكن للطلبة الاستفادة منها



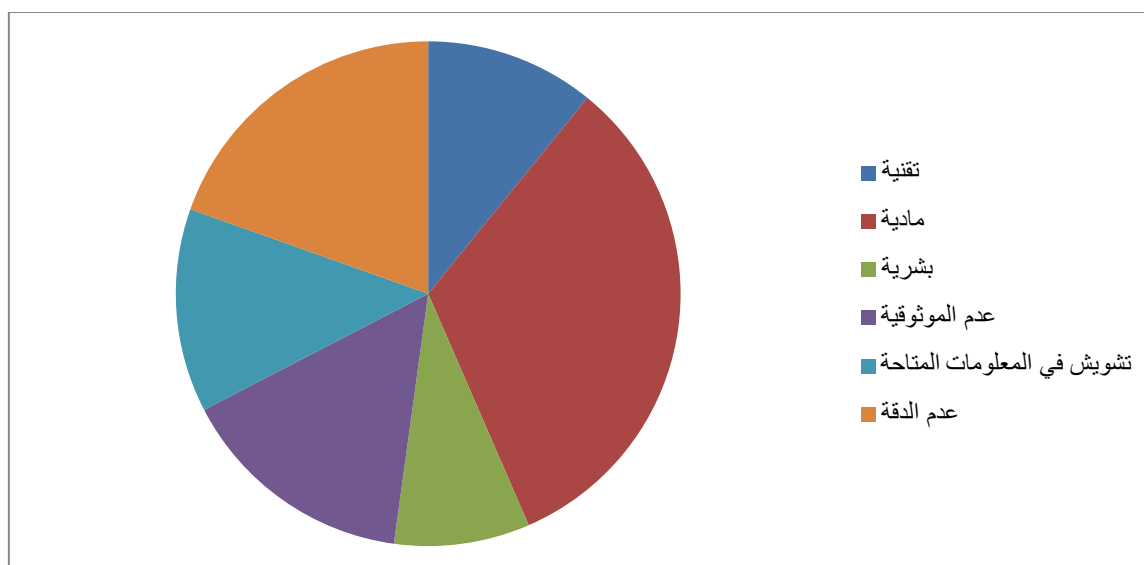
جدول رقم (19) يبين الأسباب التي أدت الى عدم استخدام الفيسبوك والمنصة الإلكترونية موودل

أسباب استخدام شبكة التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
تقنية	05	10.86%
مادية	15	32.60%
بشرية	04	08.69%
عدم الموثوقية	07	15.21%
تشويش في المعلومات المتاحة	06	13.04%
عدم الدقة	09	19.56%
المجموع	46	100%

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (23)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأسباب التي أدت الى عدم استخدام التواصل الاجتماعي فيسبوك والمنصة الإلكترونية موودل هناك من الطلبة من يرجعها الى أسباب مادية ونسبتهم 32.60% ما يعادل 15 مبحث تليها عدم الدقة بنسبة 19.56% ما يعادل 09 مبحثين تليها عدم الموثوقية بنسبة 15.21% ما يعادل 07 مبحثين وبعدها تأتي تشويش في المعلومات المتاحة بنسبة 13.04% ما يعادل 06 مبحثين وفي الأخير نجد أسباب تقنية بنسبة 10.86% أي ما يعادل 05 مبحثين ومن هنا يمكن القول أن الأسباب المادية هي السبب الرئيسي الذي أدى بالطلبة الى عدم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك والمنصة الإلكترونية موودل.

شكل رقم (21) يمثل الأسباب التي أدت الى عدم استخدام الفيسبوك والمنصة الإلكترونية



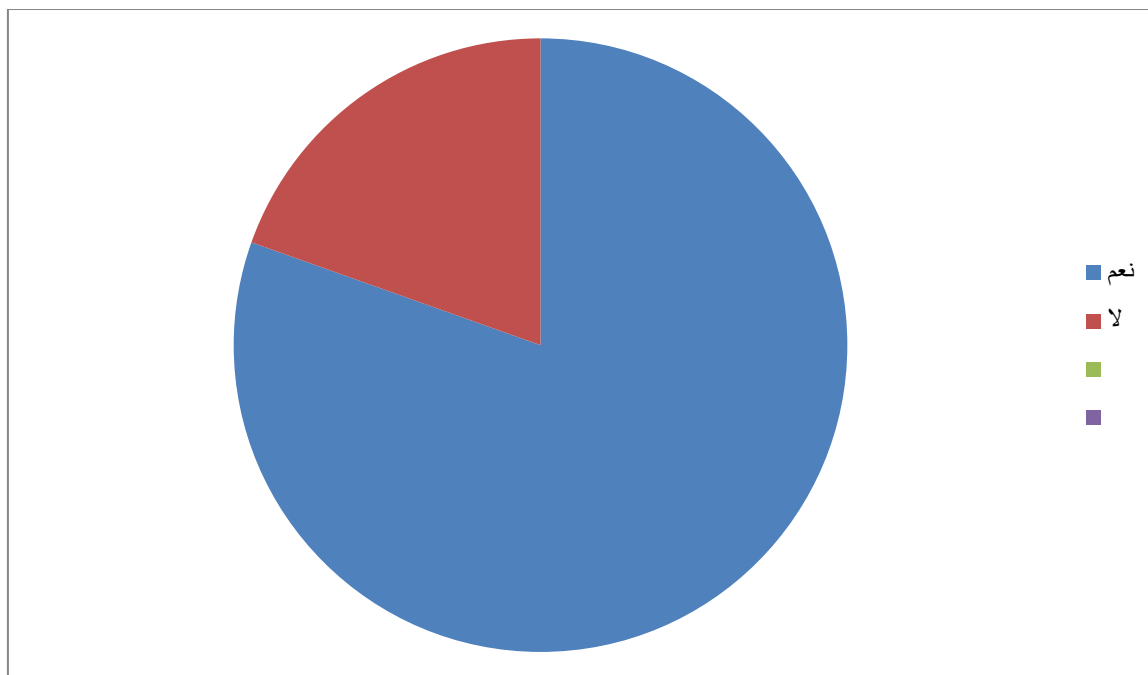
جدول رقم (20) يبين تقييم الطالب للمحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على شبكة التواصل الاجتماعي ومنصة التعليم الالكتروني موودل في التحصيل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	تقييم الطالب للمحتوى الرقمي
80.43%	37	نعم
19.56%	09	لا
100%	46	المجموع

المصدر: الاستمارة السؤال رقم (24)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد أن نسبة الطلبة اللذين يرون بأنه كاف للتحصيل الدراسي بلغت نسبتهم 80.43% ما يعادل 37 مبحوث وهذا راجع الى اهتمام الجامعة بالتعليم الالكتروني أما بقية المبحوثين فيرون أنه غير كافي وقدرت نسبتهم ب 19.56% ما يعادل 09 مبحوثين.

شكل رقم (22) يمثل تقييم الطالب للمحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على شبكة التواصل الاجتماعي ومنصة التعليم الالكترونية موودل في التحصيل الدراسي



السؤال رقم (21) يوضح افاق التعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل:

من خلال استجابات المبحوثين للسؤال المفتوح نلاحظ أن اجاباتهم انقسمت الى فئتين بين سلبي وايجابي، فهناك من يرى بأن هناك افاق ومستقبل زاهر للتعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة مودل وكان ذلك بنسبة 60.86% أي ما يعادل 28 مبحوثا وهذا من خلال جهود الجامعة في تطبيق فكرة التعليم الالكتروني مواكبة للتطورات التكنولوجية والتقنية الحاصلة في العالم وخاصة في القطاع التعليمي بغرض القضاء على أعباء التعليم التقليدي والرفع من كفاءة ومستوى الطالب الجامعي وسهولة الحصول على المعلومة في أي وقت وأي مكان وهذا ما أكدته أفراد العينة اللذين كانت اجابتهم كالتالي:

- ✚ للتعليم الجامعي افاق في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي
- ✚ هناك تطور ملحوظ من خلال استخدام المحتوى الرقمي مقارنة بالسنوات الفارطة للتعليم الجامعي.
- ✚ سير الجامعة نحو التطور والازدهار ومواكبة التطورات الحاصلة في المجال التعليمي

وهناك من يرى بأنه لا توجد افاق للتعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي وقدرت نسبتهم ب 39.13% ما يعادل 18 مبحوث حيث يرون بأنه:

- ✚ لا يوجد أي افاق أو مستقبل للتعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لأنها وسيلة غير ناجعة.
- ✚ أنها تقضي على البعد الاجتماعي بين الأستاذ والطالب ولا يمكن لها أن تكون بديل للتعليم التقليدي.
- ✚ أن استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي زاد الأمر تعقيدا وهذا راجع لكون صعوبة استخدامه وبرامجه الجامدة.

2/ تحليل البيانات حسب الفرضيات

✚ حسب الفرضية الأولى القائلة بأن: الطلبة يستعينون بالمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل في التعليم .

تحققت الفرضية لأن الطلبة يستعينون بالمحتوى الرقمي البيداغوجي الذي ساهم في انتشاره التطور التكنولوجي في الجامعة عامة والكلية خاصة ، حيث أصبح التعليم يعتمد على الرقمنة نظرا للسرعة في ايصال المعلومات وكذا سهولة الوصول إليه فالطلبة يستعينون بالمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل، فبالعودة الى النتائج نجد أن معظم الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ومنصة التعليم الالكتروني مودل لدى الطلبة من أجل تطوير التعليم الالكتروني وبلغت النسبة 84.78% وهي نسبة كبيرة كون أغلب الطلبة مشتركون في الانترنت ويطلعون على مواقع الجامعة والكلية من أجل الوصول للمواقع والصفحات الرسمية عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي من أجل اشباع حاجاتهم وهو ما تحدثت عنه نظرية الاستخدامات والاشباع وبالتحديد "ويرنز تانكرد" الذي يرى بأنه أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل من أجل الاشباع المستمر للحاجات خاصة العلمية والمعرفية.

✚ حسب الفرضية الثانية القائلة بأن: توجد مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل .

تحققت الفرضية بنسبة 60.86% ، فبالعودة الى النتائج نجد أن معظم الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد يواجهون عدة صعوبات عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل وهذا راجع إلى:

أسباب مادية بنسبة 32.60% كون بعض الطلبة لا يمكنهم الوصول الى الانترنت وكذلك نقص تدفق الانترنت في الولاية ، و يرى 47.82% من المبحوثين أن استخدام منصة مودل في التعليم صعب كونهم لا يتقنون استخدامها ولم يتلقوا تكوينها حولها واستخدامها صعب نظرا لأن جامعة الشاذلي بن جديد تعتمد بنسبة قليلة على منصة مودل في التعليم الالكتروني ما يجعل نسبة الاشتراك فيها من طرف الطلبة قليلة ما يجعل الطلبة يميلون بكثرة الى مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المعلومات من خلال صفحات الكلية المتاحة للجميع ما يساهم في تحصيل المعلومات العلمية القيمة الموجودة على مستوى المواقع الالكترونية خاصة بعد طغيان شبكات التواصل الاجتماعي في شتى المجالات وخاصة التعليمية وهذا راجع للتطور التكنولوجي الحادث في العالم ككل.

3/ النتائج العامة للدراسة:

في الأخير نخلص الى أنه وبلاستناد الى مدخل الاستخدامات والاشباعات الذي يشير الى أن الجمهور فعال ونشط وايجابي ويشارك بفعالية في العملية الاتصالية في تحقيق الأهداف المخطط لها مسبقا وهذا ما نصبوا اليه من خلال دراستنا: استخدام المبحوثين للمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكترونية موودل وبعد العرض السابق للبيانات وتفرغها في الجداول وتحليلها وتفسيرها توصلنا الى النتائج التالية:

- ✚ بينت الدراسة أن أغلب الطلبة مشتركون في شبكة الانترنت وقدرت نسبتهم ب 84.78%.
- ✚ أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم بين 21 و 23 سنة.
- ✚ أن 65.21% من أفراد العينة راضين على خدمة الانترنت المقدمة لهم، و 34.78% غير راضين على هذه الخدمة.
- ✚ صرح 65.21% من المبحوثين أن الوسيلة المفضلة لديهم والتي تمكنهم من الاتصال بشبكة الانترنت هي الهاتف الذكي و 17.39% يستخدمون الحاسب واللوحة الذكية.

- ✚ أدلى 78.26% من أفراد العينة أنهم يستخدمون الانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي و 21.26% لا يستخدمونها.
- ✚ أقر أغلب الطلبة بنسبة 86.95% أنهم يمتلكون حساب فيسبوك و 13.04% لا يمتلكون حساب فيسبوك.
- ✚ بينت الدراسة أن أغلب الطلبة يتصفحون الفيسبوك بصفة دائمة بنسبة 65.21%.
- ✚ صرح أغلب الطلبة أنهم يستخدمون الفيسبوك يوميا بنسبة 50%.
- ✚ يرى 86.95% من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية أنهم يأخذون بعين الاعتبار المواقع والصفحات الرسمية عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي.
- ✚ بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يتابعون مواقع الجامعات بنسبة 54.34%.
- ✚ أكدت نتائج الدراسة أن نسبة 86.96% من المبحوثين يرون أن فيسبوك يساعد الطالب على تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة.
- ✚ أقر أغلب الطلبة وبنسبة 71.73% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي.
- ✚ أن 36.95% من أفراد العينة قد وجههم الزملاء لاستخدام الفيسبوك من أجل الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي.
- ✚ أقر أغلب الطلبة بنسبة 89.13% بأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس.
- ✚ أن 82.60% من أفراد العينة يستخدمون المنصات التعليمية موودل و 54.34% منهم كانوا قد تلقوا تكويننا شخصيا.
- ✚ أن 60.86% من أفراد العينة يعتقدون أن المحتوى الرقمي البيداغوجي مفيد للدراسة و 34.54% كانت درجة استفادتهم منه جيدة.
- ✚ أظهرت نتائج الدراسة أن شكل المحتوى الرقمي البيداغوجي المتداول من طرف الطلبة هو النص بنسبة 43.47%.
- ✚ وضحت الدراسة السبب الذي أدى بالطلبة الى عدم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل بالدرجة الأولى الى أسباب مادية بنسبة 32.60%.
- ✚ 47.82% من المبحوثين يرون أن استخدام منصة موودل في التعليم صعب.
- ✚ يرى 80.43% من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية أن المحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل قد ساهم في التحصيل الدراسي للطلبة.
- ✚ بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الذين نسبتهم 60.86% يرون أن هناك افاق ومستقبل متطور للتعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني موودل.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يمكن أن نوصي بما يلي:

- + ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وخاصة الحاسوب، الانترنت لما له من أثر ايجابي في تنمية الجانب المعرفي لدى المتعلمين.
- + اقامة دورات تدريبية لأطراف العملية التعليمية لتنمية مهاراتهم الأدائية في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية موودل.
- + تخصيص ميزانية لزيادة تفعيل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي في الجامعة من حيث تغطية نفقات التدريب وتوظيف خبراء وصيانة النظام وشراء الأجهزة والبرامج.
- + عمل ندوات وورشات عمل وملتقيات علمية توعوية تشارك فيها الجامعات الجزائرية حول أهمية المحتوى الرقمي البيداغوجي.
- + ضرورة توحيد استخدام نظام موودل على مستوى كافة طلبة الكليات بالجامعة وذلك لأهميته في التمرکز حول الطالب مما يجعل المتعلم يحتفظ بالمادة العلمية لفترة طويلة.
- + اجراء دراسات مماثلة على استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي وعلى استخدام منصات تعليمية أخرى مثل: منصة أو نظام web cet .
- + العمل على الحد من المعوقات التي تواجه الطلاب والأساتذة في استخدام التقنيات الحديثة وذلك لمواكبة مستحدثات العصر.

خاتمة

خاتمة:

وختاماً لما سبق نقول أن هدفنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى استخدام طلبة جامعة الشاذلي بن جديد الأطراف للمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الإلكتروني موودل والكشف عن أهم الدوافع والاشباكات المحققة منها للوصول الى نتائج موضوعية ودقيقة ، وقد خلصنا الى أن الطلبة الجامعيين يستخدمون المحتوى الرقمي البيداغوجي باعتباره نمط جديد من أنماط التعليم فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا لم تعد الطرق والأساليب التقليدية قادرة على مسايرتها لذا أصبحت الحاجة ملحة لتبني أسلوب من أساليب التعليم وهو المحتوى الرقمي البيداغوجي، اذ أصبح يكتسب أهمية كبيرة في الجامعة وهذا لما له من دور في تعزيز التواصل من خلال نقل المعلومات وتبادل الاراء والأفكار بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، كما يساعد المتعلم في التعلم في المكان والزمان المناسب له من خلال محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة (نصوص – صور – صوت – حركة) ويقدم من خلال وسائط الكترونية مثل الحاسب – الهاتف النقال – الانترنت مما يساهم في رفع مستواهم المعرفي وتحصيلهم العلمي وتفعيل دور التواصل الشبكي في التعليم واكتساب المهارات الأدائية والمعرفية في العلوم التكنولوجية وتزويد الطلبة بقدر مناسب من الثقافة التكنولوجية لإعدادهم للتعامل مع المتغيرات المتسارعة في العالم.

وفي الأخير نشير الى أن هذه الدراسة هي حلقة من حلقات البحث المتواصلة وهي مجرد دراسة ستعرف على مدى استخدام الطلبة للمحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الإلكتروني موودل ومدى مساهمته ومساعدته للطلبة على تحصيل المعلومات العلمية الدقيقة وتبقى النتائج التي توصلنا اليها بحاجة الى المزيد من النقص والدراسة بغية التأكد والتوصل الى المزيد من المعارف حولها ونأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة منطلقاً لبحوث أخرى أكثر دقة وشمولية.

قائمة المصادر والمراجع

1/ القواميس والمعاجم:

- (1) جرجس ميشال: معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2000.
- (2) المعاني لكل رسم معنى، قاموس المعاني الجامع ، نقل عن: www.mzzny.com يوم: 2021/12/04 ، على الساعة 12:25 .

2/ الكتب:

- (1) أبو اصبح صالح خليل: الاتصال والنظريات المعاصرة ، ط 1 ، دار الأرام ، الأردن ، 2004.
- (2) أحمد حسن القواسمة: منظومة القيم الجامعية ، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2015
- (3) أحمد فلوح: مشكلات الشباب الجامعي، الدار البيضاء للنشر ، الجزائر، 2017،
- (4) أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- (5) اسماعيل محمود حسين : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، دار عالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2003.
- (6) اطميزي جميل: نظم التعليم الالكتروني وأدواته ، ط 1 ، فلسطين ، مؤسسة فيليس للنشر ، 2010
- (7) الامام العلامة جار الله أبي التماس محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة ، د ج ، ط 1، دار الفكر، بيروت: لبنان، 2002.
- (8) أمنية سليمان : شبكات التواصل الاجتماعي، ب د، ب ب، 2009.
- (9) ثوبينة حدة وآخرون: التعليم والتكوين عن بعد، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008.
- (10) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- (11) حامد عبد السلام: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- (12) الحديدي منى وآخرون :استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها ، ط 1 ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2006.
- (13) حسين حمدي : الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، د ط ، دار الفار العربي، مصر، 1991.
- (14) حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، د ط، دار التعلم، الكويت، 1987
- (15) حسين عبد اللطيف: الأساليب الابداعية في التدريس الجامعي، الأردن، دار الشروق، 2002
- (16) حسين مسي: مناهج البحث التربوي، ط 1، دار الكندي، الأردن، 1999.
- (17) الرفاعي أحمد حسين: مناهج البحث العلمي وتطبيقات ادارية اقتصادية، دار وائل، عمان، 1998.
- (18) السعدي الغول السعدي: مناهج البحث (العينات وأنواعها)، بدون معلومات نشر.
- (19) سعيد بن حمد الربيعي: التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وفاق المستقبل، د ج ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2008/2007.
- (20) شفيق حسنين: مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار الفكر، القاهرة، 2014.
- (21) الطريشي مرفت السيد عبد العزيز ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 .
- (22) العبادي هاشم فوزي: ادارة التعليم الجامعي، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2008
- (23) عبد الحكيم مرزوق ، الاعلانات الصحفية ، دراسة في الاستخدامات والاشباعات ، مصر ، 2004 .
- (24) عبد الحكيم مرزوق: الاعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات، مصر، ب د 2004.
- (25) عبد الحميد محمد ، نظريات واتجاهات التأثير ، ط 3، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004
- (26) عبد الخالق علان عدلي سليمان: رعاية الشباب فن ومهنة، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1962

- (27) عبد الستار: الانسان وعلم النفس، عالم المعرفة، الكويت، ب س.
- (28) عبد المالك ردماني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر، القاهرة، 2003
- (29) عبد النعيم رضوان: المنصات التعليمية والمقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ب ، 2015.
- (30) علاء عبد الرزاق: مشكلات الادارة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005
- (31) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ب ، 2007.
- (32) العيد عاطف عدلي ويمنى عاطف عدلي العيد ، نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية ، دار الفكر العربي ، ب ب ، 2008 .
- (33) كركي رايح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- (34) محمد السيد حلاوة ورجاء عبد العالي العشماتي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة الجامعية، د ب، 2011.
- (35) محمد عبد الحاجي: الانترنت ايجابياتها وسلبياتها، دار المكتبي، دمشق، 2000.
- (36) محمد عطية خميس: مصادر التعلم الالكتروني، الجزء الأول، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر، 2015

- (37) محمد علي أحمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- (38) محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985
- (39) محمد فتحي: 766 مصطلح اداري، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ب ب، 2003.
- (40) مكايي حسن عماد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1 ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1998.
- (41) مهدي التميمي: مهارات التعليم ، ط 1 ، الأردن ، دار كنوز المعرفة ، 2007.
- (42) نائل حافظ: أساليب البحث العلمي، ط 1، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995.
- (43) نعيم ابراهيم الطاهر: أهداف التعليم العالي ، بدون معلومات نشر ، 2011.
- (44) وليد سالم محمد الحلفاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ط 1، الأردن، دار الفكر، 2006.

3/ المجالات:

- (1) زهية دباب و وردة برويس: معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 7، فيفري 2017.
- (2) اسماعيل عمر علي حسونة: مستحدثات التكنولوجيا في عصر المعلوماتية ، مجلة الانغوجرافيك في التعليم ، جامعة الأقصى غزة ، 2014/05/15.
- (3) زينب دهيمي: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26 جوان 2012.
- (4) سارة سمير: سلبيات وايجابيات الانترنت، مجلة الروية، د ع، 9 فبراير 2021.
- (5) طريق التدريس، التعليم العالي بين التلقين والتواصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 18، الرياض، 1982.
- (6) عبد الكريم قريشني: نظرة حول وضعية التعليم العالي في الجزائر، مجلة الرواسي، باتنة، جمعية الاصلاح التربوي، العدد 13، 1996.
- (7) عبد المجيد أحمد صادق: أثر برنامج قائم على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الرياضيات على تنمية أنماط الكتابة الالكترونية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، مصر ، عدد 76 ، الجزء 2 ، 2011.
- (8) عقيلي عمار، 2021، مقال منشور في مجلة سياسي العربية.

- (9) عهود يوسف مظهر: واقع توظيف الفيديو الرقمي (يوتيوب) الممارس من قبل أعضاء الهيئات التدريسية وانعكاساته على الحاجات التدريبية العقلية في مؤسسات التعليم العالي ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني ، فرع رام الله فلسطين ، العدد 7، 13 كانون الثاني 2019.
- (10) لونيس علي وياسمينه أشعلال: دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجاً)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2018.
- (11) موسى عبد الله عبد العزيز: استخدام الانترنت في التعليم العالي، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، مجلد 15، العدد 1 (2003).
- (12) هارون الطيب وأحمد حسن: فاعلية استخدام نظام موودل في التحصيل الدراسي، المادة الحاسب الالى لطلاب المرحلة الثانوية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، مجلة الكلية التربوية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، عدد 42، شباط 2019.
- (13) يحيى هدى سعيد ثابت: فاعلية استخدام نظام موودل على التحصيل المعرفي والأدائي والمهاري في مقرر 2 reding ، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، عدد 6، كلية التربية، قسم اللغة الانجليزية، صنعاء، يونيو 2017.

4/ الرسائل الجامعية:

- (1) أحمد فهد جريبيع الجعيد: أثر اختلاف نمط التدوين الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنهج الرياضيات ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 2016
- (2) أمال عساسي: أنثوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2014-2015
- (3) بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015
- (4) بن زادري مريم: واقع الانترنت في المؤسسات الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010
- (5) حنان شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2014،
- (6) خميس حياة: دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2015-2016
- (7) دحماني فاطمة: استخدامات الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الإلكترونية موودل والاشباعات المحققة منها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020.
- (8) سعاد بن حديدي: الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016
- (9) عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني ، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005
- (10) فريد فرمانا: اعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي" ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية ، اندونيسيا ، 2013 ،
- (11) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012

- (12) محنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 1 و 2، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم اجتماع الديمغرافيا، جامعة سطيف 2، 2013-2012
- (13) منى عتيق: الطلبة الجامعيون، تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتوراه، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2013-2011
- (14) نهاد نملة: واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية، رسالة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2013
- (15) نجوى عبد السلام فهمي: بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار، دور تويتر في الثورة المصرية نموذجاً، مجلة دورية اعلام الشرق الأوسط، 2012، العدد 1، المجلد 8.
- (16) وليد بن محمد عوض: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة استكمالاً لنيل متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2005-2004.

5/ الندوات و الموسوعات:

- (1) ابراهيم بن عبد الله المحيسن: التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود ، السعودية، المنعقدة في الفترة 2022-17-16.
- (2) بن قايد فاطمة زهرة:الملتقى الوطني الثالث حول سياسات التشغيل في اطار برامج التنمية والانعاش الاقتصادي في الجزائر ، 2014-2000، يومي 11-12 نوفمبر، 2014، جامعة البويرة.
- (3) الرشيد عبد الله أحمد، السياسة الوطنية للعلوم والتقنية ودورها في نمو الاقتصاد السعودي، ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي، الرياض، 13-17 شعبان 1423هـ، وزارة التخطيط.
- (4) موسوعة المعارف التربوية ، ط 1 ، القاهرة، عالم الكتب، 2007.
- (5) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، نوفمبر، 2010.

6/ المواقع الالكترونية:

- (1) عقيلي عمار، 2021، مقال منشور في مجلة سياسي العربية، نقل عن <http://pcmzg.zrz> على الساعة: 13:14.
- (2) لونيس علي وياسمينه أشعلال، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء المعلم والمتعلم مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، نقل عن <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6102/1/SSP0331.pdf> ، 2021/12/10 ، 12:30.
- (3) عاصم الحضيف: الدور الاعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنت "فيسبوك"، <http://alhodaif.biogspot.com> ، 2022/02/10 ، على الساعة: 14:32.
- (4) أحمد السيد كردي: الكفاءات الوظيفية، 2010 ، kenonaonline.com ، 2022/02/14 .
- (5) أبو الفداء بن مسعود: حقيقة مواقع الفيسبوك ، www.alathar.net ، 2022/02/10 ، على الساعة 20:30.
- (6) موقع الألوكة: www.alukah.net ، 2022/02/08 ، على الساعة 20:10.
- (7) سارة سمير: سلبيات وإيجابيات الانترنت، مجلة الرؤية، د ع، 9 فبراير 2021 ، www.elroeya.com ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/01/12 ، على الساعة 14:12.
- (8) موقع الحديث، المصطلح البلاغي (الاستخدام)، تم الإطلاع يوم: 2021/12/04 على الساعة: 09:30 ، متاح على الخط www.hadith.net
- (9) <http://www.reseachgate.net> ، 2022/2/11 ، على الساعة 19:49.
- (10) نانسي العتوم: ماهية الرقمنة، <https://e3arabi.com> ، 2021/12/05 ، على الساعة 22:45.

11 (<https://ar.wikipedia.org/wiki> ، 2022/06/07 ، على الساعة: 14:21.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

واقع استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي لدى الطلبة

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم اجتماع الاتصال

تحت اشراف الأستاذة:

بوخاري أم هاني

من اعداد الطالبان:

- بوخاري سلاف

- سباتة شهرزاد

ملاحظة هامة:

هذه المعلومات سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، لذا أرجو منكم التعاون معنا بملء هذه الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الاجابة المناسبة

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: 23-21 ☐ 28-24 ☐ 33-29 ☐ مما فما فوق ☐

3/ المستوى التعليمي:

ماجستير علم اجتماع الاتصال 01 ☐ ماجستير 02 علم اجتماع الاتصال ☐

المحور الثاني: ما هي ممارسات الطلبة اتجاه استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل في التعليم

4/ هل أنت مشترك في شبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم ما نوع الخدمة؟

LAWIN ☐ ADSL ☐ OOREDOO ☐

5/ هل أنت راض على الخدمة المقدمة لك؟

نعم ☐ لا ☐

6/ ما هي الوسيلة التي تسمح لك بالاتصال عبر شبكة الانترنت؟

هاتف ذكي ☐ حاسب ☐ لوحة ذكية ☐

7/ هل تستخدم الانترنت للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي؟

نعم ☐ لا ☐

8/ اذا كانت الاجابة بنعم ما هي الوسائل التي تتيح لك هذه الخدمة؟

قواعد بيانات المكتبات ☐ الاستفسار من الأصدقاء ☐

الاطلاع وتحميل المحاضرات ☐ الاستفسار من هيئة التدريس ☐

9/ هل تمتلك حساب على فيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

10/ في حالة الاجابة بنعم ما هو معدل استخدامك له؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

11/ هل يرتبط استخدامك له بفترة زمنية محددة؟

نعم ☐ لا ☐

12/ في حالة الاجابة بنعم متى تكون هذه الفترة؟

يومية ☐ أسبوعيا ☐ فترة الامتحانات ☐

13/ هل تأخذ بعين الاعتبار المواقع والصفحات الرسمية عند البحث عن المحتوى الرقمي البيداغوجي؟

نعم ☐ لا ☐
مواقع الجامعات ☐ مواقع الكلية ☐ مواقع المكتبات ☐

14/ هل يساعدك الفيسبوك على تسهيل عملية تحصيل المعلومات العلمية القيمة؟

نعم ☐ لا ☐

15/ هل تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بنعم من وجهك اليها؟

الادارة ☐ الزملاء ☐ الأساتذة ☐ لا أحد ☐

16/ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال فيديوهات شرح الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

17/ هل تمتلك حسابا على المنصة الالكترونية (moodle)

نعم ☐ لا ☐

18/ في حالة الاجابة بنعم هل تلقيت تكوينا أو توجيهات حول استخدام هذا النوع من المنصات التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بنعم ممن تلقيت هذا التكوين؟

شخصي ☐ ادارة الجامعة ☐

المحور الثالث: ما هي الصعوبات التي تواجهك عند استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومنصة التعليم الالكتروني مودل؟

19/ هل تعتقد أن المحتوى الرقمي البيداغوجي كان مفيدا لك في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

20/ إذا كانت اجابتك بنعم كيف تقيم هذه الاستفادة؟

متوسط ☐ جيد ☐ جيد جدا ☐

21/ كيف تقيم استخدام منصة مودل في التعليم؟

سهل ☐ صعب ما ☐ صعب ☐

22/ ما أشكال المحتوى الرقمي البيداغوجي التي استفدت منها؟

☐

الفديو

☐

الصورة

☐

النص

23/ ان كنت ممن لا يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك والمنصة الالكترونية موودل هل تعتقد أن الأسباب التالية خلف ذلك:

☐

بشرية

☐

مادية

☐

تقنية

☐

عدم الدقة

☐

تشوشا في المعلومات المتاحة لك

☐

عدم الموثوقية

24/ هل تجد أن المحتوى الرقمي البيداغوجي المتاح على شبكة التواصل الاجتماعي ومنصة التعليم الالكترونية كافية للتحصيل الدراسي؟

☐

لا

☐

نعم

25/ برأيك ما هي أفاق التعليم الجامعي في ظل استخدام المحتوى الرقمي البيداغوجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ومنصة التعليم الالكترونية موودل؟

.....

.....

.....

شكرا على حسن تعاونكم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

يندرج التكوين في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار النظام الجديد LMD الى تحضير الطلبة الى الحياة العلمية والعملية عن طريق اكتساب المعرفة المتجددة والتحكم في طرق وأساليب المبادرة من شأنها تسهيل عملية الاندماج المهني للطلبة في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية القيادية، فهو بذلك يسهم في الإعداد الفعلي للطلبة والباحثين لمواجهة مشكلات وقضايا المجتمع ويوفر الكفاءات المتخصصة الضرورية لتنمية البلاد في إطار انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

علم اجتماع العام:

تم تأسيس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 04 جوان 2012، وتتوفر الكلية على قسم علم الاجتماع ، والهدف من التكوين في علم الاجتماع العام (الليسانس) تم في تخصصين: علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال (الماستر) ضمن اطار نظام LMD وهو التحضير الفعلي للطلبة للاندماج في الحياة العملية تظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في ستة سداسيات يضم كل سداسي عدة وحدات تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من المواد التعليمية والمقاييس والأنشطة ، وتتجسد هذه المواد في الوحدات التعليمية الأساسية ووحدات تعليمية منهجية واستكشافية أفقية وعليه تمر مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الأول لنيل شهادة الليسانس علم اجتماع العام:

🚩 **المرحلة الأولى :** السنة أولى جذع مشترك ميدان العلوم الاجتماعية (سداسيين)

🚩 **المرحلة الثانية:** السنة الثانية بعد اختيار الفرع الموجود والمتوفر بكلية العلوم الاجتماعية

والانسانية بجامعة الطارف وهو فرع علم اجتماع يضم أيضا سداسيين (قد تكون هناك فروع أخرى في المستقبل القريب) كما يمكن متابعة فرع علم النفس أو الفلسفة في جامعات مجاورة.

🚩 **المرحلة الثالثة:** السنة الثالثة : اختيار التخصص في شعبة علم اجتماع ويوجد بالكلية تخصص

علم اجتماع العام، أما مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الثاني لنيل شهادة الماستر يكون في

تخصصين علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال بأربع سداسيات وفي الطور

الثالث: شهادة الدكتوراه في ثلاث تخصصات.

القطاعات التشغيلية المستهدفة:

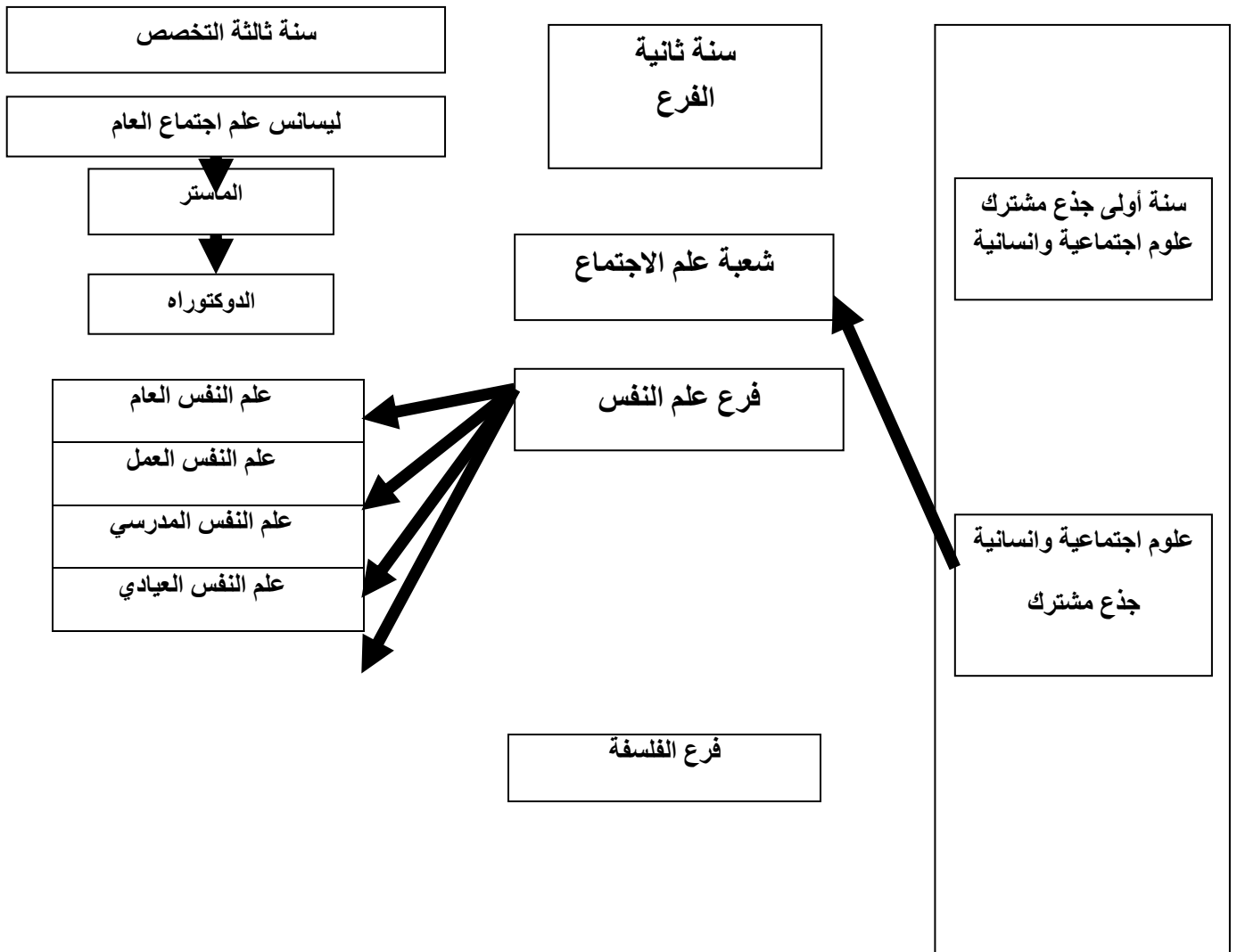
✚ يسمح ليسانس علم اجتماع للطلبة بالعمل بالإدارات العمومية والجماعات المحلية وبمختلف المؤسسات الاقتصادية الصناعية والخدماتية.

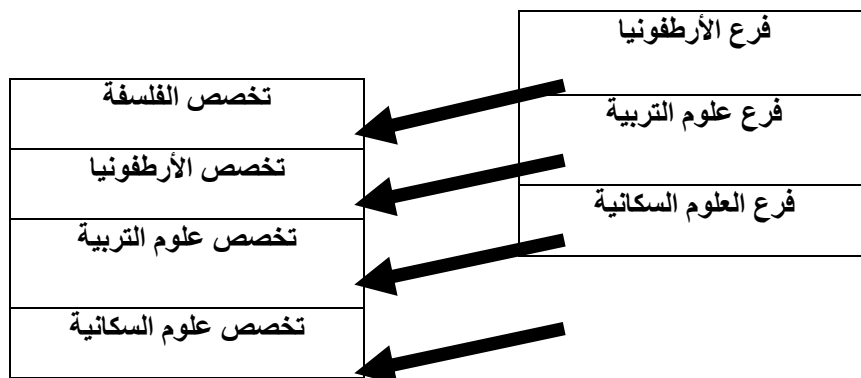
✚ التوظيف بمختلف الإدارات كمسير في العمل

✚ العمل كمرشد وموجه مهني بمراكز التكوين المهني

✚ ومن الناحية الأكاديمية يسمح التخصص بمواصلة الدراسة بالانتقال الى مرحلة الماستر في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل وتخصص علم اجتماع الاتصال المفتوحة في جامعة الطارف، ثم عن طريق اجتياز مسابقة الدوكتوراه في ثلاث تخصصات: علم اجتماع تنظيم وعمل ، علم اجتماع الاتصال علم اجتماع التربية (أول دفعة 2020/2019).

فروع قسم علم الاجتماع





مسار الليسانس والماستر في قسم علم الاجتماع

